



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## «داعش - خراسان» يستهدف «طالبان» الأفغانية

إسلام آباد: عمر فاروق

مع اقتراب مرور سنتين على سيطرة حركة «طالبان» على كابل، في أغسطس (آب) 2021، تواجه الحركة تحدياً متصاعداً من تنظيم «داعش - خراسان» الذي يركز حالياً على استهداف قياداتها بتفجيرات انتحارية، من دون أن يشكل ذلك تهديداً حقيقياً لسلطتها.

ويأتي استهداف «داعش - خراسان» لقيادات «طالبان» بعدما تخلى التنظيم عن أي خطة للسيطرة على الأراضي في أفغانستان، علماً بأنه كان قد فقد أجزاء كبيرة من معقله في شرق البلاد نتيجة للصفقات الجوية الأميركية بين عامي 2016 و2019. وبعد استعادتها السلطة قبل عامين، شنت «طالبان» حملة واسعة ضد مناطق انتشار «داعش» وقتلت العديد من قادته، وهو أمر رد عليه هذا التنظيم بحملة تفجيرات انتحارية. وأفادت معلومات قبل أيام بأن «طالبان» نجحت في قتل زعيم «داعش - خراسان»، المعروف بـ«شهاب المهاجر»، في ولاية كونار (شرق)، لكن ذلك لم يتأكد رسمياً.

ويقول خبراء إن هناك مخاوف من تزايد نفوذ التنظيم في باكستان وأفغانستان، ويبدو أن «داعش - خراسان» يركز على إثبات فشل «طالبان» فيما يتعلق بوعدها للمجتمع الدولي بأنها لن تسمح باستخدام الأراضي الأفغانية في شن هجمات إرهابية على دول المنطقة والولايات المتحدة.

وفي المراحل الأولى من تشكيله في هذه المنطقة، كان «داعش - خراسان» يعمل تحت سيطرة إدارية واحدة. ومع ذلك، أعلنت قيادة التنظيم، عام 2019 تشكيل منظمته تميزت بـ«أفغانستان وباكستان».

ويقول خير أصني باكستاني: «نشطة (داعش - خراسان) تركز الآن بشكل صارم على الانخراط في الحرب الحضارية واستهداف قيادات حركة طالبان في أفغانستان». وفي باكستان، ينخرط التنظيم في هجمات منسقة ضد الشيعة في إقليم بلوشستان. ونجح التنظيم الإرهابي مؤخراً في تجنيد عدد كبير من كوادر «طالبان» باكستان، في صفوفه، ما يثير مخاوف من تصاعد العمليات الإرهابية في باكستان.

(تفاصيل ص 8)

## استقبال حافل لمحمد بن سلمان في باريس... والمحادثات مع ماكرون تناولت المستجدات الدولية والإقليمية السعودية وفرنسا... تعزيز الشراكة والتنسيق

باريس: ميشال أبو نجم



الأمير محمد بن سلمان والرئيس ماكرون أمام قصر إليزيه أمس (تصوير: بندر الجلعود)

ضمن زيارته الرسمية إلى فرنسا، عقد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، اجتماعاً موسعاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، أمس، تناول العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين السعودية وفرنسا. وجاء الاجتماع الذي حضره وفدا البلدين، عقب استقبال حافل لولي العهد السعودي في مقر الرئاسة الفرنسية.

وفي إطار تعزيز الشراكة والتنسيق، جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأحداث الدولية والإقليمية، وتنسيق الجهود المشتركة المبذولة بشأنها، كما تم استعراض العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين البلدين، وسبل تطويرها في جميع المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وأفادت الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون والأمير محمد بن سلمان أكدا مواصلة العمل على تخفيف التوترات بالمنطقة، ورحبا بتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وشددوا على ضرورة إنهاء الفراغ السياسي في لبنان، وكذلك التمسك بامن الشرقين الأدنى والأوسط، كما أكد ماكرون التزام فرنسا بامن السعودية والاستعداد لتعزيز قدراتها الدفاعية.

وتكتسب العلاقات السعودية - الفرنسية أهمية خاصة في ظل تسارع التغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين السعودية والدول الصديقة التي تتبوا فرنسا منها موقعا متميزا، وفقاً لما ورد في تقرير نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس).

وتشترك الرياض وباريس في المواقف والتوجهات حيال كثير من الملفات الإقليمية والدولية، ومنها الملفان اللبناني والسوداني، إذ أشادت الحكومة الفرنسية بموقف المملكة وجهودها لإيجاد حل سياسي لازمة السودان.

ومن المرتقب أن يتراس الأمير محمد بن سلمان، خلال زيارته لفرنسا، وقد بلاده المشارك في قمة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد»، التي ستعقد في باريس يومي 22 و23 يونيو (حزيران) 2023.

كما سيشارك ولي العهد السعودي في حفل استقبال السعودية الرسمي لترشح الرياض لاستضافة (اكسبو 2030) المقرر عقده في باريس يوم الاثنين.

(تفاصيل ص 2)

## مطابخ العالم في مهرجان لندني بلمسة سعودية

لندن: جوسلين إيليا

تحتضن حديقة «ريجننت» Regent's Park في وسط لندن مطابخ العالم، ضمن مهرجان «تيست أوف لندن» الذي يقام سنوياً في الهواء الطلق.

ويعد هذا المهرجان من أهم التواريخ التي ينتظرها محبو الطعام للتعرف إلى كل ما هو جديد في عالم الأكل والطهي والمطاعم وتعلم الوصفات على أيدي أهم الطهاة العالميين.

ومن بين الراعين الرسميين هذا العام: «تيست أوف سعودي كالتشر» Taste of Saudi Culture التي تسعى من خلال هذه المشاركة إلى تعريف الزوار بالثقافة السعودية، التي تفتخر بكرم ضيافة شعبها وروحها المفتوحة، ما يجعل المملكة تتضح بسحر لا يقاوم.

وتسعى السعودية من خلال هذا المهرجان إلى تعريف الزوار بثقافة المملكة، وما يقدمه هذا البلد الجميل من نشاطات واكتشاف العالم التاريخية وتذوق الذكتهات مطبخه. المهرجان مفتوح للجميع، لكن الدخول إليه ليس مجاناً، فتراوح الأسعار بين 24 و184 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد.

وتختلف التذاكر باختلاف اختيارك لها، فالسعر الأرخص يقتصر على دخولك إلى الحديقة فقط، ويرتفع بحسب رغبتك، ومن ثم يمكنك شراء ما تشاءون من طعام وشراب من بعض أهم مطاعم المدينة المشاركة بالمهرجان، مثل «نورما» Norma المتخصصة بالأكل الإيطالي، وتحديدًا وصفات جزيرة صقلية، ومطعم الطاهي فرانشيسكو ماتري الإيطالي المتخصص بتقديم مأكولات كالابريا، وأفغان كارافان المتخصص بالمأكولات الأفغانية ومطاعم شهيرة كثيرة أخرى.

الفكرة تعتمد على تذوق أكثر من طبق في أكثر من مطعم أو كشك يبيع المأكولات المحلية الخاصة ببلده. وبعض الأشكال تقدم الكثير من طعامها بعينات صغيرة مجاناً، بهدف تعريف الناس بها.

(تفاصيل ص 22)

## وزير خارجية أوكرانيا لـالنشرف الأوسط: لسنا مستعدين للتنازل عن عضوية «الناتو»

لندن: نجلاء حبريري

دوراً مهماً في إطلاق مبادرة حبوب البحر الأسود ورفع الحصار عن الدول ووحدة أراضيها. أما عن احتمال تدخل بيلاروسيا عسكرياً في أوكرانيا بعد قبولها نشر رؤوس نووية روسية على أراضيها، فاستبعدت كوليبا توّظت مينسك في هجوم بالقوات البرية على بلاده في المستقبل القريب.

إلى ذلك، قال كوليبا إن السعودية لعبت دوراً مفيداً وبشأنه للغاية في إحدى عمليات تبادل أسرى الحرب، كما لعبت تركيا والألمنة المتحدة

الأوكرانيين الحديث عن تقديم تنازلات أوكرانية كسبيل لإنهاء الحرب، معتبراً هذا الطرح «خاطئاً». وبينما تشهد الجبهات شرق وجنوب أوكرانيا قتالاً عنيفاً، وصف كوليبا الوضع الميداني بـ«الديناميكي للغاية». كما أكد تحرير القوات المسلحة الأوكرانية عدداً من القرى، محذراً من أن الوضع متحرك: «نحن في هجوم مضاد في بعض المناطق، لكن روسيا لا تزال في حالة هجوم في مناطق أخرى. الاختلاف الوحيد هو أنه في حين نحرز تقدماً، فإن روسيا لا تتقدم».

ورغم قوة الشراكة الصينية -الروسية، عبر كوليبا عن ثقته بأن الصين ليست

ورفض كبير الدبلوماسيين

## «قوات الدعم السريع» تلجأ إلى مقترح هدنة جديدة لثلاثة أيام

## تحذير أممي من «وضع كارثي» في السودان

البلد منذ 15 أبريل (نيسان). وقال المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي، إن البرنامج يهدف إلى توفير الغذاء إلى ما لا يقل عن 5,9 مليون شخص على مدار الأشهر المقبلة، لكنه في حاجة ماسة إلى تمويل.

كما عبرت الوكالة الأممية عن قلقها بشأن موسم الحصاد الذي يبدأ عادة في يونيو (حزيران). وأعلنت «اليونيسيف» أن عدد

واشنطن: علي بردي  
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالات الأمم المتحدة في جنيف، أمس، أن الوضع الإنساني في السودان أصبح «كارثياً»؛ إذ إن نحو 25 مليون شخص في حاجة إلى مساعدة إنسانية، ونحو 4 ملايين طفل وأمهات حوامل أو مرضعات يعانون من سوء تغذية حاد، في خضم الصراع المسلح الجاري في



الاتهامات الجنائية لترمب تهب السباق الرئاسي الأمريكي « 11-8



إسطنبول تشعل معركة مبكرة بين إردوغان والمعارضة « 8



«كارثة قارب المهاجرين»... عدد الضحايا يرتفع إلى أكثر من 640 « 7

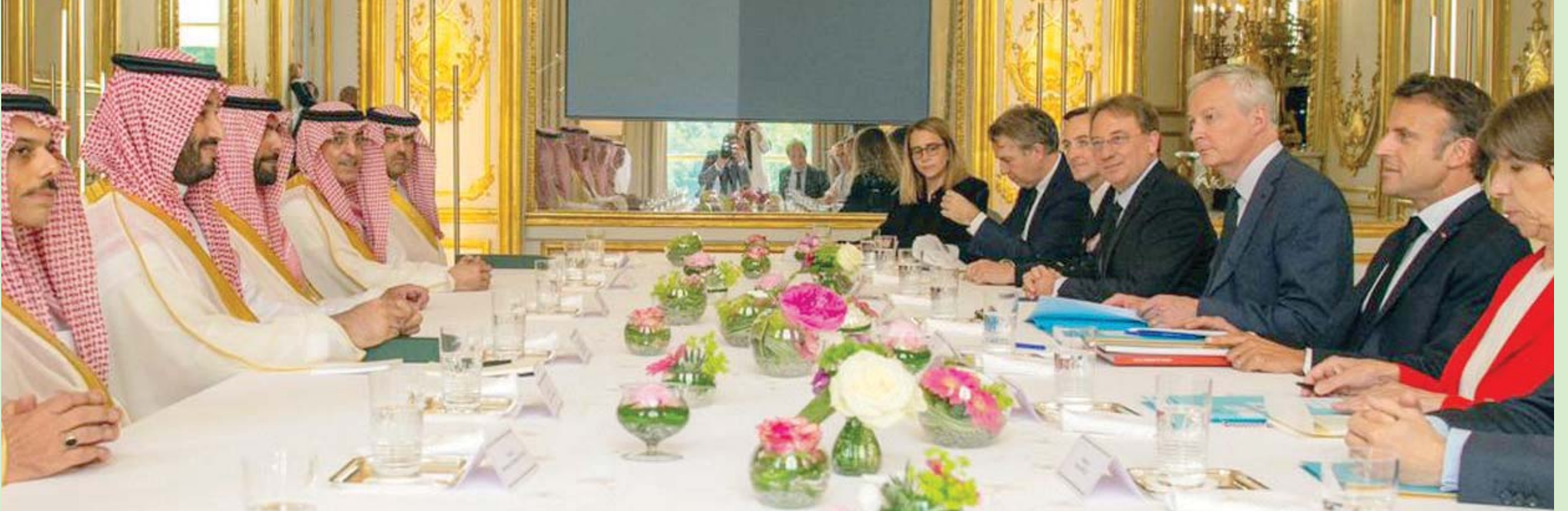


طلب مفاجئ بانتخابات نيابية مبكرة في لبنان « 6



## اللقاء ناقش العلاقات الثنائية والتطورات الدولية

## محمد بن سلمان وماكرون يعقدان اجتماعاً موسعاً في الإليزيه



جاناب من الاجتماع الموسع الذي عقده الرئيس ماكرون والأمير محمد بن سلمان بحضور وفدي الطرفين السعودي والفرنسي في الإليزيه الجمعة (تصوير: بندر الجلود)

باريس، الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، اجتماعاً ثنائياً موسعاً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه أمس (الجمعة). وجرى خلال الاجتماع الذي شهد حضور وفدي الطرفين استعراض العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين البلدين، وسبل تطويرها في جميع المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية. كما تم تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأحداث الدولية والإقليمية، وتنسيق الجهود المبذولة المشتركة بشأنها. يأتي اللقاء ضمن زيارة رسمية يجريها الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا، يُعقد أقل من عام على زيارة سابقيه إلى باريس في 28 يوليو (تموز) 2022، في حين زار الرئيس ماكرون السعودية أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021. ويتراس الأمير محمد بن سلمان، خلال الزيارة أيضاً، وفد بلاده المشارك في قمة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد»، التي ستعقد في باريس يومي 22 و23 يونيو (حزيران) 2023. كما سيشارك ولي العهد السعودي، في حفل استقبال السعودية الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» المقرر عقده في باريس في 19 من الشهر الحالي.



ولي العهد السعودي مصافحاً الرئيس الفرنسي لدى وصوله إلى قصر الإليزيه (واس)

ويتنظر أن تشهد المحادثات السعودية - الفرنسية ملفات دولية عدة، أبرزها لبنان والعراق والسودان، بالإضافة إلى الحرب الروسية -

الأوكرانية، كما تشمل المناقشات العلاقات الثنائية في مجالات عدة، وسبل تعزيزها وتطويرها. وأورد تقرير نشرته وكالة الأنباء

السعودية (واس)، أن العلاقات الثنائية تشهد تطوراً ونمواً في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاعية، وتوافق

**تكتسب العلاقات بين البلدين أهمية خاصة في ظل تسارع التغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين المملكة والدول الصديقة التي تتبوأ فرنسا منها موقعاً متميزاً**

## توافقاً سياسية وأمنية

تتعاون السعودية مع فرنسا في جهود محاربة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وديوافعه، ويعكس ذلك مساهمة المملكة بتقديم 100 مليون دولار في إطار «تحالف الساحل» للتصدي للإرهاب. وتشارك الرياض وباريس في المواقف والتوجهات حيال العديد من الملفات الإقليمية والدولية، ومنها الملف اللبناني والملف السوداني، حيث أشادت الحكومة الفرنسية، بموقف المملكة وجهودها في إيجاد حل سياسي للأزمة السودانية، إضافة إلى ما تقدمه من دعم إغاثي وإنساني للمتضررين من الأزمة.

ويسعى البلدان إلى تعزيز التعاون في هذه المجالات، لا سيما تطوير المتاحف، والصناعة

في ظل تسارع التغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين المملكة والدول الصديقة التي تتبوأ فرنسا منها موقعاً متميزاً.

## اتفاق الزيارة

تعمل السعودية وفرنسا على تعزيز الشراكة الاستراتيجية «الخليجية - الفرنسية» من خلال خطة العمل المشتركة بين الجانبين «2023 - 2028»، حيث توجد فرص للتعاون بين دول الخليج وفرنسا في مجالات الذكاء الاصطناعي، والخدمات اللوجستية إضافة إلى الشراكة في تحفيز التنمية السياحية والرياضية والترفيهية. وتكسب زيارة ولي العهد الحالي في القمة الفرنسية للتحالف المالي والعالم الجديد، الدور القيادي للمملكة ومكانتها وتأثيرها العالمي، وحرصها على التعاون مع فرنسا في التصدي للتحديات المشتركة لأمن واستقرار المنطقة والعالم.

وتتوافق أهداف القمة الفرنسية للتحالف المالي والعالم الجديد، مع جهود السعودية في مواجهة ظاهرة التغير المناخي من خلال مبادراتها المتنوعة، وفي مقدمتها مبادراتها «الشرق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء»، وتبنيها الاقتصاد الدائري الكربون، إضافة إلى التزامها بالعمل مع شركائها لإنجاح اتفاقية باريس للمناخ 2015.

وجهات نظر البلدين الصديقين ورؤاهما حيال كثير من القضايا المشتركة وتكتسب العلاقات أهمية خاصة

## اجتماع الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي... الفرص والرسائل

باريس: ميشال أبو نجم

وطهران وانعكاساته المحتملة على الملفات المتنوعة، ومنها الملف النووي. رسالة باريس، كما قالت مصادرهما، هي أن التطور الأخير «يمكن أن يفيد الأمن والاستقرار الإقليميين، ونحن ندعو الطرفين للاستفادة من هذه الفرصة». وأفادت المصادر الرئاسية بأن الجانب الفرنسي «يود أن يتعرف على قراءة الأمير محمد بن سلمان لكيفية انعكاس التقارب والتطبيع بين الرياض وطهران على هذه الملفات». تضع باريس لقاء القمة في إطار «الرغبة المشتركة في مواصلة الحوار وتعميق الشراكة على الصعيد الثنائي بالطبع، وعلى أيضاً إزاء الملفات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها ملف الحرب الأوكرانية».

وبالنظر لمساعي لإنجاح القمة المرتقبة الأسبوع القادم بشأن «الميثاق المالي الجديد»، فإن الجانب الفرنسي يراهن على دور سعودي مهم ونشط لإنجاح القمة التي ستنعقد في باريس يومي 22 و23 يونيو (حزيران)، حيث

ترأس ولي العهد السعودي وفد بلاده. كما يُنظر حضور زعماء ورؤساء ومنظمات دولية وإقليمية، أبرزهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وحددت باريس عدة أهداف للقمة المذكورة، أبرزها اثنين: الأول، مساعدة دول الجنوب على محاربة الفقر وخفض مديونيتها. الثاني، الدفع باتجاه ما تسميه باريس «النقلة الخضراء»؛ أي النقلة البيئية وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والاقتصاد النظيف.

## «الفراغ اللبناني»

ملء الفراغ هو الشغل الشاغل لباريس في الملف اللبناني. وتؤكد المصادر الرئاسية الفرنسية على أن لا باريس من جهة، ولا الرياض من جهة

ثانية، «راغبان في القيام بأمر هي من مسؤولية اللبنانيين بالدرجة الأولى»؛ أي انتخاب رئيس للجمهورية والسير بالإصلاحات التي تطالب الأسرة الدولية والمؤسسات المالية الحكومية اللبنانية بإقرارها.

وترى باريس، وفق المصادر الرئاسية، أن حواراً بين الطرفين السعودي والإيراني «يمكن أن يوفر المناخ المناسب لتسهيل انتخاب الرئيس العتيد». وتتمنى فرنسا أن «تتخرب السعودية وإيران في محادثات من أجل توفير الظروف المناسبة التي تسهل العملية الانتخابية وإيصال رئيس جديد ووضع حد للانقسام الشامل في لبنان». في المقابل، نفت هذه المصادر أن تكون باريس أو الرياض بصدد التخطيط لعقد مؤتمر دولي حول لبنان. وأشارت إلى أن لفرنسا والسعودية «رغبة مشتركة، وهي تعزيز

الأمن والاستقرار في لبنان».

## إيران وسوريا

أما بالنسبة للملف السوري، فإن موقف باريس لم يتغير بشأن تطبيع العلاقات مع نظام الرئيس الأسد. والموقف الفرنسي المعروف لا يعارض بالمثل التطبيع مع دمشق، إلا أنه «يصر على ألا يكون مجانياً»؛ بمعنى من غير مقابل من جانب الرئيس السوري. وقالت مصادر الإليزيه إن الرئيس ماكرون يود أن «يتعرف من ولي العهد على الرئيس السوري من أجل تنفيذ بعض الشروط الدولية» المندرجة في القرار (2254)، إلا أن باريس تتفهم أن للسعودية اهتماماتها وأولوياتها. كما يرغب ماكرون أيضاً بالتعرف على قراءة الأمير محمد بن سلمان لما يتوقعه من التطبيع مع إيران، بما في ذلك على صعيد برنامجها النووي. وقالت هذه المصادر: «تريد أن

تتعرف إلى تقييم ولي العهد للتهديدات الإيرانية، وحول كيفية تعامله مع الإيرانيين».

## الأزمة الأوكرانية

يبقى الملف الأوكراني؛ إذ تعتبر باريس أن للسعودية القدرة في التأثير على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإفهامه أن لا انتصار يمكن أن يحققه في هذه الحرب، وأن الأفضل العودة إلى طاولة المفاوضات وسحب قواته من الأراضي الأوكرانية. وقالت أوساط الرئاسة إن ماكرون سيطلب من ولي العهد المساعدة على إنهاء الحرب في أوكرانيا. ومنذ أشهر طويلة تسعى باريس لدفع دول بقيت ملتزمة بالحياد إلى التخلي عن هذه الوضعية بتذكيرها أن الحرب في أوكرانيا لا تعني فقط أوروبا أو الغربين، بل العالم أجمع. ومن جملة ما أشارت إليه المصادر الفرنسية هو دور السعودية «في تخفيف آثار الحرب على البلدان الهشة» اقتصادياً واجتماعياً.

## جولة يمنية في عمان أملاً بإطلاق سراح مزيد من الأسرى

عدن: علي ربيع

بدأ ممثلو الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية في العاصمة الأردنية عمان، الجمعة، جولة جديدة من المفاوضات برعاية مكتب المبعوث الأممي هانس غرونبرغ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، أملاً في التوصل إلى صفقة جديدة لتبادل المزيد من الأسرى والمحتجزين. وتوصل الطرفان في 10 أيام من النقاشات في سويسرا خلال مارس (آذار) 2023 إلى اتفاق على تبادل إطلاق نحو 900 محتجز وأسير، وهو الاتفاق الذي تم تنفيذه في أبريل

(نيسان) الماضي، ليضاف بذلك إلى صفقة سابقة شملت إطلاق أكثر من ألف شخص من الطرفين. وتعليقاً على الاجتماع الجديد، قال وكيل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية عضو الوفدفاوض ماجد فضائل، إنه يأمل أن تكون هذه المفاوضات ناجحة، وأن يتم الإفراج عن كل الأسرى والمختطفين والخفيين على أساس «الكل مقابل الكل»، وعلى رأسهم السياسي والقيادي في حزب «الإصلاح» محمد قطان. وكانت الصفقة الماضية شملت إطلاق اثنين من الأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن، وهما وزير الدفاع

المبعوث الأسير محمود الصبيحي، وشقيق الرئيس السابق ناصر منصور هادي، قبل أن تفرج الجماعة الحوثية عن المشمول الثالث فيصل رجب بشكل احادي، لكنها لا تزال تخفي مصير المشمول الرابع بالقرار وهو محمد قطان. وأوضح فضائل أن الجانب الحكومي جاء لهذه الجولة ولديه «توجهات واضحة من القيادة السياسية للتعامل مع هذا الملف الإنساني بمسؤولية والالتزام كامل، والمضي قدماً للإفراج عن الجميع على أساس «الكل مقابل الكل»». وعبر عضو الوفد الحكومي

المفاوض عن شكر بلاده للاردين جراء ما توليه «من اهتمام بالملفات اليمنية وتذليل كافة الصعاب وتهيئة المناخ والأجواء الإيجابية للوصول إلى اتفاقات مثمرة». وشملت الصفقة التي جرت عبر ستة مطارات يمنية وسعودية، اثنين من أقارب عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، هما ابنه عفاش وشقيقه محمد، كما شملت 16 عسكرياً سعودياً وثلاثة عسكريين سودانيين. وتامل الأوساط الحقوقية الدولية والمحلية أن تتوصل الحكومة اليمنية والحوثيون إلى صفقات أخرى لإطلاق المزيد من الأسرى والمحتجزين، على

الرغم من أن أغلب الأسرى الحوثيين هم من المقاتلين الذين أسروا في الجبهات. وفي حين يتحدث حقوقيون يمنيون عن وجود مئات من المعتقلين المدنيين في سجون الميليشيات الحوثية بينهم مخفيون قسراً، كان مسؤول الجماعة الحوثية عبد القادر المرتضى قال إن الصفقة المرتقبة ستشمل إطلاق سراح 700 شخص من أسرى الجماعة في مقابل 700 معتقل وسير من المحسوسين على الحكومة الشرعية. وفشلت الجهود الرامية إلى تبادل الزيارات للأسرى والمحتجزين من

جانبي الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية خلال الأشهر الماضية، وتبادل الطرفان الاتهامات بمرقعة هذه الخطوة التي كان تم الاتفاق عليها خلال اجتماعات سويسرا. «الحوار البناء والتسويات المتبادلة أدوات قوية قادرة على تحقيق نتائج مهمة»، وعبر عن أمله في أن تبني الأطراف على نجاح عملية اتفاق سويسرا «للوفاة بالالتزام الذي قطعوه على أنفسهم تجاه الشعب اليمني في اتفاقية ستوكهولم بالإفراج عن جميع المحتجزين لأسباب تتعلق بالنزاع لإنهاء هذه المعاناة».



وكالة «الأمن القومي» الإيراني تحدثت عن صفقة محتملة مع الولايات المتحدة

## بليكن: المعلومات عن اتفاق مع طهران «غير دقيقة»

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

نقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، الجمعة، صحة تقارير تحدثت عن قرب التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران حول برنامج طهران النووي، وحول الإفراج عن مواطنين أميركيين معتقلين في البلد المذكور. وقال بليكن حين سُئل عن مفاوضات غير مباشرة عبر الوسيط الماني: «في ما يتعلق بإيران، فإن بعض التقارير التي رأيناها عن اتفاق حول المسائل النووية، أو عن معتقلين، هي ببساطة غير دقيقة وغير صحيحة، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

جاء ذلك في وقت قالت وكالة تابعة للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إن الحوار الجاري بين طهران وواشنطن عبر وسطاء يزيد من احتمال الإفراج عن محتجزين أميركيين، مقابل إطلاق أصول إيران المجمدة. وقال مسؤولون إيرانيون وغيرويون، لوكالة «رويترز»، إن الطرفين يعقدان على بلورة خطوات يمكن أن تؤدي لحد من البرنامج النووي الإيراني. ولغقت المصادر إلى أنه يمكن وصف هذه الخطوات بأنها «تفاهم»، وليست اتفاقاً يتطلب مراجعة من الكونغرس الأميركي، حيث يعارض الكثيرون منح إيران مزايا بسبب مساعدتها العسكرية لروسيا وأعمالها القمعية في الداخل ودعمها لوكلاء يهاجمون مصالح الأميركيين في المنطقة.

ويبدو أن المسؤولين الأميركيين يتجنبون القول إنهم يسعون إلى «اتفاق» بسبب قانون 2015 الذي يستوجب حصول الكونغرس على نص أي اتفاق بشأن برنامج إيران النووي، مما يفتح المجال أمام المشرعين لمراجعته وربما التصويت عليه.

وكتب مايكل مكلور رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، وهو جمهوري، إلى الرئيس جو بايدن يوم الخميس، قائلاً إن «أي ترتيب أو تفاهم مع إيران، حتى وإن كان غير رسمي، يتطلب

تدبيره للكونغرس». وتامل واشنطن في استعادة بعض القيود على إيران لمنعها من الحصول على سلاح نووي يمكن أن يهدد إسرائيل ويثير سباق تسلح بالمنطقة. وفشلت محادثات إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015.

وتنفي الحكومة الأميركية تقارير عن سعيها إلى اتفاق مؤقت، مستخدمة وسائلها للإلتزام المعدة بعناية لتترك الباب مفتوحاً أمام احتمال «تفاهم» أقل رسمية يمكن أن يتجنب مراجعة الكونغرس.

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية مات ميلر، وجود أي اتفاق مع إيران. غير أنه قال إن واشنطن تريد من طهران تخفيف حدة التوتر وفتح برنامجها النووي ووقف دعم جماعات بالمنطقة تنفذ هجمات بالوكالة

ووقف دعم الحرب الروسية على أوكرانيا والإفراج عن مواطنين أميركيين محتجزين. وأضاف: «نواصل استخدام وسائل التواصل الدبلوماسية لتحقيق كل هذه الأهداف»، وذلك دون الخوض في تفاصيل. وقال ميلر خلال مؤتمر صحافي الخميس: «لقد حاولنا متابعة الدبلوماسية لتقيد جهودهم لامتلاك سلاح نووي، لكننا أوقفنا أيضاً أن جميع الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة».

وقال مسؤول إيراني: «أطلق عليه ما تريد، سواء اتفاقاً مؤقتاً أو اتفاقاً مرحلياً أو تفاهم مشتركاً... الجانبان كلاهما يريد منع مزيد من التصعيد». وقال إنه في البداية «سيشمل ذلك تبادل سجناء وإطلاق سراح جزء من الأصول الإيرانية المجمدة»، حسب «رويترز».

وقال المتحدث إن الخطوات الأخرى قد تشمل إعفاءات من العقوبات الأميركية المرتبطة بإيران لتصدير النفط مقابل وقف تخصيب اليورانيوم عند 60 في المائة وتعاون إيراني أكبر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي طهران، قال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي، أمس (الخميس)، إن إيران أعادت تشغيل 10 كاميرات مراقبة، من بين 29 كاميرا وجهاز مراقبة تابع للوكالة الدولية تم جمعها من المواقع النووية الإيرانية.

وأوضح كمالوندي أن كاميرات المراقبة التي تم تفعيلها في ورشة منشأتها إيران لإنتاج أجهزة الطرد المركزي بمدينة أصفهان، بدلاً من ورشة «تسا» التي تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة قبل نحو عامين، واتهمت إيران إسرائيل بالوقوف وراءه. ونقلت مواقع إيرانية عن كمالوندي أن



إيرانية تمشي إلى جوار جدارية مناهضة للولايات المتحدة على حائط السفارة الأميركية السابقة في طهران الأسبوع الماضي (أ.ب.أ)

«رويترز»: «يسعى أن يطلق عليه تفاهم تهدئة»، مضيفاً أن هناك أكثر من جولة من المحادثات غير المباشرة في سلطنة عمان بين المسؤول بمجلس الأمن القومي الأميركي بريث ماكغورك، وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني.

كما التقى المبعوث الأميركي الخاص لإيران روب مالي، بسفير إيران لدى الأمم المتحدة سعيد إيراواني بعد شهر من رفض إيران التواصل المباشر. وقال المسؤول الغربي إن الفكرة هي خلق وضع قائم مقبول للجميع، وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي للتخصيب إلى درجة نفاذ 90 في المائة، والتي ينظر إليها عادة على أنها أسلحة، وربما حتى «وقف» تخصيبها عند 60 في المائة.

وقال المسؤول إنه بالإضافة إلى الوقف عند 60 في المائة، يبحث الجانبان مزيداً من التعاون الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعدم تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً مقابل «تحويل كبير» لأموال إيرانية موجودة في الخارج.

ولم يحدد المسؤول ما إذا كان التوقف يعني أن إيران ستلتزم بعدم التخصيب فوق 60 في المائة، أم أنها ستوقف عن التخصيب إلى نسبة 60 في المائة نفسها.

### صدام محتمل بين إسرائيل وإيران

وقال المسؤول الغربي إن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو الخيلولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران. وأضاف: «إذا أساء الإيرانيون التقدير، فإن احتمالات رد إسرائيلي قوي، أمر نريد تجنبه».

وفي الأثناء، نقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية اليوم (الجمعة) عن مسؤول إيراني كبير، قوله إن بلاده لا تسعى لتخريب المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران التي تستهدف التوصل إلى «تفاهمات» حول برنامجها النووي.

وقال المسؤول إن إدارة بايدن تطلع إسرائيل بانتظام على تطورات محادثاتها مع إيران، بما في ذلك المحادثات التي جرت في سلطنة عمان، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تصل بعد إلى موقف محدد بشأن هذه المحادثات.

ونفى المسؤول بشدة المزاعم عن سعي إسرائيل لإجهاض تلك المحادثات عبر تسريب معلومات حساسة. وقال المسؤول الكبير إن إسرائيل ما زالت تدرس تفاصيل تلك «التفاهمات» المحتملة، ولم تقر بعد أي موقف سياسي رداً على ذلك. وصرح: «في الوقت الحالي نحن لا نقف ضد المحادثات ولكن يمكننا التعبير عن تحفظاتنا. نواصل التأكيد على أنه في كل الأحوال لسنا طرفاً في هذه التفاهمات، وسوف نحتفظ بحقنا في العمل على حماية مصالحنا».

### تفاهم تهدئة

قال مسؤول غربي لوكالة

واشنطن السابقة بشأن عدم موضوعية استمرار الدبلوماسية مع إيران بعد أعمال شغب الخريف الماضي، في إشارة إلى الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة الشاب مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي. واتهمت الوكالة وسائل الإعلام الأميركية بالسعي لإظهار إيران في موقف من يتخذ خطوات في إطار مبادرات دبلوماسية أطلقتها واشنطن. وقالت أيضاً إنه «من الواضح أنه بعد الإجراءات الإيرانية المؤثرة في استمرار العمل مع الوكالة الدولية، وإدارة الاضطرابات الداخلية، وإزالة التوتر في العلاقات الإقليمية، لم تحرك لغرب طريق سوى مراقبة مبادرات إيران».

وأضاف البيان أن «تشاؤم الغربيين من أعمال الشغب» واستراتيجية «دبلوماسية الجوار» التي أنتت شمارها، واستئناف العلاقات الإيرانية - السعودية، أنها «مؤشرات قوية على خروج الجانب الغربي من وهم فاعلية سياسة الضغوط القسوى للحصول على امتيازات».

والتحليل الدقيق للأوضاع الجديدة وتشكيل نوع من الحوار عبر الوساطة بين طهران وواشنطن خصوصاً حول إطلاق سراح السجناء وإزالة القيود عن الموارد المالية الإيرانية تبدو محتملة». ولفت إلى أن تقارير صحف أميركية، «تظهر أن البيت الأبيض يسعى لنقل إشارات إيجابية من أجل تغيير مسار الأشهر المقبلة الماضية، والعودة إلى طاولة المفاوضات التي لم تعارضها إيران».

### تفاهم تهدئة

قال مسؤول غربي لوكالة

### واشنطن: حاولنا متابعة

### الدبلوماسية لمنع طهران

### من امتلاك سلاح نووي

### لكن جميع الخيارات لا

### تزال مطروحة

### المعلومات المخزنة في الكاميرات سبقت

في الوصول إليها حتى يتم التوصل إلى اتفاق.

بدورها، أشارت وكالة «نور نيوز» التابعة للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، في سلسلة تغريدات على «تويتر» صباح اليوم (الجمعة)، إلى «احوار عبر وسطاء بين طهران وواشنطن». ورجحت حدوث انفراجة في قضية الأميركيين المحتجزين في طهران، مقابل حصولها على أرصدة الجمدة في الخارج.

وقالت الوكالة في تغريدة، إن «تقارير وسائل الإعلام الأميركية حاولت إخفاء مزاعم

أكد لـ الشرق الأوسط أن السعودية تعاملت بحيادية في تقديم المساعدات للعالم

## الغامدي: زيادة الكوارث والمتأثرين بها أبرز تحديات العمل الإنساني

إنمائية خلال العقود الماضية بلغت أكثر من 96 مليار دولار في أكثر من 167 دولة نفذ بها أكثر من 5451 مشروعاً إنسانياً وتنموياً وخبرياً. وتابع: «لم يقتصر عطاء ومساهمات الملكة على المساعدات الإنسانية والتنمية فقط، وإنما ساهمت بالخطط والأفكار لتطوير العمل الإنساني والتنموي، كما شاركت وما زالت تشارك في تنظيم المؤتمرات الإنسانية؛ مثل منتدى الرياض الدولي الإنساني الذي نظم خلال الـ 5 أعوام الماضية 3 مرات في الرياض، بغرض تطوير العمل الإنساني، وقمة العشرين التي عقدت في الرياض في فترة جائحة كورونا، حيث قادت الملكة مبادرات مكافحة الجائحة وقدمت تمويلاً لمشاريع الجائحة بما يقارب مبلغ 900 مليون دولار أمريكي».

### ضمان وصول المساعدات

أوضح مساعد المشرف العام للتخطيط والتطوير بمرکز الملك سلمان للإغاثة، أن الجهات الإغاثية والإنسانية اكتسبت خلال السنوات الماضية خبرة كبيرة في تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، حيث وضعت معايير لرقابة وتقييم المساعدات. وقال إن «مركز الملك سلمان للإغاثة يستخدم في كل المساعدات التي يقدمها معايير واضحة ودولية لتقييم ورقابة مساعداته، ولدينا فريق محترف ومدرب في الرقابة والتقييم وبقربا لرقابة وتقييم الأشخاص المستفيدين منها، عبر أحدث الوسائل والمعايير الدولية لقياس فاعلية وكفاءة واستدامة أثر هذه المساعدات».

ما زالت تواجه العمل الإنساني، كما يقول الدكتور عقيل، ومن أهمها الزيادة المطردة في الكوارث وتنوعها وتعقيدها التي تشكل عائقاً وتحدياً في الاستجابة لها، والزيادة الكبيرة في المتأثرين من الكوارث ومحدودية الموارد المالية والبشرية. وأضاف: «هذا» إلى جانب العدد المحدود للمانحين وتشتت الجهود بين العدد الكبير للكوارث التي تحدث سنوياً، بالإضافة للكوارث المستمرة، والتعقيدات الكبيرة التي تعوق وصول المساعدات خصوصاً بمناطق النزاع والعنف والقتل الذي يمارس من بعض الجهات الخارجة عن القانون ضد عمال الإغاثة، بالإضافة إلى الأمد الطويل للكوارث، حيث بعضها تعدى 40 عاماً، مما سبب إرهاباً مالياً للمانحين».

### دور عالمي

أكد الدكتور عقيل الغامدي أن السعودية مملكة الإنسانية لها أبعاد بيضاء في تقديم المساعدات لجميع دول العالم بكامل الحيادية ودون أي دوافع أخرى، مطقة مبادئ القانون الإنساني الدولي؛ بما يرفع المعاناة عن كامل المحتاجين، وتقديم الدعم عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف من خلال كثير من البرامج والمشروعات، للمساعدة في تخفيف معاناة الشعوب التي تعاني من الكوارث والأزمات والنزاعات. وبين الغامدي أن مركز الملك سلمان للإغاثة ومنذ إنشائه في 2015، قدم مساعدات إنسانية وإغاثية بلغت 6.2 مليار دولار أميركي نفذ بها 2402 مشروع شملت 92 دولة. وأضاف: «كما ينفذ ويشرف المركز على الأعمال التطوعية الدولية التي نفذ من خلالها مشروعات تطوعية في 33 دولة عبر 381 مشروعاً واستفاد منها أكثر من 937 ألف شخص». ووفقاً للدكتور عقيل، فإن جملة ما قدمته السعودية من مساعدات



الدكتور عقيل الغامدي رئيس الفريق السعودي خلال تسلم الرئاسة من مارييت شاورمان ممثلة هولندا في يونيو 2022 (واس)

للمساعدات الإنسانية والتنموية».

### تمويل العمل الإنساني

المواضيع المطروحة على الاجتماع حسب الغامدي- تشمل تمويل العمل الإنساني والمشهد الإنساني العالمي، وأولويات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى جانب مبادرة العمل الإنساني عبر مشاركة ميدانية من إحدى الدول التي تعمل فيها «أوتشا». وأشار الدكتور عقيل إلى أنه «في الختام سيتم تسليم الرئاسة من الملكة العربية السعودية لدوقية لوكسمبورغ؛ وهي الرئيس المقبل للمجموعة للفترة من يوليو (تموز) 2023 - يونيو (حزيران) 2024، مفيدا بمواصلة فريق الملكة في مجموعة (الترويكجا) للمانحين المكونة من (الملكة والنرويج وكمسمبورغ) للفترة نفسها».

### العمل الاستباقي

وفقاً لمثل السعودية بجموعة

عبر أكثر من 5451 مشروعاً إنسانياً وتنموياً وخبرياً.

### أولويات استراتيجية

أفاد الدكتور عقيل الغامدي بأن الاجتماع الذي يعقد اليوم بغندق الكراون بلازا بالرياض بعد الاجتماع الختامي في رئاسة الملكة العربية السعودية لمجموعة المانحين لدعم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، مشيراً إلى أن فريق الملكة نفذ خطة كبيرة وبناءة لرئاسة مجموعة المانحين لأوتشا»، وهي أكبر هيئة أممية معنية بتنسيق الشؤون الإنسانية والإغاثية في العالم.

فريق الملكة لرئاسة مجموعة المانحين هذه الخطة التي تعوق وصول المساعدات وطول أمد الكوارث. ويُعقد السبت، في العاصمة السعودية الرياض، اجتماع رفيع المستوى برئاسة السعودية لمجموعة المانحين لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

وكشف الدكتور عقيل وهو مساعد المشرف العام للتخطيط والتطوير بمرکز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن الاجتماع سيناقش تمويل العمل الإنساني والمشهد الإنساني العالمي وأولويات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومبادرة العمل الإنساني، عبر مشاركة ميدانية من إحدى الدول التي تعمل فيها «أوتشا».

وتشدد ممثل السعودية لدى «أوتشا» على أن بلاده تعاملت بكامل الحيادية في تقديم المساعدات الإنسانية للعالم، مطققة مبادئ القانون الإنساني الدولي، مبيناً أن الملكة قدمت مساعدات إنمائية خلال العقود الماضية بلغت أكثر من 96 مليار دولار في أكثر من 167 دولة

### السعودية نجحت في

### تنفيذ 3 أولويات: وصول

### المساعدات، والعمل

### الإنساني الاستباقي،

### والتمويل الإنساني

### والتنسيق

### المستوى يحضره

### وكيل الأمين العام للأمم المتحدة

### في حالات الطوارئ وفريقه التنفيذي

### وأعضاء مجموعة المانحين من 30

### دولة، وهي من الدول الكبرى المانحة



## في خطوة عدتها إسرائيل تاريخية روسيا تسترد مبنى في القدس وتحوله إلى ممثلية



صورة عامة لمدينة القدس القديمة (رويترز)

فرع قنصلي السفارة الروسية في تل أبيب، على أن يجري بناؤه في غضون خمس سنوات. ويقدم الخدمات القنصلية للمواطنين الإسرائيليين الذين يحملون الجنسية الروسية ولواطنين روس آخرين يعيشون في إسرائيل. وتعد إسرائيل «مكتناً تمثلياً دبلوماسياً» يضم إلى مكاتب شبيهة أقيمت في القدس الغربية مثل مكاتب هنغاريا والتشيك وسلوفاكيا. المعروف أن روسيا كانت قد اعترفت بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. وتعد تل أبيب إقامة فرع قنصلي ارتقاءً بدرجة الاعتراف بالوجود الإسرائيلي في القدس.

فوكس، رئيس دائرة أوروبا وآسيا فيها. وعين الروس لهذه المهمة، سيرغي مكروف، مساعد نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغانوف. وبحسب إسرائيل، في الوقت نفسه، عن مكاسب سياسية أيضاً من خلال هذه الخطوة، فطلبت أن يقيم على هذه الأرض مبنى يتبع بشكل مباشر السفارة الروسية في تل أبيب، ليضاف إلى مكاتب تمثيلية تابعة لسبع دول (بينها السفارة الأمريكية وثلاث سفارات أخرى هي غواتيمالا وهندوراس وكوسوفو). ووافق الروس على المطلب الإسرائيلي على أساس أن المقر الجديد الذي سيبني هو

يوم 19 يونيو (حزيران) سنة 1895، وقع عليه مدير القنصلية العامة للإمبراطورية الروسية في القدس حينها، الكسندر ياكوفليف. لكن المؤسسات الإسرائيلية حاولت الالتفاف على هذه الوثائق والمطالبة في الاستجابة لطلب روسيا تحرير هذه الممتلكات، وكاد الأمر يحول الموضوع إلى أزمة دبلوماسية. غير أن حكومة بنيامين نتانياهو سارعت إلى تسوية الأمور، معلنة أنها ستحترق العقارات الروسية بالتدريج، من خلال محادثات تفصيلية مع روسيا حول كل عقار بمفرده. وشكلت وزارة الخارجية الإسرائيلية طاقماً برئاسة يوفال

مسار ولدنا غير المتغير نحو تسوية عادلة في الشرق الأوسط». المعروف أن هذه الأرض هي واحدة من نحو 100 عقار روسي في إسرائيل يوجد عليها خلاف بين البلدين. وهي عقارات امتلكتها روسيا معظمها في عصر القيصرية، قبل 100 - 150 سنة. وهي تقع عند تقاطع شارعي الملك جورج الخامس ومعلوت في القدس الغربية، وتمتلكها روسيا منذ عام 1885. وهي مسجلة في سجل العقارات العثماني لسوريا وفلسطين باسم الإمبراطورية الروسية. ومسجلة تحت رقم 50 في سجل العقارات الروسية في فلسطين وسوريا من

في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد سنوات عدة من الأزمة. وقبل أسبوعين، بادر نتانياهو إلى تهنئة إردوغان بإعادة انتخابه رئيساً مجدداً. واتفقا على اللقاء. وحسب المصادر الإسرائيلية، باشر مكتب نتانياهو، على الفور، الإعداد لهذه الزيارة ولقاء الرئيس إردوغان، طالباً تحديد موعد لها في وقت قريب. ونشرت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي أن المسؤولين في مكتب نتانياهو يعتقدون أن إردوغان وافق على هذا اللقاء على ضوء المساعي لإعادة بناء علاقات قوية بين إسرائيل وتركيا، وذلك بتمهيد من الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، الذي يفضلته قام الرئيس التركي باستقبال وزير الخارجية الإسرائيلي كوهين، في القصر الجمهوري في أنقرة، في شهر فبراير الماضي. وأشارت القناة إلى أن الاتصالات بشأن الزيارة التي تجري خلف الكواليس، بلغت مرحلة متقدمة. لكن القناة نقلت على لسان خبراء مطلعين على سياسة أنقرة، الشكوك في ترتيب لقاء كهذا بسرعة. وقالت إن إردوغان لن يعطي جواباً إيجابياً قبل أن يقتنع بأن نتانياهو سيأتي بأخبار سارة بشأن قضية الغاز. فهو معني بمد خط عبر الأراضي التركية للغاز من إسرائيل إلى أوروبا. وقالت مصادر أخرى إن نتانياهو لا يزال ينتظر دعوة من البيت الأبيض لزيارة واشنطن، ولكن هذا الموضوع لا يتحرك. ولذلك فهو يفتش عن عناوين أخرى تكون مهمة ومثيرة للراي العام في إسرائيل. لذلك يبني على زيارة تركيا ويريد كذلك استئناس الجهود للقيام بزيارة ابوظبي، فإذا لم يفلح فإنه سيكتفي بزيارة إلى هنغاريا، التي تربطه برئيسها علاقة وثيقة.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

## مساعٍ إسرائيلية لترتيب زيارة لنتنياهو إلى تركيا

أكدت مصادر سياسية في تل أبيب وأنقرة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يسعى إلى القيام بزيارة رسمية إلى تركيا ولقاء الرئيس رجب طيب إردوغان، خلال الصيف القريب. وقالت هذه المصادر إن الأمر طُرِح خلال المحاكمة الهانفية التي أجراها وزير الخارجية إيلي كوهين، الخميس، مع بنيامين نتانياهو، على الفور، الإعداد لهذه الزيارة ولقاء الرئيس إردوغان، طالباً تحديد موعد لها في وقت قريب. ونشرت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي أن المسؤولين في مكتب نتانياهو يعتقدون أن إردوغان وافق على هذا اللقاء على ضوء المساعي لإعادة بناء علاقات قوية بين إسرائيل وتركيا، وذلك بتمهيد من الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، الذي يفضلته قام الرئيس التركي باستقبال وزير الخارجية الإسرائيلي كوهين، في القصر الجمهوري في أنقرة، في شهر فبراير الماضي. وأشارت القناة إلى أن الاتصالات بشأن الزيارة التي تجري خلف الكواليس، بلغت مرحلة متقدمة. لكن القناة نقلت على لسان خبراء مطلعين على سياسة أنقرة، الشكوك في ترتيب لقاء كهذا بسرعة. وقالت إن إردوغان لن يعطي جواباً إيجابياً قبل أن يقتنع بأن نتانياهو سيأتي بأخبار سارة بشأن قضية الغاز. فهو معني بمد خط عبر الأراضي التركية للغاز من إسرائيل إلى أوروبا. وقالت مصادر أخرى إن نتانياهو لا يزال ينتظر دعوة من البيت الأبيض لزيارة واشنطن، ولكن هذا الموضوع لا يتحرك. ولذلك فهو يفتش عن عناوين أخرى تكون مهمة ومثيرة للراي العام في إسرائيل. لذلك يبني على زيارة تركيا ويريد كذلك استئناس الجهود للقيام بزيارة ابوظبي، فإذا لم يفلح فإنه سيكتفي بزيارة إلى هنغاريا، التي تربطه برئيسها علاقة وثيقة.

## عشرات الإصابات بين الفلسطينيين خلال قمع سيارات سلمية

# الجيش الإسرائيلي يهدد «السلطة» باجتياح نابلس وجنين

على جر المنطقة إلى التصعيد ودوامه العنف والفوضى، بما يتلاءم مع خطة حزب الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية، يتسلييل سموتريش، التي نشرها في سنة 2017 ودعا فيها إلى فوضى عارمة تؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية وإريك الحركة الوطنية الفلسطينية، وبذلك التخلص من القضية الفلسطينية وإنهاء حل الدولتين. ودعا أبو ردينة إلى «معاينة إسرائيل، واتخاذ سياسات جديدة لوقف جرائم الحرب التي ترتكبها في الضفة الغربية، والتي تتمثل في سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها سواء من خلال هدم المنازل أو قتل المواطنين أو حصار جنين ونابلس وغيرها من المدن الفلسطينية».

يذكر أن القوات الإسرائيلية اجتاحت، ليلة الخميس وفجر الجمعة، قرى وبلدات في محافظة جنين، وأعاقت تحركات المواطنين على حاجز «دوتان». واقتحمت عدة بلدات، وشنت حملات تفتيش واسعة. وخلال هجمات أخرى على المسيرات السلمية الأسبوعية، أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وبالإحراق، والجمعة، في كل من مسيرة كقرود الأسبوعية المناهضة للاستيطان، شرق قلقيلية، والمسيرة ضد الاستيطان في قرية بيت دجن، شرق نابلس، وكذلك في منطقة «عين سامية» قرب قرية كفر مالك شمال شرقي رام الله.

## أبو ردينة يتهم إسرائيل بالعمل على جر المنطقة إلى التصعيد



الشرطة الإسرائيلية تفرق فلسطينيين ويساريين إسرائيليين يحتجون على طرد عائلة فلسطينية من بيتها في القدس القديمة الجمعة (أ.ف.ب)

إسرائيل، بما في ذلك عمليات تل أبيب، جاءت من شمالي الضفة الغربية. وعد ما يجري هناك انفلاتاً وطلب من الجيش أن يعالجه بشكل جذري، كما فعل رئيس الوزراء الأسبق، أرئيل شارون، في الانتفاضة الثانية. وكشفت صحيفة «يديوت أحرانوت» الجمعة أن عائلة المستوطن مخير تماري، الذي قتل برصاص شاب فلسطيني، قبل أسبوعين، بهددت قائد القوات الإسرائيلية في شمالي الضفة الغربية، الذي جاء إليها معزباً. فاتهمت قواته بهدم دماء أبنائها. وقالت له إن إهمال الجيش يجعل من جنين ونابلس قطاع غزة آخر. وطلبوا منه أن يجعل حياة الفلسطينيين جهنماً مثل حياة المستوطنين».

وقالت هذه المصادر إن قادة الاستيطان وعائلات المستوطنين الذين قتلوا مؤخرًا في هذه المنطقة يمارسون ضغوطاً مباشرة على قيادة الجيش حتى تقدم على عملية اجتياح لجميع أنحاء الضفة الغربية، وأصواتهم تصل إلى جلسات الحكومة والمجلس الوزاري الأمني المصغر أيضاً.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في ظل الضغوط التي يمارسها قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، المستوطنون من وزراء اليمين المتطرف في حكومة بنيامين نتانياهو، كشفت مصادر في تل أبيب ورام الله أن الجيش الإسرائيلي أبلغ السلطة الفلسطينية بأنه يتوقع منها أن تقوم بإجراءات فعلية لوقف العمليات المسلحة ضد المستوطنين والجنود، وهددها بتنفيذ عملية اجتياح شامل للمنطقة الشمالية من الضفة الغربية، خصوصاً نابلس وجنين، وذلك على نمط الاجتياح الذي حصل في المناطق الفلسطينية سنة 2002.

وقد بلغ عدد القتلى في سنة 2022 رقماً قياسياً، 146 شخصاً، وارتفعت وتيرة القتل في السنة الجارية حيث قتل منذ مطلع السنة 110 فلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، فضلاً عن نحو ألف جريح. وقامت قوات الجيش الإسرائيلي بهدم مئات البيوت والأبار والمباني التجارية. وكانت النتيجة زيادة عدد العمليات الفلسطينية، فكلما زاد البطش زادت الكراهية

في ظل الضغوط التي يمارسها قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، المستوطنون من وزراء اليمين المتطرف في حكومة بنيامين نتانياهو، كشفت مصادر في تل أبيب ورام الله أن الجيش الإسرائيلي أبلغ السلطة الفلسطينية بأنه يتوقع منها أن تقوم بإجراءات فعلية لوقف العمليات المسلحة ضد المستوطنين والجنود، وهددها بتنفيذ عملية اجتياح شامل للمنطقة الشمالية من الضفة الغربية، خصوصاً نابلس وجنين، وذلك على نمط الاجتياح الذي حصل في المناطق الفلسطينية سنة 2002.

يذكر أن القوات الإسرائيلية اجتاحت، ليلة الخميس وفجر الجمعة، قرى وبلدات في محافظة جنين، وأعاقت تحركات المواطنين على حاجز «دوتان». واقتحمت عدة بلدات، وشنت حملات تفتيش واسعة. وخلال هجمات أخرى على المسيرات السلمية الأسبوعية، أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وبالإحراق، والجمعة، في كل من مسيرة كقرود الأسبوعية المناهضة للاستيطان، شرق قلقيلية، والمسيرة ضد الاستيطان في قرية بيت دجن، شرق نابلس، وكذلك في منطقة «عين سامية» قرب قرية كفر مالك شمال شرقي رام الله.

يذكر أن القوات الإسرائيلية اجتاحت، ليلة الخميس وفجر الجمعة، قرى وبلدات في محافظة جنين، وأعاقت تحركات المواطنين على حاجز «دوتان». واقتحمت عدة بلدات، وشنت حملات تفتيش واسعة. وخلال هجمات أخرى على المسيرات السلمية الأسبوعية، أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وبالإحراق، والجمعة، في كل من مسيرة كقرود الأسبوعية المناهضة للاستيطان، شرق قلقيلية، والمسيرة ضد الاستيطان في قرية بيت دجن، شرق نابلس، وكذلك في منطقة «عين سامية» قرب قرية كفر مالك شمال شرقي رام الله.

وقال ناطق عسكري: «الغرض من عملية اجتياح، إذا تم تنفيذها، هو العمل على نطاق أوسع، والهدف الرئيسي هو استعادة الردع». ولكنه أضاف: «سيكون لمثل هذه العملية عواقب واسعة فيما يتعلق بالتعاون مع الفلسطينيين. في الوقت الحالي، يود الجيش الإسرائيلي أن يرى انخراطاً أكبر للسلطة الفلسطينية في

ظهرت في وسائل الإعلام العبرية (الجمعة) تحدثت عن «أن الجيش الإسرائيلي بات قريباً جداً من شن عملية عسكرية واسعة النطاق تركز بشكل أساسي على مخيمات اللاجئين وقصبات نابلس وجنين» بدعوى تنفيذ مزيد من الاعتقالات وجمع الأسلحة والعقوبات النافذة الصواريخ من مختلف الأنواع.

في الشارع الفلسطيني وزاد عدد الحاقدين الراغبين بالانتقام وعدد المسلحين الذين يطورون أدوات العمل المسلح. وقد حذر رئيس الشباب (جهاز المخابرات العامة)، رونين بار، من بدء صناعة قذائف صاروخية. ومع أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتحسس لشحن عملية اجتياح شامل، فإن تقديرات أمنية

في الشارع الفلسطيني وزاد عدد الحاقدين الراغبين بالانتقام وعدد المسلحين الذين يطورون أدوات العمل المسلح. وقد حذر رئيس الشباب (جهاز المخابرات العامة)، رونين بار، من بدء صناعة قذائف صاروخية. ومع أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتحسس لشحن عملية اجتياح شامل، فإن تقديرات أمنية

في الشارع الفلسطيني وزاد عدد الحاقدين الراغبين بالانتقام وعدد المسلحين الذين يطورون أدوات العمل المسلح. وقد حذر رئيس الشباب (جهاز المخابرات العامة)، رونين بار، من بدء صناعة قذائف صاروخية. ومع أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتحسس لشحن عملية اجتياح شامل، فإن تقديرات أمنية

في الشارع الفلسطيني وزاد عدد الحاقدين الراغبين بالانتقام وعدد المسلحين الذين يطورون أدوات العمل المسلح. وقد حذر رئيس الشباب (جهاز المخابرات العامة)، رونين بار، من بدء صناعة قذائف صاروخية. ومع أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تتحسس لشحن عملية اجتياح شامل، فإن تقديرات أمنية

# هل تسمح إيران للعراق بأن يتنفس «غازياً»؟

بغداد: «الشرق الأوسط»

وقطر على طرفي نقيض في ملف الغاز، بسبب المعادلة السياسية الحاكمة، المؤثرة في فرص استثمار الغاز في العراق، مؤكدة أن العراق «الم يطلع قطر على التفاصيل الحقيقية لهذا الملف، وتعددياته». ومع ذلك، فإن العراق يمتلك فرصة وحيدة في الاستفادة من قطر، من خلال اكتساب خبرة سوق الغاز العالمية، وتقنيات الاستخراج والإنتاج، وليس أكثر من ذلك في الوقت الحالي، وفقاً لما تذكره المصادر. وبالفعل، أكد المسؤول الحكومي السابق، أن زيارة أمير قطر ستمثل تقدماً ملموساً في مجال الكهرباء في جنوب العراق، خصوصاً بعد ضغوط أميركية على بغداد للتحرك في المنطقة لتحرير سوق الطاقة من القبضة الإيرانية.

هذه النيات إلى فوائد عملية للمطاع الخاص في العراق، حتى في ظل الاستقرار النسبي سياسياً وأمنياً. لكن مصادر مطلعة على كواليس الزيارة القطرية، لا سيما في ملف للشراكة القطرية، بسبب الموانع العراقية، التي وصلت درجة تهديد مسؤولين عراقيين بعدم تفعيل ملف الاستثمار في هذا القطاع، لإبقاء العراق حصرياً لطهران التي تزود العراق بالغاز لتشغيل محطات الكهرباء. وأفادت تلك المصادر بأن العراق

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن «العراق بات ينظر إلى العلاقة الاستراتيجية بين قطر وتركيا ركيزة مهمة لنجاح طريق التنمية». لكن مسؤولاً حكومياً سابقاً، أكد أن مشروع طريق التنمية ينطوي على كثير من المجالات، بسبب تعقيدات سياسية إقليمية تجعلها مشروعاً غير مضمون على المدى القصير، وأنه من المستبعد أن تتخرط قطر وغيرها بقوة فيه. وتقول الحكومة العراقية إنها تخطط لتحويل الانفتاح الدبلوماسي على الخليج والمنطقة العربية إلى علاج منتج في قطاعات الاستثمار غير النفط، لكن المراقبين لا يشعرون بالثقة في أن البيئة السياسية والقانونية ماثقة بما يكفي لتحويل

إلى جانب تحشيد الدعم المالي واللوجستي لإنجاح مشروع «طريق التنمية»، الذي أعلنت عنه بغداد هذا الشهر، وهو عبارة عن قناة جافة للربط البري والسككي، بين الخليج جنوباً، وتركيا وأوروبا شمالاً. ويحتاج العراق إلى نحو 40 مليار دولار لتنفيذ هذا المشروع، خلال مدة قدرتها السلطات العراقية بنحو 5 سنوات، وتحتاج في ذلك إلى تحالف إقليمي للشراكة الاستثمارية. وقال مسؤول حكومي رفيع، إن بغداد «تجد في دولة قطر واحداً من المفاتيح الأساسية لإنجاح لهذا المشروع»، لكنه أشار إلى أن الدوحة لا تزال بحاجة إلى الوقت للتأكد من جدوى المشروع، رغم جميع المؤشرات الإيجابية التي نتجت عن زيارة أمير قطر».

إلى جانب تفاهم مع شركات قطرية، منها «أورباكون» القابضة، و«اليغانسيا هيلث كير»، و«استثمار» القابضة، في مجال تطوير المدن الجديدة، وفي بناء وتطوير الفنادق. وحسب بيانات رسمية، عراقية وقطرية، فإن مجمل مذكرات التفاهم رفعت قيمة الاستثمار القطري في العراق 5 مليارات دولار أميركي. كانت مصادر عراقية، أبلغت «الشرق الأوسط»، أن الزيارة تجسد أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر للعراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً. ومن الواضح، أن الزيارة التي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي، تهدف إلى بناء شراكة مع قطر لتطوير قطاع

إلى جانب تفاهم مع شركات قطرية، منها «أورباكون» القابضة، و«اليغانسيا هيلث كير»، و«استثمار» القابضة، في مجال تطوير المدن الجديدة، وفي بناء وتطوير الفنادق. وحسب بيانات رسمية، عراقية وقطرية، فإن مجمل مذكرات التفاهم رفعت قيمة الاستثمار القطري في العراق 5 مليارات دولار أميركي. كانت مصادر عراقية، أبلغت «الشرق الأوسط»، أن الزيارة تجسد أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر للعراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً. ومن الواضح، أن الزيارة التي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي، تهدف إلى بناء شراكة مع قطر لتطوير قطاع

إلى جانب تفاهم مع شركات قطرية، منها «أورباكون» القابضة، و«اليغانسيا هيلث كير»، و«استثمار» القابضة، في مجال تطوير المدن الجديدة، وفي بناء وتطوير الفنادق. وحسب بيانات رسمية، عراقية وقطرية، فإن مجمل مذكرات التفاهم رفعت قيمة الاستثمار القطري في العراق 5 مليارات دولار أميركي. كانت مصادر عراقية، أبلغت «الشرق الأوسط»، أن الزيارة تجسد أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر للعراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً. ومن الواضح، أن الزيارة التي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي، تهدف إلى بناء شراكة مع قطر لتطوير قطاع

إلى جانب تفاهم مع شركات قطرية، منها «أورباكون» القابضة، و«اليغانسيا هيلث كير»، و«استثمار» القابضة، في مجال تطوير المدن الجديدة، وفي بناء وتطوير الفنادق. وحسب بيانات رسمية، عراقية وقطرية، فإن مجمل مذكرات التفاهم رفعت قيمة الاستثمار القطري في العراق 5 مليارات دولار أميركي. كانت مصادر عراقية، أبلغت «الشرق الأوسط»، أن الزيارة تجسد أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر للعراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً. ومن الواضح، أن الزيارة التي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي، تهدف إلى بناء شراكة مع قطر لتطوير قطاع







## لبنان: شروط متبادلة تعيق أي حوار للتفاهم على رئيس للجمهورية

بيروت: بولا أسطوح

يُجمع القسم الأكبر من الكتل النيابية على أن لا مخرج لازمة للرئاسة الراهنة إلا من خلال الحوار والتفاهم المسبق، خصوصاً بعدما أكدت نتائج الجلسة 12 لانتخاب رئيس عدم قدرة أي من فريقتي الصراخ؛ أي «الثنائي الشيعي» وحلفائه من جهة، وقوى المعارضة و«التيار الوطني الحر» من جهة أخرى، على إيصال مرشحه إلى سدة الرئاسة من دون توافق يؤدي إقله إلى عدم تعهليل التصاب؛ وهو سلاح يمتلكه الفريقان.

إلا أن الشروط التي تضعها القوى المعنية لسلوك مسار الحوار، تجعله مستبعداً أقله في المرحلة الراهنة، خصوصاً إذا لم يتوافق مع ضغوط دولية متصاعدة لإنهاء الفراغ الرئاسي المستمر منذ نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويربط رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل الحوار مع «الثنائي الشيعي» حول الملف الرئاسي بخلفه عن مرشحه رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية، إذ قال: «على الفريق الآخر طرح مرشح توافقي قبل أي حوار بالملف الرئاسي». وتتفق قوى المعارضة و«التيار الوطني الحر» على عدم سواء بشدة، ما يقول إنه دعوة من قبل «حزب الله» للحوار لإقناعها بالسير بفرنجية.

وليس موقف الجميل بعيداً عن موقف رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي دعا إلى إسقاط «الشروط المسبقة» لهذا الحوار، وأقلعوا عن نظريات الفرض والتحدّي فهذا ليس لبنان، ولأقوتنا



نواب لبنانيون بالجلسة 12 للبرلمان التي فشلت في انتخاب رئيس (أ.ب.)

إلى ورقة الأولويات الرئاسية مع أي تعديلات لازمة عليها، فيسهل التلاقي على الأسماء التي تتناسب مع برنامج سيادي إصلاحي وخلاصي كهذا».

ووفق النائب في كتلة «لبنان القوي» جيمي جبور، فإن «سياسة الفرض أثبتت عدم جدواها وعلى الجميع التخلي عنها. كما أن التقاطع الذي تشكل خلف ترشيح جهاد أزور لا بد أن يُتابع ويتوسّع إطاره ليشمل تقاطعات أخرى على أزور أو أي مرشح يمكن أن يحظى بقبول من أوسع شريحة نيابية»، معتبراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «أن في تصريح للجلسة الانتخابية الأخيرة أثبتت

لا في مبدل عن الحوار للخروج من مازق الاستحقاق الرئاسي، وبالنسبة لنا لا شروط مسبقة للحوار».

وأضاف: «العبرة مما حصل مؤخرًا أن رأي المكون المسيحي يبقى وعلى الجميع التعاطي بواقعية بعيداً عن التخوين والترهيب والتيار الوطني الحر أثبت التزامه واستقلاليته مرة جديدة».

ولم يكن حزب «القوات» متحمساً منذ البداية لطاولة حوار للتفاهم على مرشح رئاسي. وهو ما تعبر عنه المصانير القائلة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في معرض الانتخابات لا في معرض حوار، أي أن الانتخابات

### الشروط التي تضعها القوى المعنية لسلوك مسار الحوار، تجعله مستبعداً أقله في المرحلة الراهنة

## تحركات لتتحالف الدولي وتحليق للطيران الروسي بعد التصعيد التركي

# هدوء نسبي في شمال سوريا... و«قسد» تتوعد أنقرة

القاسملي: كمال شيخو  
أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) أن التصعيد التركي الأخير ضد مناطق نفوذها شمال شرقي سوريا «لا يمر بلا ثمن»، وذلك في وقت ربطت فيه هذا التصعيد بقرع عقد الاجتماعات الرباعية بين دول «مسار أستانا» (روسيا وتركيا وإيران وسوريا)، وطالبت كلاً من الحكومة السورية وقوات التحالف الدولي بتحديد موافقها حيال هذا التصعيد.

وشهدت مناطق نفوذ «قسد» شمال شرقي سوريا هدوءاً نسبياً، أمس الجمعة، بعد توقف القصف التركي الذي اندلع رداً على قصفها قاعدة جبرين العسكرية التركية في ريف حلب ومركزاً للشرطة في ولاية كليش الحدودية جنوب تركيا الأحد الماضي.

وقالت «قسد» في بيان نُشر على موقعها الرسمي، الجمعة، إن الجيش التركي صعد هجماته الجوية والبرية على المناطق المأهولة بالسكان، وخصوصاً مناطق الشهداء التي تحتضن مهجري عفرين، وكذلك مناطق منبج وعين عيسى والجزيرة خلال الأسبوع الماضي، وأقرت بسقوط 4 من مقاتليها. وذكرت أن سكان تلك المناطق بمن فيهم الأطفال والنساء، تعرضوا للهجوم المباشر الذي «أودى بحياة ثلاثة وإصابة أربعة آخرين بينهم طفلان».

أضافت «قسد» أن الجيش التركي

وقصائل «الجيش الوطني السوري» التابعة لها، قصفت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، بقذائف المدفعية الثقيلة مزرعة قرية الدندنية الواقعة في ريف مدينة منبج شرق محافظة حلب شمال شرقي البلاد، ما أسفر عن إصابة طفلين وقيام مقاتلي «مجلس منبج العسكري» بالوصول إلى الجرحى المدنيين ونقلهم إلى مستشفى المدينة، وتعرضت قافلة الإسعاف لقصف طائرة مسيرة تركية أدت لمقتل أربعة مقاتلين من صفوف المجلس وإصابة اثنين آخرين بجروح بليغة. كما ذكرت أن مسيرة تركية ثانية قصفت منزلاً في قرية عرب حسن غرب منبج وأودت بحياة أحد سكانها المدنيين.

وقال مدير المركز الإعلامي لقوات «قسد» فرهاد شامي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «لا يمكن فصل هذا العدوان عن مساعي الاحتلال التركي لصف لصف الانتظار عن مشاريعه الاستعمارية على الأراضي السورية، وبقاء جنوده ومرزقته داخل سوريا»، واعتبر أن الدعاية التركية بالهجوم على هذه القوات «ليست سوى محاولة لإضعاف كافة القوى الوطنية المناوئة للخطة الاستعمارية التركية وردعها لعدم المواجهة... المطلوب من كافة الأطراف السورية الوعي بأن محاولات إضعاف قواتنا لا تهدف سوى للمزيد من التوغل التركي أكثر بالعمق السوري، بغية التأثير على القرار السياسي السوري حاضراً ومستقبلاً».

ورأت «الإدارة الذاتية» عبر بيان



دورية أميركية قرب مدينة الرميلان شمال شرقي الحسكة الأربعاء الماضي (أ.ف.ب.)

نُشر على حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، إن هذه الهجمات تأتي في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن استمرار الاجتماعات الرباعية... لوضع خراطم الطريق للعمل وإحداث الليات أمنية جديدة بين الطرفين (التركي - السوري)، وهذه التطورات والوضع يخلق أمامهم إشارات استفهام كثيرة».

وأشار رئيس دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة» بدران جيا

كره إلى أن تركيا تسعى إلى تعميق الأزمة السورية وإطالة حربها وتفكيك أراضي البلاد ووحدها، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: إن «تركيا تدعم وساندة المجموعات الإرهابية، وتدخلها كان تصرف الانتخاب عن أزماتها الداخلية وتصدير مشاكلها إلى جيرانها، عبر اعتداءاتها وهجماتها واستخدامها للمجموعات الإرهابية والمترتبة في سبيل تحقيق أهدافها».

وحذر جيا كرد من احتمالية عقد تفاهات وصفقات جديدة بين تركيا وغيرها من الأطراف الفاعلة بالحرب السورية ضدها، وقال في ختام حديثه: «ستدفع بالمنطقة وسوريا عموماً للخطر الكبير، وستسجل الجمع أمام احتمالات جديدة سيئة للغاية في سوريا وكل المنطقة».

وأعلنت وزارة الدفاع التركية أن التصعيد التركي خلف 69 قتيلًا في صفوف «وحدات حماية الشعب»

## أحدث محاولة للضغط على السياسيين لانتخاب رئيس تحذير دولي من «تآكل» مؤسسات الدولة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حدّرت «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان» من «تفاقم تآكل مؤسسات الدولة» و«تعقيد مسيرة تعافي» البلاد بعد الفشل في انتخاب رئيس جديد، وذلك في أحدث تحذير دولي للضغط على السياسيين اللبنانيين لإنهاء الشغور المستمر منذ 8 أشهر في موقع الرئاسة.

وقالت «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان» إنها تأسف لعدم انتخاب رئيس للجمهورية. وأضافت أن أي استمرار للوضع الحالي (لبنان) يؤدي إلا إلى عسكرة لبنان، فضلاً على تفاقم المصاعب التي يواجهها الشعب».

وحذرت المجموعة القيادات السياسية وأعضاء البرلمان على تحمل مسؤولياتهم وللجمهورية وضمان انتظام عمل المؤسسات الدستورية. وجرى إطلاق «مجموعة الدعم الدولية» في سبتمبر (أيلول) 2013 من قبل أمين عام الأمم المتحدة والرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان من أجل حشد الدعم والمساعدة لاستقرار لبنان وسيادته ومؤسساته.

والتنمية المستدامة.

ورأت أن «أي استمرار للوضع الحالي لن يؤدي إلا إلى عسكرة لبنان، فضلاً على تفاقم المصاعب التي يواجهها الشعب».

وحذرت المجموعة القيادات السياسية وأعضاء البرلمان على تحمل مسؤولياتهم وللجمهورية وضمان انتظام عمل المؤسسات الدستورية. وجرى إطلاق «مجموعة الدعم الدولية» في سبتمبر (أيلول) 2013 من قبل أمين عام الأمم المتحدة والرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان من أجل حشد الدعم والمساعدة لاستقرار لبنان وسيادته ومؤسساته.

ويعد هذا التحذير، الأحدث في مسلسل الضغوط الدولية على المسؤولين في لبنان الذين أخفقوا في انتخاب رئيس للجمهورية وضمان انتظام عمل المؤسسات الدستورية.

ويعد هذا التحذير، الأحدث في مسلسل الضغوط الدولية على المسؤولين في لبنان الذين أخفقوا في انتخاب رئيس للجمهورية وضمان انتظام عمل المؤسسات الدستورية.

الكردية، أكبر مكونات «قسد»، وأنه تركّز في اليومين الأخيرين على مدينتي تل رفعت ومنبج في ريفي حلب الشمالي والشرقي، إلى تحركات من جانب روسيا والتحالف الدولي.

وأكدت القوات الروسية دورية مشتركة مع نظيرتها التركية كانت مقررة، الجمعة، في ريف الحسكة الشمالي، ضمن الدوريات المتفق عليها بحسب مذكرة تفاهم سوتشي الموقعة بين أنقرة وموسكو في أكتوبر (تشرين الأول) على خلفية عملية «بنع السلام» من الهجمات التركية، وذلك بعدما نفذ سلاح الجو التركي 9 استهدافات بالمدفعية المتخفية على مناطق في شمال شرقي سوريا خلال 12 يوماً.

وعبر الأهلالي عن مخاوفهم بسبب الصمت الدولي على التصعيد التركي، مؤكدين أن هذا التصعيد متوقفاً في حال فوز الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات؛ لأنه أعلن مراراً قبل الانتخابات عزمه على استهداف مناطقهم.

وفي غضون ذلك، أغلقت فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، معبر «الحمران أم جلود»، الذي يفصل بين مدينة جرابلس ضمن مناطق سيطرتها والقوات التركية، ومدينة منبج ضمن مناطق نفوذ «مجلس حلب العسكري» التابع لـ«قسد» في ريف حلب الشمالي، بشكل مؤقت بسبب التحليل المتواصل للطيران الحربي الروسي في أجواء المنطقة.

دورية عسكرية في مدينتي رميلان

وقحطانية شمال شرقي الحسكة، ضمن مناطق سيطرة «قسد» والقوات السورية، مؤلفة من 5 دبابات «برادلي»، رفقة مدرعة عسكرية لـ«قسد»، وتحوّلت بين المدنيين في ريف الحسكة، والحديث مع الأهالي حول آخر المستجدات حول التصعيد المتري الأخير والإطلاع على مخاوفهم.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن الأهالي طلبوا من القوات الأميركية فرض حظر جوي على مناطق شمال شرقي سوريا لحماية المدنيين من الهجمات التركية، وذلك بعدما نفذ سلاح الجو التركي 9 استهدافات بالمدفعية المتخفية على مناطق في شمال شرقي سوريا خلال 12 يوماً.

وعبر الأهلالي عن مخاوفهم بسبب الصمت الدولي على التصعيد التركي، مؤكدين أن هذا التصعيد متوقفاً في حال فوز الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات؛ لأنه أعلن مراراً قبل الانتخابات عزمه على استهداف مناطقهم.

وفي غضون ذلك، أغلقت فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، معبر «الحمران أم جلود»، الذي يفصل بين مدينة جرابلس ضمن مناطق سيطرتها والقوات التركية، ومدينة منبج ضمن مناطق نفوذ «مجلس حلب العسكري» التابع لـ«قسد» في ريف حلب الشمالي، بشكل مؤقت بسبب التحليل المتواصل للطيران الحربي الروسي في أجواء المنطقة.

## «التوك توك»... عربة الفقراء السوريين لتأمين لقمة العيش

دمشق: «الشرق الأوسط»

على وقع استمرار التدهور غير المسوق في الحالة المعيشية للغالبية العظمى من سكان مناطق الحكومة السورية، وتضخم معدلات البطالة، تزايدت في دمشق ظاهرة استثمار «التوك توك» من كثيرين، في نقل الركاب بالأجرة، وأحياناً لبيع الخضار، من أجل تأمين لقمة العيش.

في الزراعة وقيادة السيارة، بات «مس» عاطلاً عن العمل، وأصبح حال عائلته المعيشي يرثي له، كما ساءت حالته النفسية للغاية بسبب الجلوس في المنزل يومياً لوقت طويل.

ولفت إلى أنه في ظل «الحاجة وقلة الشغل» اندفع للملمة ما لديه من بقايا مذكرات مالية، واستدانة مبالغ مالية من أقارب وأصدقاء لتأمين 12 مليون ليرة سورية، من أجل شراء «توك توك»، وهي شاحنة صغيرة ذات ثلاث عجلات تتسع لثلاثة إلى أربعة أشخاص مع السائق، للعمل عليها «من أجل تأمين مصروف العائلة اليومي» بعدما فعل ذلك عدد من أهالي قريته والقرى المجاورة.

وذكر أنه أحياناً يعمل على «التوك توك» الذي استصدر له وثائق نظامية، في نقل الركاب من كراج القرية في العاصمة دمشق إلى القرية وبالعكس، وأحياناً ينقل ركاباً من أحياء دمشق الغربية

والشرقية والجنوبية إلى وسط المدينة وبالعكس.

ومع تراجع حركة الركاب خلال يومي العطلة الأسبوعية الرسمية (الجمعة والسبت)، يقوم «مس» بتسويق كميات من الخضار من سوق الجملة، وبيعها وهو يتجول على «التوك توك» في أحياء دمشق الشعبية.

مكاسب العمل في نقل الركاب أفضل من بيع الخضار، خصوصاً في ظل أزمة النقل الحادة التي يعاني منها الناس، حسب قول «مس» الذي أكد أن حالات الأزدحام الخائفة في مواقف الحافلات بوسط دمشق، كما هو الحال في شارع وكالة الأنباء الرسمية (سانا) الذي تنطلق منه الحافلات المتجهة إلى بلدات ومناطق (قطنا وجديدة عطرطو وجديدة الفضل والمعضمية)، تدفع كثيرين إلى الركوب في أي وسيلة نقل من أجل الوصول إلى منازلهم. وأشار إلى أن غالبية الركاب الذين ينقلهم هم من فئة الشباب

اليفاعين وطلاب المدارس، ومعظمهم من سكان الأحياء الشعبية الدمشقية وقرى وبلدات الريف القريبة من العاصمة، في حين من النادر أن تطلب منه فتيات توصيلهن إلى أحيائهن، موضحاً أن الموجودين معه حالياً هم عدد من أفراد عائلته وهم زاهيون إلى أقارب لهم.

وذكر أن قيمة أجرة طلب التوصيل في «التوك توك» تُحدد حسب طول المسافة، إذ تبلغ ما بين 10 و15 ألف ليرة إذا كان من وسط العاصمة إلى البلدات والمناطق المحيطة، وتقل إلى ما بين 5 و7 آلاف إن كان من وسط المدينة إلى الأحياء المحيطة بها.

وأوضح أن ما يكسبه سائق «التوك توك» يومياً يكون حسب ساعات عمله، فهو وبسبب كبر سنه لا يعمل لساعات طويلة ويكتفي بـ«أربع إلى خمس ساعات، يكسب خلالها ما بين 40 و50 ألف ليرة»، وأضاف: «أهم شيء أنني صرت

قادراً على تأمين لقمة عيش العائلة وارتحت نفسياً».

وتعاني مناطق سيطرة الحكومة من أزمة اقتصادية خانقة، بسبب طول أمد سنوات الحرب، وتدهور سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي إلى نحو 9 آلاف ليرة بعدما كان في عام 2010 ما بين 45 و50، مما أطق موجات غلاء جنونية مستمرة أدت إلى تدهور كبير في الوضع المعيشي للعائلات، إذ باتت العائلة المؤلفة من 5 أفراد تحتاج إلى 4 ملايين ليرة لتعيش على الكفاف، في حين لا يتجاوز المرتب الحكومي لموظف الدرجة الأولى 150 ألف ليرة.

المشكلة الكبرى التي تواجه من يعملون على «التوك توك» الذي يعمل على «مدرخة» لتخزين الكهرباء، وفق «مس»، هي عملية شحنها في ظل انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وقال: «أحياناً لا تعمل لأنني لا أتمكن من شحنها وأحياناً أشحنها لدى ورشات

تصليح السيارات ممن لديهم مولدات كهربائية ولكن بمبلغ كبير».

ومع استمرار أزمة النقل الحادة، التي يعاني منها الناس في مناطق سيطرة الحكومة السورية منذ سنوات، ظهرت في عام 2019 ضمن جناح المخترعين في الدورة 61 من معرض دمشق الدولي، «توك توك» للمخترع السوري المهندس منذر البوش، وهي تعمل على مدخنة لتخزين الكهرباء.

وبعد ذلك ظهرت «التوك توك» بأعداد قليلة في مناطق الحكومة، ولكن ومع اشتداد تردّي الوضع المعيشي وتضخم نسبة البطالة بشكل واضح، راحت أعداد «التوك توك» تزداد شيئاً فشيئاً في دمشق، وكان لافتاً استثمارها من أصحابها للعمل في نقل الركاب بالأجرة.

وتحدث تلفزيون «الخبر» في بداية مايو (أيار) الماضي في تقرير عن فتاة اسمها رشا الحسن



تورط ليبيا في تهريبهم عبر طبرق... ومصر تنعى ضحايا الكارثة الجديدة

## «المتوسط» يتلغ أكثر من 640 مهاجراً



صورة وزعها خفر السواحل اليوناني لمركب يقل عدداً كبيراً من المهاجرين (إ.ب.أ)

لشؤون اللاجئين، أن «الوضع مرؤع فعلاً»، وقالت إن الناجين «في حالة نفسية سيئة جداً... وكثير منهم في حال صدمة ومرهقون»، موضحة أنه حتى الآن جرى إنقاذ 104 أشخاص، سيُنقلون قريباً إلى مركز استقبال للمهاجرين في مالاكاسا شمال شرقي أثينا.

وفيما قالت ناطقة باسم خفر السواحل اليونانية إن الناجين «جميعهم رجال»، أشارت سلطات البلاد إلى أن الناجين هم 47 سورياً و43 مصرياً، و12 باكستانياً وفلسطينياً. وروى أحد الناجين للأطباء في مستشفى «كالاماتا» أنه رأى نحو 100 طفل في المركب، وفقاً للمصدر نفسه.

ولم تعلق السلطات الليبية على فرضية أن القارب غامر مصر، ثم أقل ركاباً من مدينة طبرق الساحلية في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي. بينما قال ناجون تحدثوا إلى السلطات اليونانية إن كل واحد منهم دفع قرابة 4500 دولار للسفر إلى إيطاليا.

وفيما دعت «منظمة اللاجئين في مصر» (منظمة مستقلة تعمل للدفاع عن حقوق الإنسان ودعم الأشخاص المتقنين)، العائلات التي تبحث عن أبنائها بعد غرق المركب الاتصال بـ«قطاع البحث وإعادة الروابط العائلية» في الصليب الأحمر اليوناني، شددت المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة لمنع المزيد من الوفيات في البحر بعد المساة الأخيرة في البحر الأبيض المتوسط، وهي الأسوا منذ سنوات عدة.

ونقلت عن السلطات اليونانية وجود مواطنين مصريين ضمن ركاب القارب، مشيرة إلى أنها تكثف جهودها مع السلطات اليونانية المعنية، للتعرف على بيانات المواطنين المصريين الذين كانوا على متن القارب، ممن جرى إنقاذهم، أو ممن فقدوا جراء الحادث الأليم. ومن جانبها، أكدت إراسميا روماننا، من مفوضية الأمم المتحدة

أشخاص بعضهم يحملون الجنسية المصرية، يشبهه بأنهم مهربون، كانوا على متن القارب المنكوب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في أحد الموانئ أن بين الموقعين قبطان المركب المتهاك، الذي اعتقد أن المركب «غامر» مصر فارغاً قبل أن يستقله مهاجرون في مدينة طبرق الليبية». وأعلنت السفارة المصرية في أثينا أنها تتابع تطورات القارب المنكوب،

أن القارب المتهاك «جاء من مصر فارغاً، وأقل المهاجرين من طبرق». ووسط محاولة كل طرف تبرئة نفسه من انعكاسات الواقعة، اتهم بعض الناجين خفر السواحل اليوناني بأنه «تسبب في انقلاب القارب في البحر»، لكن الأخير نفى ذلك، وقال إنه عمل على إنقاذهم، لكن قاربهم كان متهاكاً. وأوقفت السلطات اليونانية تسعة

لكن الأمال في العثور على أحياء «تضاعل» بعد مرور أكثر من يومين على هذه الكارثة.

وبدورها، أكدت الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في اليونان، ستيليا نانو، لوكالة الصحافة الفرنسية اليوم (الجمعة) أن الأمال في العثور على ناجين «تضاعل دقيقة تلو أخرى بعد هذا الغرق المأساوي، لكن البحث يجب أن يستمر».

وانتقل خفر السواحل اليوناني 78 جثة من البحر بعد ساعات من انقلاب مركب صيد متهاك، كانت على متنه حمولة زائدة في المياه الدولية، وغرقه قبالة شبه جزيرة بيلوبونيز اليونانية، على مسافة 47 ميلاً بحرياً (87 كيلومتراً) من بيلوس في البحر الأيوني، وفق حصيلة رسمية.

وجرى إنقاذ 104 أشخاص ونقلوا إلى ميناء كالاماتا في جنوب اليونان، في وقت نقلت فيه شبكة «بي بي سي» البريطانية عن طبيب يوناني قوله إن أحد الناجين على متن القارب أخبره بوجود 100 طفل ضمن الغرقى، مضيفاً أن العدد الدقيق لجميع من كانوا على متن القارب «كان 750 شخصاً... هذا هو العدد الدقيق الذي أخبرني به الجميع»، لافتاً إلى أن عائلات بعض الأطفال المصريين الغفقيون أرسلوا له صوراً لأقاربهم، بامل أن يتعرف عليهم بعد معالجتهم. وأوضح الملموم في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن جميع من كانوا على القارب المنكوب انطلقوا من طبرق، مشيراً إلى أن السوريين منهم «دخلوا البلاد عن طريق مطار بنينا في بنغازي بشكل رسمي». وموضحاً

القاهرة: جمال جوهري

تكتفت تفاصيل مأساة إنسانية جديدة، في واحدة من أسوأ كوارث الهجرة غير النظامية، بعد غرق أكثر من 640 مهاجر بعد غرق قارب قرب السواحل اليونانية، أبحر من مدينة طبرق، الواقعة أقصى الشرق الليبي، وكان على متنه نحو 750 شخصاً، بينهم أطفال ونساء، من جنسيات مصرية وسورية وباكستانية وفلسطينية.

ونعت مصر ببالغ الحزن في بيان صادر عن الخارجية ضحايا غرق المركب، وجددت إدانتها بأشد العبارات استمرار قيام العصابات المنظمة لجرائم الهجرة غير الشرعية باستغلال حاجة الباحثين عن حياة أفضل في أوروبا.

ونعت مصر ببالغ الحزن في بيان صادر عن الخارجية ضحايا غرق المركب، وجددت إدانتها بأشد العبارات استمرار قيام العصابات المنظمة لجرائم الهجرة غير الشرعية باستغلال حاجة الباحثين عن حياة أفضل في أوروبا.

وأشار الملموم إلى أن «مهرباً ليبيا تورط في تهريب المهاجرين عبر مدينة طبرق، وفق شهادات بعض الناجين من الغرق». لكن لم تصدر السلطات المعنية بالهجرة في شرق ليبيا أي تعليق عن الحادث المأساوي، بينما قالت السلطات اليونانية إن عمليات البحث عن ناجين تواصلت أمس،

بحضور عدد من كبار مسؤولي الجهتين

## وزيرا داخلية المغرب وإسرائيل يبحثان في الرباط تعزيز التعاون

المغربي رشيد الطالباني العلمي، كما زار الرباط قبله مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحبه نغبي، الذي أجرى مباحثات مع ناصر بوريطة وزير خارجية المغرب، بالإضافة إلى زيارة وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف.

وأبرز المصدر ذاته، أن وزير الداخلية المغربي تبادل في هذا السياق مع نظيره الإسرائيلي وجهات النظر حول القضايا التي تدخل في نطاق صلاحيات الوزارتين ومجالات اختصاصهما. مضيفاً أن هذا اللقاء شكل أيضاً مناسبة للتطرق إلى القضايا

وذكر بيان لوزارة الداخلية المغربية أن هذا اللقاء يندرج ضمن إطار توطيد العلاقات بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل، التي شهدت تقدماً ملموساً منذ التوقيع في ديسمبر (كانون الأول) 2020 على الاتفاق الثلاثي (المغرب - الولايات المتحدة - إسرائيل).

وقد حضر عدد من كبار المسؤولين بوزارتي الداخلية في البلدين.

وقد حضر عدد من كبار المسؤولين بوزارتي الداخلية في البلدين.

أثنى على «مساهمة روسيا في التخفيف من أزمة الحبوب»

## تبون يدعو العالم لاستكشاف بيئة الأعمال في الجزائر

في موسكو انهما «متفقان على النقاط المهمة فيما يخص الوضع الدولي، وهو مضطرب جداً، ولذا نريد التعجيل بدخول الجزائر إلى (بريكس)... حتى ندخل في تنظيم آخر غير الدولار وغير اليورو، وهذا به فائدة كبيرة لاقتصادنا».

دولة أن تواجه وحدها الأزمات المتفاقمة في العالم المعاصر». وشدداً على أنه لا يمكن لأحد أن يمنع روسيا من بيع الحبوب، ولا يمكن أيضاً منع الدول من شرائها لسد احتياجاتها. كما جدد الرئيس تبون رغبة بلاده للانضمام «في أقرب وقت لجموعة بريكس لتحرير الاقتصاد من بعض الضغوطات».

وكان تبون قد أعرب أول من أمس (الخميس) عن رغبة بلاده في التعجيل بانضمامها إلى مجموعة (بريكس) الاقتصادية. وأوضح خلال لقاء الرئيس الروسي

انطلاقاً من 2023 بوضع قانون استثمار جديد، يوفر امتيازات للمستثمرين، مشيراً إلى أنه، لأول مرة منذ الاستقلال، تقرر عدم تغيير قانون الاستثمار الجديد لمدة 10 سنوات «حتى نعطي الضمانات الكافية لكل المستثمرين». مؤكداً أن محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن «شكلت فرصة مهمة لتجديد إرادتنا المشتركة لارتقاء بعلاقتنا الاستراتيجية».

وتابع تبون موضحاً أن «التحديات الدولية تحتاج إلى تنسيق مشترك، بحثاً عن الحلول الفعالة والمستدامة، وليس بإمكان

عبر تصدير الحبوب، والمشاركة في تحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة العالمية. وبحسب وكالة أنباء العالم العربي، أكد تبون في كلمة القاها في منتدى سان بطرسبرغ أن روسيا والجزائر «حريصتان على التشاور المنتظم على مستوى مستوى الدول المصدرة للغاز لضمان استقرار الأسعار بسوق الطاقة العالمي». وقال إن التعاون الاقتصادي بين روسيا والجزائر لا يقتصر على المبادلات التجارية، بل يشمل أيضاً التعاون الصناعي والغلاحي والعلمي والتقني.

موسكو: «الشرق الأوسط»

## زعيم المعارضة التونسية يتهم الرئيس بـ«تجريم» العمل السياسي

التامر على أمن الدولة. الصراع ليس معكم، الصراع مع قيس سعيد». ويعتبر الشابي ما يقوم به الرئيس التونسي «انقلاباً» على الدستور، ويحقق القضاء التونسي مع عشرات المعارضين في القضية نفسها. في سياق ذلك دعا «حزب النهضة» المعارض، في بيان، أمس، إلى «الكف عن سياسة الاستهداف الممنهج لرموز المعارضة الديمقراطية، ومحاولة مغالطة الرأي العام، وتلهيته عن الفصل الذريع في إدارة البلاد، التي أوصلتنا إلى أزمة اقتصادية حادة، ووضع مالي عالي المخاطر».

اتهم رئيس «جبهة الخلاص الوطني»، التكتل المعارض الأبرز في تونس، أحمد نجيب الشابي، أمس الجمعة، الرئيس قيس سعيد بممارسة العمل السياسي في البلاد. وجاءت تصريحات الشابي (78 عاماً)، للصحافيين، قبل دخوله للتحقيق لدى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في العاصمة بتهمة «التامر على أمن الدولة».

وقال محام تونسي إن قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قرّر الإبقاء على الشابي «في حالة سراح»، بعد استجوابه بتهمة «التامر على أمن الدولة». ونقلت وسائل الإعلام عن عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين، سمير ديلو، قوله إن مرافعات المحامين ركزت على اعتبار القضية «سياسية».

وقال الشابي، في تصريحات صحافية نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية»: «البسوم، أصبحت المعارضة، أي الاستقلال بالرائي، وممارسة الحقوق السياسية في إطار القانون والطرق السلمية، جريمة، ومن يقم بها فمكانه السجن». مضيفاً: «إن تعاون مع التحقيق، ولن تجدوا شيئاً تنسبونونه إليّ من قبيل

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

ومن بين المتهمين الحدّد محامي حقوق الإنسان البارز، العياشي الهمامي، والحامية التونسية بشرى بلحاج حميدة، والمحامي نور الدين البحري.

وشنت السلطات حملة اعتقالات واسعة استهدفت عدداً من المعارضين السياسيين، ممن فيهم قياديون من الصف الأول في «حزب النهضة».

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

وكانت «منظمة العفو الدولية» قد قالت، في بيان، في مايو (أيار) الماضي، إن «قرار السلطات التونسية توسيع نطاق التحقيق الجنائي في قضية التامر المزعومة، بإضافة 4 محامين معارضين إلى قائمة المتهمين، هو علامة مقلقة جداً بانها تخطط لتشديد القمع».

## لقاءات موسعة مع المسؤولين في روما لزيادة الرحلات مصر تُعوّل على السوق الإيطالية لتنشيط السياحة

القاهرة: فتحية الداخاني

في هذا المجال، مستعرضاً «المنتجات السياحية التي تتميز بها بلاده»، وفق إفادة رسمية، أوضحت أن لقاءات السياحة من السوق الإيطالية، وقال عيسى إن «هناك نمواً ملحوظاً في السياحة الإيطالية الوافدة إلى مصر»، مشيراً إلى أن «إيطاليا إحدى الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة إلى مصر». وتوسع مصر إلى استقبال 15 مليون سائح بحلول نهاية العام الحالي، وهو رقم قال وزير السياحة والآثار المصري إنه «قابل للتحقق الحالية»، مشيراً إلى أن «بلادها كانت تستهدف في السابق 14,3 مليون سائح خلال العام الحالي، لكن مع زيادة معدلات الطلب جرى رفع المستهدف».

وفي سياق الترويج السياحي، عقد وزير السياحة والآثار المصري لقاءات مع نظيرته الإيطالية، وعدد من رؤساء الشركات الإيطالية العاملة

مستوى المحافظات المصرية، وكذا إطلاق قوافل سيارات مجهزة بعدد 5 سيارات لكل قافلة، لطرح السلع الغذائية بالمناطق الأكثر احتياجاً بنطاق محافظات (القاهرة، والجيزة، والقليوبية)». «الداخلية المصرية» قالت في إفادة لها مساء (الخميس) إنها «تواصل الدفع بسيارات منظومة (أمان) التابعة لوزارة محلة بحجوات تضم سلعة غذائية جرى إعدادها بجودة عالية، بهدف طرحها للمواطنين بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق بنسبة تصل إلى 50 في المائة». وتؤكد أن ذلك يأتي «استمراراً لتنفيذ توجيهات القيادة السياسية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لدعم منظومة الحماية الاجتماعية للمواطنين، واستمراراً لجهود أجهزة وزارة الداخلية في المساهمة في تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المصرية».

وذكر وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، السيد القصير، نهاية مايو (أيار) الماضي، أن «وزارته تمتلك 171 منفذاً ثابتاً لبيع السلع الغذائية على مستوى المحافظات المصرية، و21 منفذاً متحركاً». ولفت إلى أنه «تجري متابعة هذه المنافذ بشكل مستمر لضمان توافر السلع وتنوعها».

وتواصل الجهود الحكومية في مصر لتوفير السلع في الأسواق قبل عيد الأضحى لمواجهة الغلاء. وبينما جرى (مساء الخميس) مد مبادرة «كلنا واحد» برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مدة شهرين بمناسبة العيد، تكثف الحكومة المصرية من منافذ السلع الغذائية، وسط تعهدات رسمية مستمرة بـ«ضبط الأسواق، وتوفير السلع بأسعار مخفضة ومناسبة للمواطنين». ويؤكد مسؤولون رسميون أن هذه الإجراءات الحكومية تأتي «استكمالاً لجهود مواجهة ارتفاع الأسعار، واستغلال بعض التجار للضلعاء بها في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية».

ووفق وزارة الداخلية المصرية فإن مبادرة «كلنا واحد» تستهدف «توفير كافة السلع الغذائية وغير الغذائية بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق بنسبة تصل إلى 60 في المائة، وذلك عبر منافذ وسرادقات منتشرة في الأحياء المصرية، بالإضافة إلى التنسيق مع عدد من السلاسل التجارية الكبرى المشاركة في المبادرة، بإجمالي 1211 فرعاً على



## اتهامات جمهورية للديمقراطيين بتسييس الملف ل«إبعاده» عن السباق الرئاسي

## «وثائق ترمب»... بين الأسرار النووية والخطط الدفاعية

الولاية التي لا «تكرهه» كولاية نيويورك، كما ستكون القاضية في فلوريدا منفتحة للاستماع إلى الطرفين بدلاً من «تجريم ترمب». ويضيف فيري: «بناءً على هذه الأسس، اعتقد أن ترمب لديه فرصة جيدة للفوز».

لكن زيلدن يشير إلى احتمال مختلف، وهو احتمال «انقلاب» المهتم الآخر في القضية، مساعد ترمب والت نوتا، عليه. فيقول: «لو كنت أمثل والت نوتا، لكانت نصحتة بمحاولة عقد صفقة، يحصل من خلالها على اتهام أقل خطورة مقابل التعاون». ويعرض زيلدن خياراً آخرًا يتعلق بطبيعة الوثائق، فسيبحثها سوف تتطلب إصدار تصريح خاص للمحامين وهيئة المحلفين قبل الإطلاع عليها، الأمر الذي سيطلب وقتاً طويلاً ويدفع بالحاكمة إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية. حينها، إذا ما فاز ترمب في الانتخابات، يمكنه «إصدار عفو عن نفسه» في حال إدانته.

من السيناريوهات الأخرى المطروحة، احتمال إصدار الرئيس الحالي جو بايدن عفواً عن ترمب، لتجنب أي تشنجات سياسية، قد تؤدي إلى أعمال عنف يتخوف منها البعض، خاصة في ظل تلويع بعض مناصري الرئيس السابق المرشحة السابقة لمقعد مجلس الشيوخ كيري لايب، باستعمال السلاح في حال إدانته. لكن أوكونيل تستبعد هذا الاحتمال، فتقول: «اعتقد أن الرئيس هذا الموضوع أبداً، لأنه لا يرغب بالتورط في هذه القضية». وتختتم أوكونيل بالقول: «هناك الكثير على المحك هنا، ومن المهم أن تأخذ الأمور مجراها، لأن الأمر لا يتعلق فقط بدونالد ترمب أو بالانتخابات الرئاسية، بل بالديمقراطية في هذه البلاد وتطبيق القانون. وهذا ما يتم اختباره هنا».

بالفوز في قضية الوثائق كبيرة. فالواجهة، حسب وصفه، ستكون في ولاية فلوريدا وليس في نيويورك، وستضم مجموعة من المحلفين من

الذين يرغبون بالتغلب على ترمب في هذه الانتخابات. مضيفاً: «أفضل أن تكون المواجهة على القضايا، وليس على هذه الاتهامات السخيفة في محاولة لاستبعاده».

لا إن أوكونيل هاجمت موقف فيري بشكل مباشر، مشيرة إلى أن الديمقراطيين كانوا يفضلون كذلك التركيز على قضايا انتخابية بدلاً من تسليط الضوء على ترمب في هذه الاتهامات، لكنها عدت أن «اتهام رئيس سابق بسلوك إجرامي هو أمر في غاية الجدية. وكل من يؤمن بأن هذه الاتهامات تافهة غير صادق حيال ما يجري. فهذا أمر في غاية الأهمية يحدث في البلاد، وليس هناك من هو سعيد بهذا الوضع بمن فيهم الديمقراطيون».

فسُرت أوكونيل هذا الموقف قائلة: «نحن كأميركيين لا نرغب أبداً أن نجد



ترمب مع مناصريه بعد خروجه من المحكمة في فلوريدا 13 يونيو 2023 (أ.ب)

الرئيس السابق ماهر في تصوير نفسه «ضحية سياسية». ويقول فيري الذي يدعم المرشح الجمهوري رون ديسانس للرئاسة إن «الأسور تصب لمصلحة ترمب اليوم من الناحية السياسية، فهو يجمع مبالغ هائلة عبر استخدام صورة الضحية السياسية». ويضيف فيري بصراحة: «لا أرغب أن يفوز ترمب في الانتخابات، بل أود رؤية بعض التغيير. لكن أقول إنه سياسي. هذه المسألة ستساعد مع الناخبين التمهيديين لأنهم يعتقدون أنه ضحية سياسية، وهذا ما يزيد من حماس قاعدته الانتخابية». ولعل خير دليل على ذلك استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن أكثر من 60% من الناخبين الجمهوريين لم يغيروا رأيهم بترمب بعد توجيه الاتهامات الأخيرة بحقه. ويشير فيري إلى أن هذا أمر «مثير للإحباط» لأشخاص مثل رون ديسانس

مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى النظر رسمياً في المسألة من دون توجيه التهم ضدها. ويأتي ذلك إضافة إلى قضية العنور على وثائق سرية بحوزة كل من الرئيس الحالي جو بايدن ونائب ترمب السابق مايك بنس.

لكن المدعي العام الفيدرالي السابق مايكل زيلدن يرفض هذه المقاربة، ويعد أنه لا يمكن المقارنة من وجهة نظر قانوني سابق، دخل التاريخ مجدداً بعد توجيه اتهامات فيدرالية بحقه في قضية الوثائق السرية. يستعرض «تقرير واشنطن» وهو ثمرة تعاون بين «الشرق الأوسط» و«الشرق»، تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة، كما يقارن بين قضية الرسائل الإلكترونية لوزارة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون وقضية وثائق ترمب التي تحتوي على أسرار نووية وخطط دفاعية.

وتوافق جيس أوكونيل، مستشارة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، على تقييم زيلدن. وتشير إلى أن القضية الأساسية هنا هي ليست أخذ الوثائق، لكنها العرقلة. وعدت أوكونيل، التي عملت كذلك في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، أنه لو قام الرئيس السابق بأخذ وثائق لكنه أعادها بعد أن تم توجيه الطلب الرسمي له بذلك، لما كان تم توجيه أي تهم متعلقة بحقه في هذه القضية. وأضافت: «لقد عمل بشكل مقصود لعرقلة استرجاع معلومات حساسة كان يعلم بأنها سرية، لكنه كان يعتقد أنه فوق القانون. إلا أن ما تبين خلال الأسبوع الأخير هو أنه ليس هناك أحد فوق القانون في هذا البلد، حتى الرئيس السابق للولايات المتحدة».

يعد فيري أن التحقيقات والاتهامات التي يواجهها ترمب تعزز من حظوظه في السباق الانتخابي، مشيراً إلى أن

يبدأ تنظيم «داعش-خراسان» يركز بشكل صارم على استهداف قيادة «طالبان» الأفغانية في أفغانستان. وقد تخلى التنظيم عن أي خطة للسيطرة على الأراضي بعد أن فقد السيطرة على أجزاء من شرق أفغانستان نتيجة للصف الجوي الأميركي بين عامي 2016 و2019.

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

## صويلو أبرز مرشحي «العدالة والتنمية» في الانتخابات المحلية المقبلة إسطنبول تشعل معركة مبكرة بين إردوغان والمعارضة



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في نيقوسيا 12 يونيو (أ.ب)

وضعت وزارة الخارجية في موقف صعب، بخاصة تلك الموجهة ضد الولايات المتحدة والمانيا، والخصاف بين صويلو وأكار، دفع إردوغان إلى إعادتهما بالطريقة ذاتها في الانتخابات الأخيرة.

على الجانب الآخر، ترجح مصادر في حزب الشعب الجمهوري أن كليتشدار أوغلو يفكر في الدفع بنائب أرزيجان

بالمبرمان، مصطفى صاري غل، في انتخابات بلدية إسطنبول، بعدما أمضى سنوات طويلة من قبل في رئاسة بلدية شيشلي في إسطنبول، قبل أن يترك حزب الشعب الجمهوري، ويؤسس حزب «التغيير»، ثم العودة إلى الحزب مرة أخرى في رئاسة الحزب، واحتمال أن أعلن دعمه لكليتشدار أوغلو في انتخابات الرئاسة، ونجح في العودة إلى البرلمان بعد 30 عاماً مرشحاً على قوائم «الشعب الجمهوري».

وأشارت المصادر إلى أن كليتشدار أوغلو قد بلغ إلى هذا الخيار لسببين؛ أحدهما الضجة التي أثارها رئيس البلدية الحالي أكرم إمام أوغلو حول التغيير في رئاسة الحزب، واحتمال أن يتم تأييد حكم بالسجن وحظر نشاطه السياسي لخمس سنوات ما يمنعه من الترشح في الانتخابات المحلية في 2024.

رئاسة لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان، يرغب في أن يدافع به الحزب في الانتخابات المحلية مرشحاً لرئاسة بلدية إسطنبول.

وخاض صويلو، الذي يحظى بدعم كبير من حليف إردوغان رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي، الانتخابات الرئاسية، أن يخسر حزبه بلدية إسطنبول على وجه الخصوص، وأن تذهب إلى حزب العدالة والتنمية.

بدره، قال إمام أوغلو إن حزب العدالة والتنمية الحاكم بدأ بالفعل الاستعداد لاستعادة البلدية بعد هزيمته المدوية في 2019، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن 60 في المائة من الناخبين في إسطنبول يدعمون حزب الشعب الجمهوري لرئاسة البلدية. وأظهرت نتائج الانتخابات الرئاسية فوز كليتشدار أوغلو على إردوغان في المدن الكبرى، وفي مقدمتها إسطنبول وأنقرة، إلى جانب إزمير وأضنة ومرسين التي فاز بها الحزب في الانتخابات المحلية في 2019.

وحسب تسريبات من داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم، فإن إردوغان وجّه بالعمل على الانتخابات المحلية، واستعادة البلديات التي خسرها الحزب في 2019، استغلالاً لحالة الرُخم التي أعنتت أمال حزبه في الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وقالت مصادر في الحزب ل«الشرق الأوسط»، إن وزير الداخلية السابق سليمان صويلو، الذي يتولى حالياً

## التنظيم تخلى عن أي خطة للسيطرة على الأراضي

## تركيز «داعش - خراسان»

## على «طالبان» الأفغانية

إسلام آباد: عمر فاروق

بدأ تنظيم «داعش-خراسان» يركز بشكل صارم على استهداف قيادة «طالبان» الأفغانية في أفغانستان. وقد تخلى التنظيم عن أي خطة للسيطرة على الأراضي بعد أن فقد السيطرة على أجزاء من شرق أفغانستان نتيجة للصف الجوي الأميركي بين عامي 2016 و2019.

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة، كما يقارن بين قضية الرسائل الإلكترونية لوزارة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون وقضية وثائق ترمب التي تحتوي على أسرار نووية وخطط دفاعية.

وتوافق جيس أوكونيل، مستشارة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، على تقييم زيلدن. وتشير إلى أن القضية الأساسية هنا هي ليست أخذ الوثائق، لكنها العرقلة. وعدت أوكونيل، التي عملت كذلك في اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، أنه لو قام الرئيس السابق بأخذ وثائق لكنه أعادها بعد أن تم توجيه الطلب الرسمي له بذلك، لما كان تم توجيه أي تهم متعلقة بحقه في هذه القضية. وأضافت: «لقد عمل بشكل مقصود لعرقلة استرجاع معلومات حساسة كان يعلم بأنها سرية، لكنه كان يعتقد أنه فوق القانون. إلا أن ما تبين خلال الأسبوع الأخير هو أنه ليس هناك أحد فوق القانون في هذا البلد، حتى الرئيس السابق للولايات المتحدة».

يعد فيري أن التحقيقات والاتهامات التي يواجهها ترمب تعزز من حظوظه في السباق الانتخابي، مشيراً إلى أن

يبدأ تنظيم «داعش-خراسان» يركز بشكل صارم على استهداف قيادة «طالبان» الأفغانية في أفغانستان. وقد تخلى التنظيم عن أي خطة للسيطرة على الأراضي بعد أن فقد السيطرة على أجزاء من شرق أفغانستان نتيجة للصف الجوي الأميركي بين عامي 2016 و2019.

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية

ويستعرض «تقرير واشنطن» تداعيات الاتهامات بحق ترمب، والسيناريوهات المتوقعة وطبيعة الوثائق السرية



خاطناً. وجدّد في المقابل تمسك بلاده بعضوية حلف شمال الأطلسي، داعياً حلفاءه من الدول الأعضاء إلى اتخاذ خطوات قوية في هذا الاتجاه خلال قمة الناتو المرتقبة في ليتوانيا الشهر المقبل. أما عن مساعي كييف للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فتحدّث كولييا عن إحراز تقدّم ثابت، دون تحديد جدول زمني.

به «الشرق الأوسط»، بعد أيام من انطلاق الهجوم الأوكراني المضاد على الجبهتين الشرقية والجنوبية للبلاد. وفي حين أكد إحراز جيش بلاده تقدماً ميدانياً وتحريره عدداً من القرى، أقرّ كولييا باستمرار الهجوم الروسي على بعض الجبهات. رفض كبير الدبلوماسيين الأوكرانيين الحديث عن تقديم تنازلات أوكرانية كسبيل لإنهاء الحرب، معتبراً هذا الطرح

«كل شيء سيكون خبير في النهاية. وإن لم يكن كذلك، فإنها ليست النهاية». عبارة نسبت إلى الكاتب البرازيلي فيرناندو ساينيو، والأيرلندي أوسكار وايلد بعده؛ وهي العبارة نفسها التي لجأ إليها وزير الخارجية الأوكراني دميترو كولييا، لوصف وضع بلاده اليوم. ترافق تفاعلاً كولييا مع الكثير من الحذر في حوار خصّ

## وزير خارجية أوكرانيا رأى أن الصين ليست مهتمة بانتصار موسكو في الحرب... واستبعد تدخل بيلاروسيا برأ

# كولييا والتنريف الأوسط: عضوية أوكرانيا في «الناتو» ضمان أممي لأوروبا

لندن: نجلاء جبريري

رغم قوة الشراكة الصينية-الروسية، عبّر كولييا عن ثقته بأن الصين «ليست مهتمة» بانتصار روسيا في الحرب، مؤكداً إدراكها أهمية احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها. أما عن احتمال تدخل بيلاروسيا عسكرياً في أوكرانيا بعد قبولها نشر رؤوس نووية روسية على أراضيها، فاستبعد كولييا تورط مينسك في هجوم بالقوات البرية على بلاده في المستقبل القريب.

وضع ميداني متحرك

تشهد الجبهات شرقي وجنوبي أوكرانيا قتالاً عنيفاً، منذ أن صدقت أوكرانيا الأسبوع الماضي من حدة هجومها المضاد. وفي ظلّ حديث تقارير عن خسائر كبيرة في الأيام الأولى من هذا الهجوم، أكدت كييف إحراز تقدم وتحرير مناطق من السيطرة الروسية.

تسوية ما بعد الحرب

وصف كولييا الوضع في ساحة المعركة بـ«الديناميكي للغاية»، وقال إن «روسيا تحاول بالفعل التقدم في بعض المناطق، لكن جيشنا نجح في صد الهجمات. نحاول التقدم في بعض المناطق، وحققتنا نجاحات على الأراض مؤخرًا».

كما أكد تحرير القوات المسلحة الأوكرانية عدداً من القرى، محذراً من أن الوضع متحرك. «نحن في هجوم مضاد في بعض المناطق، لكن روسيا لا تزال في حالة هجوم في مناطق أخرى. الاختلاف الوحيد هو أنه بينما نحرز تقدماً، فإن روسيا لا تتقدم».

استبعاد تدخل مينسك برأ

أثارت موافقة رئيس بيلاروسيا على نشر أسلحة نووية تكتيكية روسية، بينها رؤوس نووية، قلقاً دولياً. وعّد كولييا هذه الخطوة «تصعيداً واضحاً من الاتحاد الروسي وبيلاروسيا»، قائلًا إن «انتشار الأسلحة النووية أمر مثير للقلق دائماً، لا سيما عندما يحدث على حدود مباشرة».

في المقابل، استبعد المسؤول الأوكراني الرفيع تورط بيلاروسيا في الحرب بقواتها البرية في المستقبل المنظور. وقال إن الزعيم البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو «يدرك جيداً أن ممارسة السياسة واستعراض القوة العسكرية -حتى لو كانت نووية- أمر؛ وأن وضع بلاده على حافة الانهيار عبر محاولة غزو أوكرانيا فعلياً أمر مختلف للغاية». وتابع أن لوكاشينكو «يدرك أن الجيش البيلاروسي سيُهمز على يد الجيش الأوكراني، وأن ذلك سيؤدي إلى عواقب وخيمة على نظامه في بيلاروسيا».

تنبؤات محتملة؟

في محاولة لاستيضاح التصور الأوكراني لسبيل إنهاء الحرب، سالت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية عن مدى استعداد كييف لعقد محادثات مع موسكو اليوم، وطبيعة التنازلات التي قد تكون مستعدة لتقديمها.

وفي رده على الاستفسار الأول، قال كولييا إنه طرح «افتراضية للغاية»، مشيراً إلى دوي صافرات الإنذار بسبب غارات جوية في كييف، واستهداف العشرات من الطائرات من دون طيار والصواريخ الروسية مدناً أوكرانية مدنية مسالمة. وقال: «يحدث ذلك كل ليلة تقريباً. نفقد المدنيين، ويهدمون اقتصادنا. فجروا أحد أكبر السدود في أوكرانيا، مما تسبب في أضرار جسيمة للبيئة والبشر الذين يعيشون في المنطقة. إنهم يهاجمونا كل يوم».

ورهن كولييا أي محادثات بتغيير روسيا سلوكها، موضحاً: «إذا غيروا سلوكهم، وإذا سحبوا قواتهم من أوكرانيا، فسنكون هناك نافذة أمام الدبلوماسيين للتحدث». وتابع: «لكن منذ أن شنوا الحرب علينا، قبلنا التحدي وقاومناهم. نحن ندافع عن أنفسنا».

أما رده على الشق الثاني من السؤال فجاء حازماً. ورأى كولييا أن منطق الحديث عن تنازلات أوكرانية هو منطق «خاطيء»، متسائلاً: «لماذا لا نتحدث عن التنازلات والتسويات التي يتعين على روسيا تقديمها؟» وشرح موقف بلاده بالقول: «تعرّضنا لهجوم من روسيا في عام 2014. في



وزير الخارجية الأوكراني خلال حوار مع «الشرق الأوسط»

ها مشها خلال الاجتماعات الثنائية، لصيغة السلام». وتابع: «كان حدثاً مهماً بالنسبة لنا، وفرصة مهمة، لأنه يتوافق تماماً مع سياستنا المتمثلة في التواصل مع كل منطقة وكل بلد، والتحدث وجهاً لوجه، وشرح ما نناضل من أجله». وأضاف أن «الدعوة التي وجهتها المملكة العربية السعودية إلى الرئيس زيلينسكي لحضور هذه القمة كانت موضع ترحيب وتقدير كبير».

استقرار الدعم الغربي

عبّرت الحرب في أوكرانيا المعادلات الأمنية في أوروبا، ودفعت دولاً اتبعت سياسة دفاعية متحفظة منذ الحرب العالمية الثانية إلى إرسال معدات عسكرية حديثة لكييف. ومع دخول الحرب شهرها الـ15، ظهرت مخاوف من تراجع الدعم الغربي لأوكرانيا، لا سيما في الولايات المتحدة حيث أصبحت الشكوك حول استمرار الدعم الأميركي لكييف من أبرز القضايا الانتخابية في الصف الجمهوري.

بيد أن كولييا ليس قلقاً، ولا يرى مؤشرات على تراجع الدعم الغربي لأوكرانيا. وقال: «نحن على مستوى جيد جداً من التعاون معهم. كل دولة تعمل معها هي ديمقراطية لها وراثتها الانتخابية الخاصة بها، ونحن نعمل مع الحكومات الحالية ولكن أيضاً مع أولئك الذين يترشحون (للفوز) بمقاعد».

وتابع أنه في حين أن الكثير من الدول منقسمة بشدة حول قضايا غالييتها الداخلية، فإن القوى السياسية المتنافسة متحدة حول مسألة دعم أوكرانيا، مستدركاً: «لكن بالطبع، إذا اندلعت أزمة هنا أو هناك، فسنستالجها، ولا يساورني شك في أننا سنحلها».

ولفت كولييا إلى أن الدعم الذي تحظى به بلاده لا يقتصر على الغرب فحسب. واستشهد في ذلك بالدعم الواسع الذي حظي به قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن استعادة السلام العادل القائم في أوكرانيا، في فبراير الماضي، أي في الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي.

وقال: «صوّتت 141 دولة حول العالم لصالح هذا القرار، وهذا أكثر بكثير من مجرد الغرب. هذه هي الغالبية العظمى من القوى العالمية التي لا تمثّل الغرب التقليدي فحسب، بل تمثل أيضاً آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا الجنوبية». وتابع أن «الدول الـ141 تدرك أن ما تفعله روسيا في أوكرانيا يتعارض مع مصالح المجتمع الدولي، ومخاوفها الخاصة بالأمن القومي»، واستطرد: «جميع هذه الدول تعرف أن ما تفعله روسيا خطأ. ليست هذه هي الطريقة التي يجب أن يعمل بها العالم، ولا أحد يريد أن يكون في موقف أوكرانيا».

الموقف الأوكراني من الحياد

بالتوازي مع الموقف الدولي الراض، إلى حد كبير، الغزو الروسي لأوكرانيا، تقف عشرات الدول على خط الحياد من الحرب، لجهة الحفاظ على علاقات قوية مع الجانبين وإتاحة فرصة للوساطة.

وعن مدى تفهم أوكرانيا لهذا الحياد، قال كولييا: «نتحدث إلى كل من يرغب في الحديث إلينا، وظهر الرئيس (زيلينسكي) في قمة جامعة الدول العربية ما هو إلا دليل آخر. لقد قمت بجولتين أفريقيتين في أقل من عام للتحدث وجهاً لوجه بطريقة صريحة للغاية». وشدد الوزير الأوكراني على ضرورة الحفاظ على خط تواصل مع الأمم واحترامها وبناء علاقات ومصالح متبادلة معها.

وقال: «إذا عدنا إلى زمن الاتحاد السوفياتي، فسنجد أنه كان لديه أصدقاء في جميع أنحاء العالم، وعادة ما يكونون مدعومين بشكل كبير من الاتحاد نفسه». وتابع: «لكن هذه الدول لم تتقدّم الاتحاد السوفياتي من الانهيار كما لم تتقدم من الخسارة في الحرب الباردة». ورأى أن «الدول نفسها التي تحاول ممارسة لعبة الحياد اليوم، ستغير مواقفها بمجرد أن نريها من ضغط وقبضة الاتحاد الروسي».

وأوضح: «في حين تُعدّ الصين وروسيا شريكين قديمين، اعتقد أن الصين غير مهتمة بانتصار روسيا في هذه الحرب، لأنها تدرك أن (الحرب) غير مبررة وتستهدف أمة ذات سيادة، تنتهك وحدة أراضيها. وأنت تعلمين أن مبدأ وحدة الأراضي مهم للغاية بالنسبة للصين، كما أن العلاقات الأوكرانية - الصينية مهمة بالنسبة للصين».

صناعة الطائرات المسيرة

في حين ينظر البعض إلى الصين كوسيط محتمل للسلام، تحذّر واشنطن بكن من تقديم دعم عسكري لروسيا في حربها على أوكرانيا، عبر توفير التكنولوجيا وقطع غيار لتصنيع الطائرات المسيرة.

ودون تحديد الصين، أكد كولييا رصد وصول قطع غيار، خصوصاً الإلكترونية، من دول مختلفة إلى صناعة الدفاع الروسية التي تنتج الصواريخ والطائرات المسيرة، وتتحايل على العقوبات. ودعا إلى تعزيز الرقابة على صادرات هذه الدول «بهدف منع الشركات الروسية من شراء أجزاء معينة ذات استخدام مزدوج؛ إذ إنها ليست عسكرية بالكامل ويمكن استخدامها في الصناعة المدنية».

وتابع: «لا نعمل فقط مع الصين في هذا الشأن، لأننا نرى للأسف الشديد، وصول قطع الغيار من عدد من الدول إلى السوق الروسية، مما يساعد روسيا في بناء صواريخ وطائرات من دون طيار جديدة».

دور سعودي بئاء

صنّف كولييا الوساطات الدولية في حرب أوكرانيا إلى نوعين: «الانضمام إلى صيغة السلام التي اقترحتها أوكرانيا»، وهي ما عدها «أفضل طريقة لمساعدة أوكرانيا والعالم بأسره لوقف هذه الحرب»، أو «التركيز على حل قضايا محددة». وفي هذا الصدد، قال كولييا إن «السعودية لعبت دوراً مفيداً وبناءً للغاية في إحدى عمليات تبادل أسرى الحرب، كما لعبت تركيا والأمم المتحدة دوراً مهماً للغاية في إطلاق مبادرة حبس البحر الأسود ورفع الحصار عن الصادرات الأوكرانية من الحبوب إلى الأسواق العالمية».

وعن المشاركة الأوكرانية في قمة جامعة الدول العربية التي انعقدت في جدة الشهر الماضي، قال كولييا إن «الرئيس زيلينسكي كرس جزءاً كبيراً من محادثاته في القمة، وكذلك

في فبراير (شباط) حماساً من أيّ من الجانبين، ما زال الكثيرون ياملون في نجاح وساطتها لجهة صداقة بكن الاستراتيجية مع موسكو واستمرار علاقتها مع كييف.

وعن خطة السلام الصينية، قال كولييا: «من المنصف القول إننا لم نرفض الخط السياسي الذي اتبعته الصين بشأن العدوان الروسي على أوكرانيا. وأنا أسميه عمداً خطأ سياسياً وليس مقترح سلام، لأنك إذا قرأت بعناية ما قدمته الصين في فبراير الماضي، (سنجدين أنه) مجموعة من المبادئ، وليست خطوات متسلسلة».

وتابع وزير الخارجية أنه، على عكس صيغة السلام التي اقترحتها الرئيس فولوديمير زيلينسكي، وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات اللازمة لإنهاء الحرب، حددت الصين مبادئ سياسية، لافتاً إلى أن «بعض هذه المبادئ تتماشى مع تفكيرنا، على خلاف بعضها الآخر». وأحد كولييا إجراء كييف وبكين «نقاشاً عميقاً» حول هذا الموضوع، للبحث عن سبل المزج بين أفكار الجانبين. وقال إن هذه القضية كانت بين المباحثات التي أجراها الممثل الخاص للحكومة الصينية في زيارته لكييف.

وعن انحياز الصين لروسيا، قال كولييا إن بكن «تنتهج سياسة منفضلة حيال (الحرب)»، معتبراً أن «الامر أكثر تعقيداً من مجرد التوصل إلى نتيجة مفادها أن الصين ستقف إلى جانب هذا الطرف أو ذلك».

أما عن مساعي التحاق أوكرانيا بـ«الناتو»، فقال كولييا إن بلاده تعمل بجهد استعداداً لقمة الناتو في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، لضمان أن يتخذ الحلفاء «خطوة قوية» نحو عضوية أوكرانيا. ورأى كولييا أن عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ستكون «أفضل ضمان أممي لأوكرانيا وأوروبا والفضاء الأوروبي - الأطلسي، ولكن أيضاً لروسيا»، موضحاً: «سنكون روسيا على يقين بأن أقوى جيش في أوروبا، وهو الجيش الأوكراني، سيركز حصراً على الدفاع عن الجناح الشرقي في منطقة الأورو-اطلسي».

وعن الخلافات بين الدول الأعضاء حول انضمام أوكرانيا إلى الناتو، بدأ كولييا متفائلاً. وقال إن «الشيء المهم الذي ينبغي تذكره هو أنه على عكس ما حدث في السنوات السابقة، وافق قادة كل من الناتو والاتحاد الأوروبي بحزم على فكرة أن أوكرانيا ستصبح عضواً في كل من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. هناك إجماع على ذلك». وتابع: «يتعلق الأمر فقط بالجدول الزمني، والخطوات التي ينبغي القيام بها للوصول إلى هذه النقطة».

نهج صيني مختلف

ينظر العالم إلى الصين كوسيط محتمل بين موسكو وكييف. وفيما لم تلق خطة السلام التي طرحها بكن



جنود أوكرانيون على الجبهة الأمامية قرب باخموت أس (أ.ب)



تقترح انسحاب القوات الروسية وإزالة خطر الأسلحة النووية وتعليق تنفيذ مذكرة التوقيف بحق بوتين وتخفيف العقوبات

## انطلاق مهمة الوساطة الأفريقية على وقع انفجارات هزت كيف

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

وسط احتدام المعارك على طول جبهات القتال وتباين المعطيات التي قدمتها موسكو وكييف حول مسار الهجوم الأوكراني المضاد، انطلقت أمس (الجمعة) جهود الوساطة الأفريقية بين الطرفين. وبدأ وفد رفيع المستوى يضم عدداً من الرؤساء الأفارقة مناقشات في كيف على وقع انفجارات قوية هزت العاصمة الأوكرانية. وينتظر أن تستكمل الحلقة الثانية من جولة السلام الأفريقية خلال لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (السبت) في عاصمة الشمال الروسي سان بطرسبرغ.

وكان لافتاً أن صفارات الإنذار انطلقت في كيف، بعد مرور وقت قصير على إعلان وصول الوفد الأفريقي الذي ضم رؤساء جنوب أفريقيا والسنغال وجزر القمر وأوغندا وزامبيا، وممثلاً عن جمهورية الكونغو، بالإضافة إلى مصر التي منلها نيابة عن

الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الوزراء مصطفى مدبولي يرافقه وزير الخارجية سامح شكري. وهرت سلسلة انفجارات العاصمة الأوكرانية بعد لحظات من إعلان القوات الجوية أن عدة صواريخ روسية من طراز «كاليبر» انطلقت من البحر الأسود متجهة شمالاً نحو كييف.

وقالت الإدارة العسكرية في كيف في وقت لاحق إن القوات الأوكرانية وضعت أنظمة الدفاع الجوي في حالة تأهب خارج العاصمة وحثت السكان على التوجه إلى الملاجئ. وأعلن فيتالي كليتشكو رئيس بلدية كييف وقوع انفجارات في منطقة بوبيل بوسط المدينة.

وكتب وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا على «تويتر»: «بوتين يبنى الثقة بإطلاق أكبر هجوم صاروخي على كيف منذ أسابيع،

زيلينسكي: تقدم «إيجابي» لكنه «عسير» في الهجوم المضاد

## مواجهات ضارية على خطوط التماس... وتضارب في المعطيات حول تقدم أوكراني

موسكو: راند جير  
كييف: «الشرق الأوسط»

تضاربت المعطيات الروسية الأوكرانية حول مسار الهجوم الأوكراني المضاد، وسط مواجهات ضارية متواصلة منذ أيام على طول خطوط التماس. وفي حين أكدت كيف تمكن قواتها من التقدم على عدد من المحاور وسط معطيات عن استعداد القوات الروسية للتراجع في أكثر من محور، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الجمعة، أن قواتها نجحت في صد الهجمات الأوكرانية على كل خطوط القتال، بينما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مقابلة مع قناة «إن بي سي» الإخبارية الأميركية

في مقابلة مع قناة «إن بي سي» الإخبارية الأميركية

هال براندز أستاذ الشؤون الدولية في جامعة «جونز هوبكنز» يعتقد أن الغرب يحاول إنقاذ أوكرانيا لكنه لا يستعد للصين

## هل يستخدم العالم الديمقراطي الحرب بحكمة استعداداً للمخاطر الأكبر المقبلة؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مع دخول الحرب الروسية في أوكرانيا شهرها الخامس عشر بلا سقف واضح لما يمكن أن تؤول إليه نتائجها، باتت تلك الحرب أقرب إلى منافسة شرسة بين القوى العظمى. ويقول هال براندز أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العالمية في كلية الدراسات الدولية بجامعة جونز هوبكنز، في تحليل نشرته وكالة «بلومبيرغ» لاندنا، إن حرب روسيا على أوكرانيا طرحت منذ بدايتها سؤالين استراتيجيين أساسيين. أولاً، هل ستبقى أوكرانيا دولة مستقلة؟ ثانياً، هل يستخدم العالم الديمقراطي الحرب بحكمة، للاستعداد للمخاطر الأكبر المقبلة؟

بعد خمسة عشر شهراً من الحرب، ومع بدء الهجوم المضاد الذي طال انتظاره في أوكرانيا، يمكن أن تكون واقترب بحذر في الإجابة على السؤال الأول. وما لم يتم التخلي عن أوكرانيا ببساطة من قبل داعميها الغربيين، فإنها ستخرج من هذا الصراع مدمرة بشكل رهيب وليست مهزومة.

ومع ذلك، يمكن القول إن السؤال الثاني أكثر أهمية لمستقبل النظام العالمي، والإجابة أقل تأكيداً إلى حد كبير. وتشير التعبيرات الماثورة الحقيقية إلى أن الأزمات تفرغ فرصاً وتحديات على حد سواء، حيث يمكنها



الوفد الأفريقي يزور أحد القصور الجماعية في بوتشا (روترز)

بالقطار، وينتظر أن يكون هذا المسار نفسه طريق العودة: إذ أعلن أن زيلينسكي سوف يرافق الوفد الأفريقي في طريق العودة إلى وارسو، ومنها سوف يتوجه الوفد بالطائرة (السبت) إلى سان بطرسبرغ الروسية حيث تصاعد النزاع، يجب تسريع البحث عن حل سلمي، لكن مصدراً دبلوماسياً في الكونغو قال إن «شروط مناقشات سلمية وبناءة لم تعد متوافرة» مع تصاعد العنف. وأعلن التلفزيون الوطني الكونغولي في وقت لاحق، أن الرئيس دينيس ساسو نغيسو، انسحب من المهمة وكلف مسؤولاً في الديوان الرئاسي بتفنيته.

كما انسحب الرئيس الأوغندي يوسري موسىفيني، الذي تأكدت إصابته بفيروس «كورونا»، واختار رئيس وزراء سابقاً موقفاً خاصاً. ووصل الوفد الأفريقي إلى كيف قادماً من عاصمة بولندا وارسو بعد رحلة مضيئة استمرت 12 ساعة

تصعيد قوي للقتال من خلال الهجوم الأوكراني المضاد على خطوط التماس، وتصاعد حجم ونوعية الضربات الجوية الروسية على المدن الأوكرانية. واستبقى رئيس جنوب أفريقيا مهمة الوفد بتأكيد أنه «في فترة تصاعد النزاع، يجب تسريع البحث عن حل سلمي»، لكن مصدراً دبلوماسياً في الكونغو قال إن «شروط مناقشات سلمية وبناءة لم تعد متوافرة» مع تصاعد العنف. وأعلن التلفزيون الوطني الكونغولي في وقت لاحق، أن الرئيس دينيس ساسو نغيسو، انسحب من المهمة وكلف مسؤولاً في الديوان الرئاسي بتفنيته.

كما انسحب الرئيس الأوغندي يوسري موسىفيني، الذي تأكدت إصابته بفيروس «كورونا»، واختار رئيس وزراء سابقاً موقفاً خاصاً. ووصل الوفد الأفريقي إلى كيف قادماً من عاصمة بولندا وارسو بعد رحلة مضيئة استمرت 12 ساعة

تصعيد قوي للقتال من خلال الهجوم الأوكراني المضاد على خطوط التماس، وتصاعد حجم ونوعية الضربات الجوية الروسية على المدن الأوكرانية. واستبقى رئيس جنوب أفريقيا مهمة الوفد بتأكيد أنه «في فترة تصاعد النزاع، يجب تسريع البحث عن حل سلمي»، لكن مصدراً دبلوماسياً في الكونغو قال إن «شروط مناقشات سلمية وبناءة لم تعد متوافرة» مع تصاعد العنف. وأعلن التلفزيون الوطني الكونغولي في وقت لاحق، أن الرئيس دينيس ساسو نغيسو، انسحب من المهمة وكلف مسؤولاً في الديوان الرئاسي بتفنيته.

كما انسحب الرئيس الأوغندي يوسري موسىفيني، الذي تأكدت إصابته بفيروس «كورونا»، واختار رئيس وزراء سابقاً موقفاً خاصاً. ووصل الوفد الأفريقي إلى كيف قادماً من عاصمة بولندا وارسو بعد رحلة مضيئة استمرت 12 ساعة

تختصر منذ عام، بل نصحت على مدى عدة عقود. وهذه المشكلة ترتبط بأمن روسيا، وهي ترتبط بتوفير ضمانات أمنية لبلادنا مستقبلاً، وهي ترتبط بوجود مركز مفاوض روسيا وسكانها على حدودنا، والذي يتم تغذيته بكل طريقة ممكنة من الخارج. المشكلة مرتبطة بتقدم (حلف شمال الأطلسي/ الناتو) مع بنيتها التحتية العسكرية تحاد حدودنا».

وزاد أنه: «بالطبع يمكن حل هذه المشكلة بطرق مختلفة، ولذلك، فإن أي أفكار محتملة تهدف إلى حل هذه المشكلة، وبالتالي إنهاء هذا النزاع، تلقى الدعم من جانب الرئيس بوتين. الرئيس الروسي يجري محادثات حول ذلك، ويحرب بالاتصالات المقبلة مع قادة الدول الأفريقية».

وتتوجه وزيرة الخارجية الفرنسية في بداية الأسبوع المقبل إلى جنوب أفريقيا حيث ستناقش خصوصاً ملف أوكرانيا. وصرح مصدر دبلوماسي فرنسي للصحافيين بأن كاترين كولونا ستناقش اقتراح الوساطة «اللاتين والثلاثاء مع سلطات جنوب أفريقيا». وقال المصدر نفسه: «نذم كل مبادرات السلام ما دام أنها تهدف إلى سلام دائم يحترم القانون الدولي والسيادة الإقليمية لأوكرانيا»، مضيفاً أن «محتوى هذه المبادرة غير معروف في الوقت الحالي».

ورفضت جنوب أفريقيا، القريبة من روسيا منذ أيام الكفاح ضد الفصل العنصري، إدانة إجتياح أوكرانيا، مؤكدة أنها تريد البقاء على الحياد، لكن السفير الأميركي في برينوريا روبن بريجيتي اتهم أخيراً حكومة جنوب أفريقيا بتزويد روسيا بالأسلحة، وتشعر واشنطن سداً بالقلق من التقارب بين البلدين. وتعود آخر زيارة لوزير خارجية فرنسي إلى جنوب أفريقيا إلى عام 2019، وكان جان إيف لودريان يتولى المنصب آنذاك.

«في منطقة فريميفكا المشكوفة يدور القتال الأكثر نشاطاً في منطقتي بريتي ريفنوبل وأوروجاني» ، معلنة أنها صدت 5 هجمات هناك خلال الـ 24 ساعة الماضية بمساعدة سلاح الجو والمدفعية. وكون القتال يدور في هذه المناطق يعني أن الخطوط الروسية تراجعت بضعة كيلومترات في اتجاه الجنوب والشرق في محيط المنطقة المشكوفة في فريميفكا على حدود زابوريجيا ودونيتسك اللتين تحتلها روسيا جزئياً. وأعلن الجيش الأوكراني مرة أخرى التقدم، الخميس، على الرغم من «المقاومة القوية» للقوات الروسية. وتقع منطقة فريميفكا على مسافة أكثر من 10 كيلومترات شمال الخطوط الروسية المحسنة الرئيسية، التي تضم خصوصاً خنادق وأخادق

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

## هل يستخدم العالم الديمقراطي الحرب بحكمة استعداداً للمخاطر الأكبر المقبلة؟

بإتفاق 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع. وقد تسارعت استعدادات تايوان للدفاع عن النفس، لكنها لا تزال لا تسلم نفسها بأي شيء مثل السرعة التي يتوقعها المرء من بلد في خطر وجودي.

وقد تعيد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام المقبل حزب الكومينتانغ إلى السلطة الذي يفضل اتباع موقف أكثر ليونة تجاه بكين، وقد يبني أكثر الاستعدادات العسكرية لتايوان. ويقول براندز إنه إذا كان الحلفاء الخاملون جزءاً من المشكلة، فإن أداء واشنطن في بعض الحالات ليس أفضل.

والواقع أن اتفاق سقف الدين الأخير يخفف الإنفاق الدفاعي بالقيمة الحقيقية، وهو عمل من أعمال الجنون الاستراتيجي في وقت يرتفع فيه خطر نشوب حرب في غرب المحيط الهادئ يكون الأمر التنفيذي الذي طال انتظاره بشأن الاستثمار الأمريكي في الصين أو بعبارة أخرى، بشأن تمويل أميركا للشركات التي تساعد الجيش الصيني على الاستعداد للحرب متواضعاً في نطاقتهم وتأثيره.

كما أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تفعل الكثير لسد أكبر ثغرة في استراتيجية أميركا تجاه الصين، ألا وهي الافتقار إلى أي شيء يمكن مقارنته بالشراكة عبر المحيط الهادئ، وكان الهدف من تلك الصفقة التجارية، التي

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

## هل يستخدم العالم الديمقراطي الحرب بحكمة استعداداً للمخاطر الأكبر المقبلة؟

بإتفاق 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع. وقد تسارعت استعدادات تايوان للدفاع عن النفس، لكنها لا تزال لا تسلم نفسها بأي شيء مثل السرعة التي يتوقعها المرء من بلد في خطر وجودي.

وقد تعيد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام المقبل حزب الكومينتانغ إلى السلطة الذي يفضل اتباع موقف أكثر ليونة تجاه بكين، وقد يبني أكثر الاستعدادات العسكرية لتايوان. ويقول براندز إنه إذا كان الحلفاء الخاملون جزءاً من المشكلة، فإن أداء واشنطن في بعض الحالات ليس أفضل.

والواقع أن اتفاق سقف الدين الأخير يخفف الإنفاق الدفاعي بالقيمة الحقيقية، وهو عمل من أعمال الجنون الاستراتيجي في وقت يرتفع فيه خطر نشوب حرب في غرب المحيط الهادئ يكون الأمر التنفيذي الذي طال انتظاره بشأن الاستثمار الأمريكي في الصين أو بعبارة أخرى، بشأن تمويل أميركا للشركات التي تساعد الجيش الصيني على الاستعداد للحرب متواضعاً في نطاقتهم وتأثيره.

كما أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تفعل الكثير لسد أكبر ثغرة في استراتيجية أميركا تجاه الصين، ألا وهي الافتقار إلى أي شيء يمكن مقارنته بالشراكة عبر المحيط الهادئ، وكان الهدف من تلك الصفقة التجارية، التي

المرعة واليات عسكرية أوكرانية نُمرت أيضاً. وفقاً للإيجاز العسكري الروسي اليومي، فإن وحدات من مجموعة القوات «الشرق» قد صدت 5 هجمات أوكرانية في منطقة فريميفسكي على محور جنوب دونيتسك، حيث قُتل أكثر من 200 جندي أوكراني وتم تدمير 5 دبابات وعدد من المعدات العسكرية الأخرى. وعلى محور دونيتسك، نجحت مجموعة القوات المضاد الأوكرانية الفاشلة في اتجاهي دونيتسك الجنوبية ودونيتسك. وأضافت أنها استخدمت القوات البرية والضربات الجوية وبنيران المدفعية لصد القوات الأوكرانية، وأنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قُتل مئات من الجنود ودمرت 5 دبابات في مواقع مختلفة. ووردت أن الكثير من المركبات

## هل يستخدم العالم الديمقراطي الحرب بحكمة استعداداً للمخاطر الأكبر المقبلة؟

بإتفاق 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع. وقد تسارعت استعدادات تايوان للدفاع عن النفس، لكنها لا تزال لا تسلم نفسها بأي شيء مثل السرعة التي يتوقعها المرء من بلد في خطر وجودي.

وقد تعيد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام المقبل حزب الكومينتانغ إلى السلطة الذي يفضل اتباع موقف أكثر ليونة تجاه بكين، وقد يبني أكثر الاستعدادات العسكرية لتايوان. ويقول براندز إنه إذا كان الحلفاء الخاملون جزءاً من المشكلة، فإن أداء واشنطن في بعض الحالات ليس أفضل.

والواقع أن اتفاق سقف الدين الأخير يخفف الإنفاق الدفاعي بالقيمة الحقيقية، وهو عمل من أعمال الجنون الاستراتيجي في وقت يرتفع فيه خطر نشوب حرب في غرب المحيط الهادئ يكون الأمر التنفيذي الذي طال انتظاره بشأن الاستثمار الأمريكي في الصين أو بعبارة أخرى، بشأن تمويل أميركا للشركات التي تساعد الجيش الصيني على الاستعداد للحرب متواضعاً في نطاقتهم وتأثيره.

كما أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تفعل الكثير لسد أكبر ثغرة في استراتيجية أميركا تجاه الصين، ألا وهي الافتقار إلى أي شيء يمكن مقارنته بالشراكة عبر المحيط الهادئ، وكان الهدف من تلك الصفقة التجارية، التي



إليه مرتين، تهماً جنائية منذ مغادرته البيت الأبيض، كان قد مثل يوم الثلاثاء أمام محكمة فيدرالية في مدينة ميامي بولاية فلوريدا، بتهمة تعريض «أسرار الأمن القومي» للخطر و«عرقلة» المحققين.

بالكاد انطلق، منعطفاً غير مسبوق. ومع بدء محاكمة دونالد ترمب بقضايا تمس «الأمن القومي»، واحتمال فوزه بالسباق، لا يستبعد كثيرون أن يقود البلاد من «داخل سجنه». ترمب، الذي أدين مرتين كرئيس، ووجهت

مع توجيه اتهامات جنائية فيدرالية (اتحادية)، للمرة الأولى بحق رئيس أميركي سابق أو حالي - هو في الوقت نفسه المرشح الأول على قائمة حزبه - دخل السباق الرئاسي في الولايات المتحدة لانتخابات 2024، الذي

الجمهوريون قلقون على كل الانتخابات العامة... والديمقراطيون مُربكون حيال بايدن

## الاتهامات الجنائية لترمب تهرز السباق الرئاسي الأميركي

إدارته وقيادات الحزب الكبرى، الصمت إلى حد كبير، بشأن لائحة اتهام ترمب، كان الديمقراطيون العاديون أكثر حرصاً على الكلام بمزيج من الابتهاج والخوف العميق، من أن تؤدي الملاحقة الفيدرالية لرئيس سابق ومرشح حالي للبيت الأبيض، إلى «إفساد» السياسة الأميركية.

ومع صدور الاتهامات في بداية الحملة الرئاسية لعام 2024، التي يتوقع فيها العديد من الديمقراطيين، إعادة المباراة بين بايدن وترمب، يشعر بعض الديمقراطيين بالسمعة لمحاسبة ترمب «أخيراً» على أفعاله المخالفة للمعايير. غير أن آخرين يخشون أن يختار ترمب التحدي مرة أخرى، وأن يستجيب انتصاره بالعنف - في حالة إدانته ومحاكمته - كما حصل عام 2021، وهو أمر يمكن أن يتكرر عام 2024، في حال خسر الانتخابات مرة أخرى.

ولكن على الرغم من ذلك، يقول البعض إن «الضرر الطويل الأمد الذي قد يلحق بالامة وينظم العدالة من اللافعل يفوق بكثير الأضرار السياسية والأمنية». ووفق ديفيد والترن، حاكم ولاية أوكلاهوما الديمقراطي السابق، «لدينا قوة شريفة في وسطنا يجب مواجهتها».

### حافز للتساؤلات

في مطلق الأحوال، كانت لائحة الاتهام حافزاً للديمقراطيين، من جميع ميولهم، طرح الأسئلة، عما إذا كانت ستؤدي إلى انفصال مؤيديه عنه، أم ستجعله مرشح الجمهوريين... وماذا سيحدث إذا أدين وكان لا يزال مرشحاً؟ كثيرون من الديمقراطيين يعتقدون أن الضرر اللاحق بفرض ترمب في الحصول على فترة رئاسية أخرى سيطلق على ترشيحه. إذ قال جاي جاكوبس، رئيس الحزب الديمقراطي لولاية نيويورك، «كثيرون من السلمية والوطنية يبحثون لمر هذا بأي طريقة أخرى». ولكن ديمقراطيين جدد وخطيرة، على رئيس سابق يطمح للعودة إلى البيت الأبيض، واعتبر أنها «تشكل تهديداً حقيقياً لفرض الجمهورية في الفوز بالانتخابات العامة»، محذراً من أن شريحة واسعة من المستقلين قد تميل للتصويت إلى أي شخص آخر غير ترمب.



ترمب في طريقه للمثول أمام القضاء (أ.ب.)



كينيث ماكارثي (أ.ب.)



رون دي سانتيس (رويترز)



ميتش ماكونيل (رويترز)

مع رونالد ريغان، إلى تليفق جورج بوش «الابن» للحجج لاجتياح العراق، ووصولاً إلى ترمب والقضايا المرفوعة ضده... من الوثائق السرية إلى قلب نتائج الانتخابات! غير أن امتناع قادة الحزب عن التعليق مباشرة ضد ترمب، واصطفاف عدد كبير منهم - بمن فيهم جميع المرشحين المنافسين له - وراء خطاب إدارة قرار الاتهام، ومهاجمة القضاء، والنظام السياسي برمته، في تناغم مع خطاب ترمب الذي رفعه منذ ترشحه للرئاسة عام 2015، أظهر أن الحزب قد حسم قراره في اختيار مرشحه للانتخابات العامة. هكذا صمت ميتش ماكونيل، ووقف كيفن ماكارثي (رئيس مجلس النواب) وستيف سكاليز (الرقم 2 في المجلس) ورون دي سانتيس ومايك بنس وراء ترمب، متهمين الإدارة بأنها «سرع إنفاذ القانون»، وتهدد «المجتمع الحر» والتعهد «بتنظيف» وزارة العدل، في حال فاز أحدهم.

فقط جمهوري واحد بارز في الكونغرس أدان ترمب بالفعل، هو السيناتور ميت رومي. إذ قال في بيان: «في جميع المراحل، أبدت وزارة العدل

الجمهوري، بدأ كل الاتهامات التي يتعرض لها، ترفع من نسبة تأييده بين ناخبي الحزب الجمهوري لا العكس. وفي استطلاع آخر، ارتفع هذا التأييد إلى أكثر من 60 في المائة. في حين أن من بين 12 مرشحاً جمهورياً يتنافسون معه، يحظى دي سانتيس فقط بنسبة قبول تصل تقارب 20 في المائة، في حين حظي مايك بنس، نائب ترمب السابق، بنسبة 4 في المائة، والباقيون حصلوا على نسبة 1 في المائة.

العديد من المراقبين يرون أن مشكلة المرشحين المنافسين لترمب، ليست فقط، أنهم «يهائن» بيد قاعدة ترمب الشعبية الضخمة، بل هم مكبلون بضرورة الدفاع عن «جمهوري» يتعرض لهجوم الديمقراطيين. أيضاً، المشكلة قد تكون أبعد من ذلك، فغالباً ما واجه الجمهوريون هذا النوع من التحديات، مع قضايا خطيرة تعرض لها رؤساء جمهوريون سابقون، حاولوا - بحسب بعض المراقبين - الانقضاض على سيادة القانون وتخطي المؤسسات والقيم الديمقراطية. وهنا تذكر قضية «أوترغيت» مع ريتشارد نيكسون، في قضية «إيران كونترا»

### قرارات المحكمة العليا حول الإجهاض وتقسيم الدوائر «واعدة» للديمقراطيين «ومقلقة» للجمهوريين

اختيارهم بعناية لكلماتهم، سواء في انتقاد ترمب أو الإشادة بمنافسيه، في محاولة لتفادي إغضاب قاعدته الشعبية. وبدلاً من ذلك، على سبيل المثال، قالت السيناتور سينثيا لوميس التطنيلية «مرتفعة» في الانتخابات التمهيدية، ورون دي سانتيس، حاكم فلوريدا - الذي لم يحصل بعد - على تأييد أي عضو في مجلس الشيوخ «طرح قضايا يريد الناس معالجتها في هذه الدورة الانتخابية».

هذا الموقف يعكس رفض زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، أن يقول يوم الثلاثاء، بعد مثول ترمب أمام المحكمة، عما إذا كان سيدعمه إذا حصل على ترشيح الحزب الجمهوري، أو ما إذا كان ترمب قد ارتكب أي خطأ. فقد قال ماكونيل، الذي لم يتحدث أو يتواصل مع ترمب، منذ أحداث الهجوم على الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، «ببساطة، لن أبداً في التعليق على المرشحين المختلفين لدينا للرئاسة». لكن السيناتور الجمهوري السابق والناقد جون كورنر، المقرب من ماكونيل، قال: إن الحزب الجمهوري في حاجة إلى «أداء أفضل» من ترمب كي يفوز في الانتخابات العامة. وعكست تصريحات العديد من الجمهوريين،

في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، أن يقول يوم الثلاثاء، بعد مثول ترمب أمام المحكمة، عما إذا كان سيدعمه إذا حصل على ترشيح الحزب الجمهوري، أو ما إذا كان ترمب قد ارتكب أي خطأ. فقد قال ماكونيل، الذي لم يتحدث أو يتواصل مع ترمب، منذ أحداث الهجوم على الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، «ببساطة، لن أبداً في التعليق على المرشحين المختلفين لدينا للرئاسة». لكن السيناتور الجمهوري السابق والناقد جون كورنر، المقرب من ماكونيل، قال: إن الحزب الجمهوري في حاجة إلى «أداء أفضل» من ترمب كي يفوز في الانتخابات العامة. وعكست تصريحات العديد من الجمهوريين،

## المحكمة العليا الأميركية تخلط الأوراق... مؤقتاً!

يرى عدد كبير من المراقبين الأميركيين، وبالأخص من الحزب الديمقراطي، أنه يمكن الدفع بشخصية ديمقراطية، تعمل على استثمار «الإيجابيات» التي ترتبت عن قرارات المحكمة العليا، في قضيتي الإجهاض العام الماضي، وتقسيم الدوائر الانتخابية الأسبوع الماضي. فقد تحولت حيز الإجهاض، إلى رافعة للديمقراطيين، حتى في بعض الولايات الأكثر ولاءاً للجمهوريين. وانعكس هذا في انتخابات 2022 التصيفية، حين فشل الجمهوريون في السيطرة على مجلس الشيوخ، وحققوا سيطرة باهتة على مجلس النواب. أيضاً يمكن طرح قضية أخرى ذات مصداقية، تتصل بقرار المحكمة العليا الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي، وقضى بلا دستورية التقسيم الإداري الذي صوت عليه مجلس نواب ولاية ألاباما الجمهورية للحد من تصويت الناخبين السود. إذ يمكن أن يكون القرار حاسماً لانتصار الديمقراطيين، ليس فقط في هذه الولاية الجنوبية، بل في ولايات أخرى وربما الانتخابات الرئاسية أيضاً.

البيضاء رجح أن ينتج من هذا القرار، إبدال ما يصل إلى خمس مقاطعات ذات غالبية من البيض الجمهوريين، بمقاطعات ديمقراطية ذات غالبية من الأقلية، بعدما طلب من ولاية ألاباما على وجه التحديد، إنشاء دائرة ثانية في مجلس النواب، من أجل توفير فرصة لمرشح أسود للفوز. ويُعد القرار تأكيداً غير متوقع لمدة 2 من قانون

حقوق التصويت لعام 1965. هذا التطور أدى فوراً إلى تغيير الحسابات الجارية حول السباقات الرئاسية في مجلس النواب على امتداد الولايات الأميركية. فتقسيم الدوائر الانتخابية في غالبية الولايات الجمهورية، مصمم منذ عقود لضمان نجاح المرشحين الجمهوريين «البيض»، بحسب «انتقادات تاريخية»، ويرى خبراء أن أصداء قرار المحكمة العليا يمكن أن تتردد عبر ولايات الجنوب العميق والوسط، ما يؤدي إلى إنشاء مقاعد جديدة ذات غالبية أصوات سوداء وديمقراطية قوية في ولايات متعددة. ويرى كثرة من الديمقراطيين، أنه مع إمكانية إضافة المزيد من المقاطعات في ولايات أخرى، اعتماداً على المزيد من الدعاوى القضائية، في ولايات أخرى مثل لويزيانا ونورث كارولينا وجورجيا وتكساس وفلوريدا، قد يتمكن الديمقراطيون ليس فقط من الحصول على المقاعد الخمسة الضرورية لاستعادة السيطرة على مجلس النواب عام 2024، بل والتأثير بشكل حاسم على ميزان القوى السياسي في واشنطن.

ومع احتمال صدور قانون جديد لحقوق التصويت في ألاباما ولويزيانا وجورجيا قبل عام 2024، كحد أدنى، وجدت المحاكم الأدنى بالفعل أن الخرائط الحالية في تلك الولايات من المحتمل أن تنتهك قانون 1965. وكذلك في تكساس وفلوريدا، بحيث يمكن إنشاء منطقة

البيضاء رجح أن ينتج من هذا القرار، إبدال ما يصل إلى خمس مقاطعات ذات غالبية من البيض الجمهوريين، بمقاطعات ديمقراطية ذات غالبية من الأقلية، بعدما طلب من ولاية ألاباما على وجه التحديد، إنشاء دائرة ثانية في مجلس النواب، من أجل توفير فرصة لمرشح أسود للفوز. ويُعد القرار تأكيداً غير متوقع لمدة 2 من قانون

### قالوا

«الأسلاف الشديد، تواصل إسرائيلياً اتّباع المسار الذي أوجده من يروجون للهستيريا المعادية للروس المنتشرة حالياً في الغرب... أستراليا (عبر منع روسيا من بناء سفارتها قرب مبنى البرلمان الأسترالي) تسعى إلى التمييز داخل هذه البلدان، ومظاهر العداء هذه مستندعي رداً بالمثل من موسكو».

«يحرز الجيش الأوكراني تقدماً على الجبهة رغم المقاومة القوية للقوات الروسية، خصوصاً في جنوب البلاد... في هذه المنطقة تواجه القوات الأوكرانية حقولاً ملغمة واستخدام مسيرات متفجرة وقصفاً مكثفاً... والعدو وحشد جنود احتياط إضافيين حول باختومت حالياً لمنع تقدم القوات الأوكرانية».

«إن شعبي إيران ونيكاراغوا يتشاركان تاريخاً نضالياً ومقاومة وتورات ونضالاً ضد عدو مشترك... كالولايات المتحدة وقوى إمبريالية أخرى تتحمل مسؤولية زعزعة حكومات مستقلة بمحاولات انقلابية وعقوبات اقتصادية. نحن مستعدون لأن نتشارك قدراتنا وخبراتنا مع نيكاراغوا، البلد الشقيق والصديق».

«تمنى لكم صدقاً، يا صديقي العزيزين (الرئيس الصيني شي جينبينغ)، والصحة والسعادة والبطولة والنجاحات... وأنطلق إلى مواصلة حوارنا البناء وعلنا المشترك الوثيق حول القضايا الراهنة الثنائية والإقليمية والدولية، من أجل مصلحة شعبي روسيا والصين».

«تمنى لكم صدقاً، يا صديقي العزيزين (الرئيس الصيني شي جينبينغ)، والصحة والسعادة والبطولة والنجاحات... وأنطلق إلى مواصلة حوارنا البناء وعلنا المشترك الوثيق حول القضايا الراهنة الثنائية والإقليمية والدولية، من أجل مصلحة شعبي روسيا والصين».

الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف

نائب وزير الدفاع الأوكراني هانا مالباز

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارته لنيكاراغوا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مهتماً نظيره الصيني ببلوغه السبعين



إسبانيا من الدكتاتورية إلى الديمقراطية. إلا أنه يرى أن تلك المرحلة النموذجية التي تدرس اليوم في كليات العلوم السياسية كانت ثمرة «توازنات القوى» بين الأطراف السياسية الأتية من النظام الديكتاتوري وتلك التي تشكلت من المقاومة الديمقراطية. وهو يعتبر أن الأولى كانت تملك كامل السلطة وتفكر إلى الشرعية التي تملكها الثانية من غير أي سلطة.

مؤسس «بوديموس» يرى أيضاً أن الأحزاب اليسارية الكبرى التي شاركت في ذلك الانتقال وانخرطت في اللعبة الديمقراطية «خانت» الذين قاوموا نظام فرنكو، وكانت غالبيتهم الساحقة من الجمهوريين. ومن ماخذه على الأحزاب اليسارية أنها تراجعت عن رفضها المبدئي للنظام الملكي لكونه وريثاً للجنرال فرنكو، وأعطت الملك خوان كارلوس «شرعية» ديمقراطية، تعززت مع صعود شعبيته في الداخل والخارج بعد الدور الذي لعبه في إحباط محاولة الانقلاب العسكري في فبراير (شباط) عام 1981.

ثم أنه من الحجج التي يسوقها إيفيليزياس للمطالبة باستفتاء شعبي حول النظام الملكي، أنه بعد 4 عقود على عودة الديمقراطية لم يعد هذا النظام عامل وئام وتوحيد بين المواطنين. بل، حسب رأيه، بات تاييده مقصوراً على القطاعات المحافظة، في حين لم يعد التقدميون متحمسين له، كما يواجه رفضاً شديداً من الغالبية الساحقة في إقليم كاتالونيا وبلاد الباسك.

وحتى لا تنقص إيفيليزياس الحجة عندما يقول إن الدور الذي لعبه خوان كارلوس في إحباط محاولة الانقلاب عزز موقعه وصورة النظام الملكي. لكن الأزمة الانفصالية الأخيرة في كاتالونيا أضعت العاهل الحالي فلبيني السادس، الذي - وفق رأي مؤسس «بوديموس» - «لم يتمكن من لعب الدور الجامع لإيجاد مخرج سياسي من أخطر الأزمات التي واجهتها إسبانيا منذ عودة النظام الديمقراطي».

### بداية تفكك الحزب

في أي حال، انكفاء إيفيليزياس عن واجهة المشهد السياسي ما زال محاطاً بتكهنات كثيرة تتراوح بين فقدانه التأييد داخل الحزب ووجود ملفات يمكن أن تدنيه أمام القضاء.

وقد لا يكون من باب المصادفة أن هذا الانكفاء تزامن مع بداية تفكك «بوديموس» وانشقاق بعض قياداته، وسط مرحلة مفصلية بالنسبة للأحزاب والقوى اليسارية والتقدمية التي تحاول إعادة تشكيلها تاهياً للانتخابات العامة المقررة أواخر الشهر المقبل. وهي انتخابات يخشى أن تسفر عن فوز ساحق للقوى اليمينية التي كانت قد حصدت فوزاً ساحقاً في الانتخابات الإقليمية الأخيرة.

أيضاً، بعدما كان «بوديموس» قد شهد صعوداً سريعاً في شعبيته عند تأسيسه، ونجح في تشكيل حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين أقدمت على خطوات وقرارات تقدمية بالمفهوم الكلاسيكي الذي لم يعد سائداً منذ عقود في أوروبا الغربية، فإنه تحول اليوم إلى مجموعة صغيرة من الراديكاليين المتحمسين وراء مواقف وطروحات غدت عاجزة عن اجتذاب الناخبين اليساريين والتقدميين. ومعلوم أنه يعلق هؤلاء ما حاسج الصعود السريع لليمين المتطرف وما يحمله من وعود شعبية بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء... بدأ بعضها يتحقق في الأقاليم التي وقعت أخيراً في قبضته.

### الأزمة الأخيرة

هذا، وتفاقت أزمة «بوديموس» في الأسابيع الأخيرة خلال المفاوضات التي كانت تقودها بولاندا دياز، نائبة رئيس الحكومة، والنجمة الصاعدة في فضاء اليسار الإسباني، بهدف تشكيل تحالف يساري واسع يخوض الانتخابات العامة المقبلة بلوائح موحدة. وهدف دياز التكتل تحت شعار جديد جامع «سومار»، في وجه الحزب الشعبي اليميني المحافظ الذي أبرم سلسلة من الاتفاقات مع الحزب اليميني المتطرف «فوكس» لتشكيل تحالفات بعد الانتخابات.

ولقد شهدت قواعد الحزب، بالفعل، انفضاضاً واسعاً في الأسابيع الماضية عندما قررت قياداته تجاهل نتيجة الاستفتاء الداخلي التي أيدت بغالبية ساحقة الانضمام إلى التحالف اليساري وفق الشروط التي طرحتها دياز، غير أنها اضطرت في النهاية إلى العودة عن قرارها، والقبول بالشروط التي تقلص دور «بوديموس» وتفرض إقصاء زوجة إيفيليزياس التي كانت خلفته في موقع القيادة بعد انكفائه.

ومن الاحتمالات الواردة ضمن الشروط الراهنة التي يقوم عليها التحالف اليساري الذي تقوده بولاندا دياز لخوض الانتخابات العامة، أن يقد «بوديموس» تمثيلاً برلمانياً، وبدا تبدأ مرحلة ذوبانه النهائي في التشكيلات الجديدة.

بالتالي، غداً وضحاً أن هذا الحزب أصبح قاب قوسين من نهاية دورة كاملة شهدت صعوده وسقوطه خلال فترة قصيرة لم تتجاوز السنوات العشر، كان عنوانها الدائم «المبالغة»: المبالغة في صعود شعبيته خلال المرحلة الأولى، ثم المبالغة في السقوط، والمبالغة في حدة الخلافات بين القاعدة والقيادة، والمبالغة في حملات التطهير والانشقاقات الداخلية، والمبالغة في الغفوض لإبرام التحالفات وفي المواجهات مع الخصوم والحلفاء، والمبالغة في الإنجازات والإخفاقات... إلى المبالغة في الدور القيادي الذي مارسه بابلو إيفيليزياس منذ اليوم الأول لتأسيس الحزب.



## رحلة قصيرة تقاطعت في محطاتها المثالية والمبالغات بابلو إيفيليزياس... مؤسس حزب «بوديموس» المتراجع حضوره في ساحة اليسار الإسباني

عندما قرر إيفيليزياس الانكفاء عن واجهة المشهد السياسي، كان يدرك أن شعبيته بدأت تتراجع، ومعها شعبية حزبه

للبلدان أوروبا الجنوبية، وبدلاً للمواطنين الأوروبيين».

ولكن على الرغم من أن المعارضة اليمينية الإسبانية زكرت وجود أدلة على تلقف «بوديموس» أموالاً من النظامين الفنزويلي والإيراني لدى منظمة «الإنتربول» (الشرطة الدولية)، لم تتمكن للجنة البرلمانية ولا الأجهزة القضائية التي حققت في الاتهامات، من إثبات صحة الاتهامات الموجهة إلى إيفيليزياس وحزبه... غير أن تلك الحملة شكلت «بداية النهاية» التي تصل اليوم إلى خواتيمها بالنسبة للحزب ومؤسسه.

### الخلاف مع الاشتراكيين

من ناحية ثانية، ما كان المتطرف الشعبي يسارياً وحده سبب الخصام بين «بوديموس» والحزب الاشتراكي، والعمل الأساسي الذي وضع هذا الحزب منذ تأسيسه في حال من «الحجر الصحي» بين الأحزاب السياسية الوطنية في إسبانيا. فقد أعلن «بوديموس» دائماً تأييده لمطالب الأحزاب الانفصالية في إقليم كاتالونيا (قطالونية) وبلاد الباسك، ودافع عن حقوق الأقاليم في تقرير مصيرها، ودعا إلى إلغاء النظام الملكي وتأسيس جمهورية جديدة تعتمد نموذجاً فيدرالياً واسع الصلاحيات. وخصوصاً في الواقع، يقر إيفيليزياس بأن النظام الملكي الإسباني، وخصوصاً الملك السابق خوان كارلوس الأول، لعب دوراً أساسياً في العبور السلمي



شعار حزب «بوديموس» (توتير)

البرلمان.

أكثر من هذا، تزامنت تلك الاتهامات مع انهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية في فنزويلا، وازدياد حملات قمع المعارضة السياسية وشروع ملايين الفنزويليين إلى الخارج. وكانت تلك الاتهامات تنصت على «مركز الدراسات السياسية والاجتماعية» الذي يديره إيفيليزياس ويقدم خدمات استشارية مدفوعة بسخاء لحكومة الرئيس الفنزويلي الراحل أوغو تشافيز، الذي كان زعيم «بوديموس» يكبل له المدائح ويصف نظامه بأنه «من أرسخ الديمقراطيات في العالم، ومرجعاً

بهزيمة قاسية أعلن في أعقابها انكفاءه عن النشاط السياسي في الخطوط الأمامية، وانصرف إلى إدارة منظمة تلفزيونية رقمية كان قد سبق له أن أسسها قبل دخوله المعترك السياسي، وهي التي كانت رافعته إلى الشهرة عبر البرامج التي كان يعدها ويقدمها.

### مرحلة الانكفاء

عندما قرر إيفيليزياس الانكفاء عن واجهة المشهد السياسي، كان يدرك أن شعبيته بدأت تتراجع، ومعها شعبية حزبه، خصوصاً بعد الاتهامات التي وجهتها إليه الأحزاب اليمينية المعارضة بالحصول على تمويل غير قانوني من النظامين الفنزويلي والإيراني. وهي اتهامات وجد صعوبة في تنفيذها أمام لجنة تمويل الأحزاب السياسية في

البرلمان. أكثر من هذا، تزامنت تلك الاتهامات مع انهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية في فنزويلا، وازدياد حملات قمع المعارضة السياسية وشروع ملايين الفنزويليين إلى الخارج. وكانت تلك الاتهامات تنصت على «مركز الدراسات السياسية والاجتماعية» الذي يديره إيفيليزياس ويقدم خدمات استشارية مدفوعة بسخاء لحكومة الرئيس الفنزويلي الراحل أوغو تشافيز، الذي كان زعيم «بوديموس» يكبل له المدائح ويصف نظامه بأنه «من أرسخ الديمقراطيات في العالم، ومرجعاً

يشكل السياسي الإسباني بابلو إيفيليزياس واحدة من الحالات البارزة لنمو الحركات الشعبية اليسارية في أوروبا الغربية التي خصّبتها تداعيات أزمة عام 2008 المالية، وما ترتب عن معالجتها بإنقاذ القطاع المصرفي من تدابير تشفوية وإلغاء خدمات اجتماعية أساسية وارتفاع معدلات البطالة. في تلك الفترة كانت شعبية الأحزاب اليسارية التقليدية تتراجع إلى حد الانكفاء عن المشهد السياسي، بينما كان دور النقابات العمالية التي تدور في فلكها يضم، وتتسع دائرة الفراغ الذي راحت تملأه الحركات والتنظيمات المتطرفة على يمين هذا المشهد ويساره.

### بروفيل

مديره: شوقي الرئيس

في إسبانيا، استطاعت حركة «بوديموس»، التي كان بابلو إيفيليزياس أحد مؤسسيها، أن تحقق اختراقاً سريعاً على الساحة السياسية الإسبانية بعد أقول الحزب الشيوعي الذي لعب دوراً وازناً إبان المراحل الأولى لعودة الديمقراطية إلى إسبانيا في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي. وأيضاً، بعد انحسار شعبية «الحزب الاشتراكي العمالي»، الذي قاد المرحلة الانتقالية من ديكتاتورية الجنرال فرانسيكو فرنكو، وانضمام إسبانيا إلى النادي الأوروبي أواسط الثمانينات.

### النشأة والانطلاق

ولد بابلو إيفيليزياس عام 1978 في كنف عائلة ناشطة بامتياز في العمل السياسي، إذ كانت والدته قيادية في نقابة «اللجان العمالية» التابعة للحزب الشيوعي. أما أبوه فكان أستاذاً لتاريخ العلاقات العمالية ومن مؤسسي «جبهة النضال ضد الفاشية» التي انشقت في نهاية الحرب الأهلية عن الحزب الاشتراكي، الذي كان جده من زعمائه البارزين وحكم عليه بالإعدام... قبل العفو عنه وإيداعه السجن مدى الحياة.

برز الشاب بابلو ناشطاً سياسياً، وطالبا متفوقاً منذ التحاقه بكلية العلوم السياسية في جامعة مدريد المركزية، حيث تولى قيادة «جبهة الشباب الشيوعية»، وتخرج في عام 2001 أولاً في دفعته. ومن ثم، تابع دراسته العليا داخل إسبانيا وخارجها في إيطاليا وبريطانيا وسويسرا. إذ التحق بمعهد الدراسات الأمريكية اللاتينية في جامعة كمبريدج البريطانية العريقة، ثم بجامعة زيورخ السويسرية، حيث شارك مع فريق من الباحثين في دراسات حول الحركات المناهضة للثبات الليبرالي الرأسمالي، التي انضم إليها لاحقاً، وكان من مؤسسي التحالف المدني الموازي على الضفة اليسارية لـ«منتدى دافوس الاقتصادي». وبعد عودة إيفيليزياس من سويسرا، باشر بتدريس العلاقات الدولية في كلية العلوم السياسية في مدريد حتى عام 2014، عندما قرر خوض المعترك السياسي.

### تأسيس «بوديموس»

وبالفعل، أسس مع مجموعة من زملائه حزب «بوديموس» (Podemos)، الذي كان هو من اختار اسمه لأنه يجمع بين مفهومين: السلطة والديمقراطية، على حد قوله. وكان أول اختبار للحزب في ذلك العام خلال الانتخابات الأوروبية، التي حلّ فيها رابعاً بين الأحزاب الإسبانية ونال 7,8 في المائة من الأصوات، وحصل على 5 مقاعد من أصل 54 لإسبانيا في البرلمان الأوروبي.

تلك النتيجة، إلى جانب شعبيته الصاعدة وبروزه خطيباً موقهاً، ساهمت في اختياره مرشحاً عن الأحزاب اليسارية لرئاسة البرلمان الأوروبي بدلاً عن اليوناني الكسيس تسيبراس. غير أن حظوظ انتخابه كانت ضئيلة جداً في البرلمان الذي يقاسمه مناصفة تقريباً المحافظون والتقدميون.

وبعد البرلمان الأوروبي، فاز إيفيليزياس بمقعد في مجلس النواب الإسباني قبل أشهر من سقوط الحكومة اليمينية التي كان يرأسها زعيم الحزب الشعبي ماريانو راخوي في عام 2020، وتكليف الأمين العام للحزب الاشتراكي بيدرو سانتشيز بتشكيل حكومة جديدة. بيد أن سانتشيز لم يكن يملك الغالبية الكافية في البرلمان كما كان رافضاً لأي تحالف أو تقارب مع «بوديموس» منافسه الرئيس في الانتخابات على أصوات اليساريين والتقدميين. ولكن، بعد مفاوضات عسيرة ومتعثرة تخللها تبادل عنيف للاتهامات، توصل الطرفان إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية بدعم غير مباشر من القوى الانفصالية الكاتالونية. وتولى إيفيليزياس في هذه الحكومة، منصب النائب الثاني للرئيس بجانب حقيبة الحقوق الاجتماعية.

مع هذا، كان التعايش صعباً منذ بداياته تحت سقف واحد بين سانتشيز وإيفيليزياس، وتخللته مواجهات كادت أن تؤدي بالائتلاف والحكومة أكثر من مرة، إلى أن قرر زعيم «بوديموس» الاستقالة ليترشح في الانتخابات الإقليمية لمنصب رئيس الحكومة الذاتية في مدريد. في هذه الانتخابات، مني القيادي اليساري

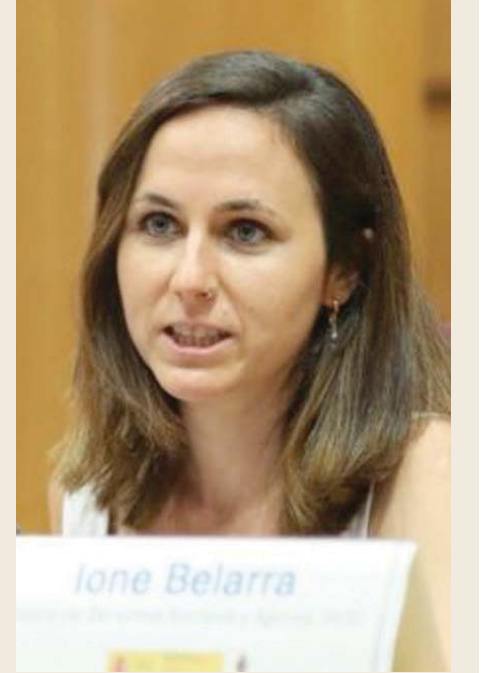
## «بوديموس» الإسباني أمام تحدي البقاء

مديره: «الشرق الأوسط»

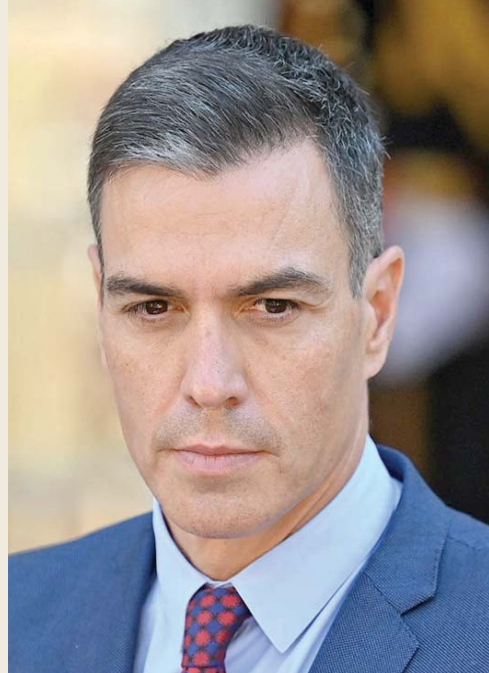
أسس حزب «بوديموس» الإسباني مطلع عام 2014 على يد مجموعة من الأكاديميين والزعماء النقابيين والمفكرين، الذين حددوا موقعه بين اليسار واليسار المتطرف، أو كما وصفه أحدهم لاحقاً بأنه على يسار اليسار الإسباني.

ومنذ تأسيس الحزب، تولى بابلو إيفيليزياس منصب أمينه العام حتى استقالته في عام 2021، عندما خلفته إيوني إيبازا التي أعلنت أخيراً نيتها في التخلي عن المنصب والدعوة لانتخاب أمين عام جديد.

خلال الأسابيع الثلاثة الأولى التي تلت فتح باب الانسحاب إلى الحزب بعد تأسيسه، انضم إليه ما يزيد عن 100 ألف عضو. وبدا أصبح ثالث أكبر الأحزاب الإسبانية من حيث عدد المنتخبين، ثم الثاني بعد أربعة أشهر عندما تضاعف عدد منتسبيه. ثم قفز، قبل نهاية العام الذي أسس فيه، إلى الموقع الأول من حيث النية المباشرة في تأييده، حسب استطلاعات المركز الوطني للدراسات الاجتماعية في الانتخابات العامة التي أجريت



إيوني إيبازا (أ. ب.)



رئيس الحكومة بيدرو سانتشيز (أ. ب.)

محللاً سياسياً وشخصية إعلامية. الواقع أن معظم الذين وقّعوا البيان التأسيسي كانوا ينتمون إلى حزب اليسار المناهض للرأسماليين، ويصرون على أن من العوامل الحاسمة لنجاح المشروع هو وجود مجموعة من الشخصيات البارزة والمعروفة لدى الرأي العام عبر وسائل الإعلام واجهة له.

ومن النقاط الأساسية التي شدد عليها برنامج هذا الحزب، تعديل بعض مواد الدستور لتوزيع الثروة وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة، والحفاظ على مجانية التعليم والخدمات الصحية لجميع المواطنين والمقيمين بصورة شرعية، وإلغاء القوانين التي تنظم دخول الأجانب وإقامتهم، وخروج إسبانيا من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وتأييد إجراء استفتاء شعبي في إقليم كاتالونيا (قطالونية) حول الاستقلال.

وبعد النجاح المفاجئ الذي حققه الحزب في الانتخابات الأوروبية عام 2014 وتجاوزه 20% من الأصوات بعد سنة في الانتخابات العامة الإسبانية، بدأت قيادته تتصرف كما لو أنها موكلة بمهمة تاريخية، وبخاصة بعدما نجحت

أواخر عام 2020، نالت لوائح «بوديموس» المنفردة والمتحالفة مع القوى اليسارية الأخرى 20,7 في المائة من الأصوات، حاصدة 69 مقعداً في مجلس النواب. ومنذ عام 2020 شارك الحزب في الحكومة الائتلافية التي يرأسها الزعيم الاشتراكي بيدرو سانتشيز.

### من النعمة إلى التغيير

نجد جذور هذا الحزب في البيان الذي وقّعه مجموعة من المفكرين الناشطين في مجال الدراسات الاجتماعية والسياسية تحت عنوان «تحويل النعمة إلى وسيلة للتغيير السياسي». ولقد دعا البيان إلى تشكيل لائحة تقدمية مستقلة عن الأحزاب اليسارية لتشارك في الانتخابات الأوروبية عام 2014، تحت شعار الاعتراض على السياسات التي كان الاتحاد الأوروبي يتبناها لمعالجة تداعيات الأزمة الاقتصادية التي نشأت عن انهيار المالي عام 2008. ومع أن بابلو إيفيليزياس لم يكن في عداد موقعي ذلك البيان، تقرر أن يكون هو من يتولى قيادة الحركة، نظراً لبروز شخصيته



تهوى من المركز الأول في الدائرة الثانية في انتخابات 2022، إلى المركز العاشر والأخير في الانتخابات الأخيرة، وهو ما جعله يعلن بعد إعلان النتائج رفضه العودة إلى صفوف الحكومة مجدداً.

مشابه لما كان عليه الوضع خلال السنتين الماضيتين! ومع اكتساح المعارضة، انحسرت نسبة النواب المواليين للحكومة، حيث الحكومة في الكويت لا تُرَبِّح نوابها شعبياً، كحال النائب والوزير بدر الملا، الذي

أفضت انتخابات مجلس الأمة الكويتي التي نُظِّمت يوم الثلاثاء 6 يونيو (حزيران) الجاري، برسم مشهد سياسي وبرلماني لا يختلف عما أسفرت عنه آخر انتخابات شهدتها البلاد، ما ينذر مجدداً بمستقبل

## الحكومة تظل اللاعب الأكبر في رسم المشهد المقبل

# الكويت تنشُد استقراراً سياسياً بعد «أعاصير الانتخابات»

الجديد سيصمد ولكن بشرط أن يتحاشى إثارة غضب الحكومة. وهنا نذكر أن الكويت شهدت منذ تشكيل أول مجلس أمة في عام 1963، بعد الاستقلال وإعلان الدستور، نحو 11 حالة حلّ لمجلس الأمة. وجاء الحل إما بمرسوم أميري وإما بقرارات قضائية، ومن الحالات الـ11 حالتاً حلّ غير دستوري (1976 و1986) جرى فيها حل المجلس بشكل غير دستوري، وتوقف العمل ببعض مواد الدستور. وما يذكر أنه تمّ حلّ مجلس الأمة مرتين في عهد الشيخ نواف الأحمد الصباح، الذي تولى الحكم في الكويت، يوم 29 سبتمبر (أيلول) 2020، ولم تكمل سوى 6 برلمانات مدتها الدستورية.

حول هذا الشأن، يقول الدكتور عبد الله سهر: «المجلس يمتلك مقومات الاستمرار، لكن الأمر مرهون بمدى انسجام الداخلي، وبالتعاون مع الحكومة». ويتابع: «على الحكومة أن تستوعب التغييرات، وفي المقابل يجب أن تكون هناك حكومة صاحبة قرار قوية تستطيع أن تناور وتحاور، ولديها مرونة كافية للتعاطي مع الملفات التي سيثيرها البرلمان، مثل قوانين الحريات، وقانون المسي، وتعديل اللائحة الداخلية. وبالتالي، إذا تعاونت الحكومة في هذه الملفات، ولو جزئياً، سيكون للمجلس نصيب أكبر من سابقه للاستمرار، ولكن في حال وجود فوارق كبيرة بين السلطتين، أو حاول أحد الأعضاء -والحديث هنا عن مرزوق الغانم- أن يطرح ملفات تُجرح الحكومة فإن ذلك سيشكل عاملاً لتقويض مجلس الأمة».

### الوجوه الشابة

في أي حال، المحامي بومجداد، من جهته، مقتنع بأن المجلس الحالي يمتلك مقومات الاستمرار، ملاحظاً «وجود الكثير من الوجوه الشابة التي تمتلك رؤية، وفي الوقت ذاته لدينا نواب قدامى يمتلكون خبرة سياسية، وهو ما يحقق التوازن داخل المجلس».

أما جابر باقر، فله رأي مختلف، إذ يقول: «لا أعتقد أن المجلس الحالي يملك مقومات الاستمرار، ما أتوقعه أن يكون هناك إبطال، حيث الكلمة الفصل للمحكمة الدستورية، بوصفها الملاذ الأخير للطاعين في دستورية المجلس». ويشرح باقر أن الإبطال الذي يتوقعه قائم على ثلاثة محاور: المحور الأول خطأ إجرائي أو خطأ في تطبيق القانون، والمحور الثاني خطأ في الدعوة للانتخابات من خلال البطاقة المدنية، والمحور الثالث في إعادة جميع الأصوات لبعض المرشحين الذين سيذهبون للطعن من خلال المحكمة الدستورية.

ويختتم الخبير الدستوري الدكتور محمد الفيلبي، قائلاً: «إن موضوع المرسوم بقانون للتصويت بالطاقة المدنية انتهى، لأنه كان خاصاً بالانتخابات الأخيرة (2022)... وبالنسبة إلى موضوع المناطق الجديدة فإن عدم الطعن عليه قبل الانتخابات يجعل الاستجابة بعد ظهور نتائج الانتخابات صعباً».



مجلس الأمة (النواب) الكويتي في أحد اجتماعاته (رويترز)



سعود العصفور



عبد الله سهر

الجديد، «بل ربما تندلع منذ الجلسة الأولى عند انتخاب الرئيس ونائب الرئيس وتشكيل اللجان»، يعتقد المحامي بومجداد أن لدى القوى المشكّلة للمجلس الجديد القابلية والقدرة على تجاوز الخلافات... وقد لمسنا ذلك من مقابلاتهم وتغريداتهم. لكن ذلك طبعاً يعتمد على مدى تجاوب الحكومة وتقديمها برنامج عمل فعلياً».

### هاجس الحل والإبطال...

من جانب آخر، رغم المخاوف والهواجس التي أصبحت تستجد بمشاعر الكويتيين تجاه المسارين السياسي والبرلماني في البلاد، وتتعلق خصوصاً بمدى صدور المجلس المنتخب في وجه الأعاصير السياسية، يرى محللون أن المجلس

الأوسط»، إن المجلس الجديد «لن يستطيع تحقيق الانسجام بداخله بين الأعضاء، ولا في علاقته مع السلطة التنفيذية أو الحكومة، حيث سنرى صداماً بين السلطتين».

في ضوء ما سبق، يجوز التساؤل: أين يكمن الاختلاف بين المجلس الحالي والمجلس السابق؟

يجيب المحامي عبد العزيز بومجداد بأن «المجلس الحالي يشبه المجلس السابق (مجلس 2022)... وقد تشكل هذا المجلس بوعي شعبي نتج عنه تغيير نواب خاب الأمل فيهم، وهذا بالضبط هو وجه الاختلاف بين هذا المجلس ومجلس 2020 الذي كانت إرادة الشعب فيه محجّمة بسبب تدخلات الحكومة».

وفي حين يرحب المحلل جابر باقر أن تستمر الخلافات في المجلس

بالضرورة مؤشراً سلباً، إذ يشرح: «وجود هذا العدد الوازن من المعارضة، يمكن أن يشكل نوعاً من الانسجام داخل المجلس إذا تمّ الاتفاق على الملفات الرئيسية، مع ضرورة تحقيق فترة من الهدوء، خصوصاً من النواب الساعين لخلق أجواء تازيم لأغراض شعبية».

ويلاحظ الدكتور سهر أيضاً أن «إداء المجلس يعتمد أيضاً على الأعضاء الذين يشكلون الحكومة، فإذا تشكلت الحكومة المقبلة من أعضاء لديهم الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة التي تهتمّ الشعب الكويتي، وبخاصة في مجالات التعليم والصحة والتنمية؛ فذلك من شأنه أن يجعل المجلس أكثر استقراراً». أما المحلل المختص بالشأن الانتخابي جابر باقر، فقال لـ«الشرق

## طالب النواب المنتخبون الحكومة بأن تقرأ النتائج وبعثوا برسائل تطمين بأنهم لا يعترضون شدة الحبل مع رئيس الوزراء

تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن على رئيس الحكومة بعد الانتخابات مسؤولية كبيرة «هي أن يأتي بتشكيلة حكومية قوية وقادرة على التعامل مع المجلس المنتخب، بحيث يشكل فريق عمل بخطة ورؤية واضحة وقادرة على تحقيق بعض المنجزات الشعبية التي يلتمسها الشعب».

وأردف: «على الحكومة المقبلة أن تشكل تشكيلة سليماً، وأن تكون قادرة على أن تعمل كفريق واحد مرتكز على خطة العمل التي تقدمها الحكومة، مع ضرورة التفاهم مع مجلس الأمة حول أولوية القضايا المطروحة بشكل يضمن مزيداً من التعاون».

وبالنسبة إلى المجلس النيابي، يرى العصفور أن «على نواب مجلس 2023 مسؤولية كبيرة في تلافى الأخطاء السابقة التي ارتكبتها السلطة التشريعية في مجلس 2022، وأهمها غياب الأولويات وعدم التنسيق بين الأعضاء».

أما بالنسبة إلى المحلل السياسي الكويتي الدكتور عابد المناع، فإن «نتيجة الانتخابات تبدو أقل توتراً في تعاملها مع السلطة التنفيذية مما سبقها، وذلك على ضوء ما حصل من صدمات من إبطال وحلّ للمجلس النيابي». ويتابع المناع لـ«الشرق الأوسط» موضحاً: «هناك رغبة في التهذيب والعمل على ضوء البرنامج الذي يُفترض أن تقدمه الحكومة فور تشكيلها. وعلى ضوء هذا البرنامج من المتوقع أن تمنح السلطة التشريعية مع استمرار الحكومة لتخفيف برنامجها الرقابي والتشريعي القانوني، من دون أن تكون هناك رغبة أو طموحات استباقية لنشُد الانتخاب من خلال عمليات الاستجواب والاستعراضات والتهديد بطرح الثقة في الحكومة».

### الكويت: ميرزا الخويلدي

مجلس الأمة الكويتي المنتخب، وإن بدا متحمساً لإظهار معارضته للحكومة، فإنه ليس سنجاً واحداً، بل هو مشكّل من كتل متعددة تحدد سياسات الحكومة موالاتها ومعارضتها. وبالتالي، فالحقيقة أن الحكومة هي اللاعب الأكبر في رسم المشهد السياسي المقبل، مثلما كانت عليه في التجارب السابقة. علماً بأنه من المقرر افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السابع عشر لمجلس الأمة، يوم الثلاثاء المقبل؛ 20 يونيو (حزيران) الجاري.

### استقرار للنمو

واقع الأمر أن الكويت بحاجة ماسة إلى استقرار سياسي، وإلى تشريعات للإصلاح الاقتصادي، حيث تواجه البلاد تراجعاً في النمو الاقتصادي مقارنة بالدول الخليجية، يبلغ 1,5 في المائة، (حسب استطلاع أجرته «رويترز» في أبريل - نيسان الماضي). أما البنك الدولي فتوقع في تقرير نشره مايو (أيار) الماضي أن يتباطأ النمو الاقتصادي في الكويت ليصل إلى 1,3 في المائة عام 2023 استجابة لسياسة التقطع وتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي.

اللجنة المالية البرلمانية كانت قد رفضت في 2020 مشروع قانون الدين العام، الذي يسمح للحكومة باقتراض 20 مليار دينار على مدى 30 سنة، ويحدد الجدل راهناً بين الحكومة، التي ترى أن قانون الدين العام سيسمح لها بالاستفادة من الأسواق الدولية والحصول على مزيد من القروض، لتغطية أي عجز متوقع في السنوات القادمة، وبين البرلمان الذي يعارض غالبية أعضائه إقرار القانون بشكله الحالي، هذا، بينما كان المجلس يناقش طلبات ذات طابع شعبي مثل إسقاط القروض، وإقرار حزمة معونات مالية، وزيادة الخبز والرواتب.

من ناحية أخرى، لدى بعض النواب أيضاً رغبة في طرح تعديل بعض القوانين مثل قانون المسي، الذي سبق أن أقره البرلمان وتشكل عبئاً فيما بعد على الحياة السياسية وحقوق الأفراد، ومثله استكمال ملف العفو، وهي قوانين تحتاج إلى تحقيق التوافق داخل المجلس وفي علاقاته المتشابكة مع الحكومة.

### الكرة في ملعب الحكومة

النائب سعود العصفور رأى في

## مرزوق الغانم... «الراجح يبقى وحيداً»

الموجودة من خلال إثارة بعض الملفات التي يمكنه إخراج بعض النواب من خلالها، بينما يتعذر عليهم عدم مساندته أو مساندة القضايا التي يطرحها». ويوضح سهر أن «وجود رئيس المجلس السابق مرزوق الغانم إحدى علامات المجلس الجديد، فهو كان عازفاً عن الترشح في الانتخابات الماضية (2022)، وكان رئيساً للمجلس لفترات طويلة. وبالتالي، فمع عودته لصفوف النواب لن يكون هادئاً في هذا المجلس، بل سيكون متزعماً في طرح بعض المواضيع المهمة والحساسة والتي يمكن أن تشكل حرجاً لبعض النواب، وبخاصة إذا تمكن من طرح قضايا تهتم الشارع الكويتي، وبعض هذه القضايا من شأنها أن تقوّض الاستقرار مع الحكومة، إذ لا يمكن التفاهم مع بشأنها. ومنها قضايا طرحها في جولاته الانتخابية». ويكمل بأن مرزوق الغانم سيكون له دور كبير في هذا المجلس، وأن أداءه مسخّر لما يصوب عليه نحو عودته في المجلس القادم.

أما جابر باقر، المحلل المختص بالشأن الانتخابي، فيرى أن «موقع الغانم سيكون مع النواب في المجلس، وربما يشكل كتلة معارضة، تتباشر دورها في تقديم الاستجابات مع دور التشريع المقبل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». وفي هذا يتفق معه المحامي عبد العزيز بومجداد، معتبراً أن الغانم سيسعى لمحاولة أن يخلق لنفسه أجواء «خارج إطار الرئاسة... لكنه سيعجز، وربما ينتهي به الحال ليصبح نائباً أقل فاعلية».



مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي السابق

يقول الدكتور عبد الله سهر، استاذ العلاقات الدولية بجامعة الكويت، إن الغانم رقم صعب في هذا المجلس، حتى وهو يفتقر إلى كتلة كبيرة، لأنه

ويملك معلومات كثيرة، وهو قادر على المناورة. وبضيف: «يجد الغانم أن المجلس لا يمتلك كتلة برلمانية متماسكة، مما يسهل عليه اختراق الكتل

ووسط أجواء معادية للغانم بين النواب الذين يرونه شريكاً في الأزمة السياسية التي واجهتها البلاد في السنوات الماضية، واتهامه بالتصير في محاربة الفساد، وسوء الإدارة، قرر الغانم خوض الانتخابات. وحقاً فإن عضوية المجلس، ليجلس على كرسي الأعضاء بعدما ضمن المجلس رئيساً آخر هو البرلماني المخضرم أحمد عبد العزيز السعدون (مواليد 1934).

### الغزاة... والعصا السحرية»

يمكن تلمس صورة الغزلة التي فُرِضت حول الغانم، في الاجتماعين التنسيقيين اللذين دُعِيَ إليهما أعضاء البرلمان، إذ حضر جميع النواب (في المرة الأولى 47، وفي الثانية 48، من أصل 50)، ولم توجه الدعوة إلى الغانم. وقال محمد هافيف الذي نسق الاجتماع الأول، إنه امتنع عن دعوة الغانم للاختلاف السياسي.

لكن... أين سيكون موقع مرزوق الغانم في المجلس الجديد؟ وهل يمكن أن يتحوّل الرئيس السابق إلى مجرد عضو مستكين في زاوية من البرلمان؟

يقول محللون استقصت «الشرق الأوسط» آراءهم، إن الغانم، وإن كان لا يقود كتلة برلمانية وازنة، قد يكون النائب الأعلى صوتاً في المجلس المقبل. بعبارة أخرى، يملك مرزوق الغانم «العصا السحرية» التي يمكن أن تحقق الاستقرار للمجلس أو تفجر علاقته مع الحكومة.



## التسوية... الملف المغلق هل يفتح من جديد؟



نبيل عمرو

### مفهوما الوطن والغنيمة في ليبيا

في ليبيا المكتوبة بالفوضى والنهب، وجماعات تنازع أهلها حق الوطن والسيادة عليه، جماعات الإسلام السياسي المحلية والمستنوية بالوافدة، والتي لا تعترف بمفهوم الوطن وجغرافيا محددة تعارف عليها الأبناء والأجداد، بل تؤمن بجغرافيا المرشد، ومفهوم الغنيمة (نهب البلاد وثرواتها) ونقلها لما وراء الحدود. المفهوم المسيطران على أجديات الإسلام السياسي، خصوصاً جماعة الإخوان الضالة. فالوطن ليس حقراً على فئة أو جماعة، تخزله وتصارده أو حتى تخصصه لصالحها، فهو ليس عقاراً، أو كنيعة يسعى البعض للاستحواذ عليها دون الآخرين، بل هو أساس الحياة، ولكن قد نجده ثانياً، والجماعة لا، من خلال رؤية خيالية، قد تعزز الانغلاق، وقد لا تمثل 1 في المائة من رؤية الشعب، مما جعل حسابات الجماعة تعتل على مصلحة الوطن العليا، فيصنع مجرد منافقة الجماعة المضاد التضحية بمصلحة الوطن وسلمه الاجتماعي، مجرد إقصاء الخصم السياسي من أي حوار أو مشروع أو قانون. فهناك من يفضل الوطن، على مفاصل جماعة وأعضائه، وقد يسعى لخصمته، وهذا بسبب توارث مفاهيم خاطئة، عن الوطن والمواطنة والمصلحة الوطنية، نتيجة تردي الفكر والخطاب السياسي وفشل النخبة، وتكريس ثقافة الحزب والولاءات، وبروز مفاهيم غير التي تخدم المصلحة الوطنية، في حين أن الوطن هو أساس الحياة لأي مواطن، ممّا يجعلنا نبحت عن تعريف جديد للوطن، أمام هذا الولاء والشيفونية الحزبية، والولاء للحزب، أو الجماعة على حساب الوطن.

الولاء للجماعة أو الحزب، أصبح الغالب عند هؤلاء، لدرجة تكفير المعارضين لهم، فهناك من انتخبه الناس مستقلاً عن أي انتماء حزبي أو فئوي أو جماعي، ولكن ما أن تسلل تحت قبة «البرلمان» حتى خلع عباءة الاستقلال، ليلتحف ويختبئ تحت جلباب الحزب، في خرق لأي شرف أخلاقي يحترم أخيه.

هؤلاء المتلونون لا يسعون إلى تحقيق التعايش، والعيش بوصفهم شركاء في الوطن، بخداعهم هذا، إنما يطالبون بحقوق مفردة ومنعزلة، ويشككون في الانتماء للوطن عند الآخر، رغم أن الأصل في اختلاف الرأي وتباين الرؤى، يعتبر مناخاً ديمقراطياً صحياً، في ظل مصلحة الوطن، لا الفقة أو الحزب أو الجماعة. للخروج من هذا النفق الضيق الخائق، هناك اشتراطات وطنية، على رأسها التحرر من العبادات الحزبية أو الفئوية، في التعاطي مع الاستحقاقات الوطنية العامة، بكتابة العقد الاجتماعي الدستور والإبقاء على التنافس الحزبي، في إطار الشأن السياسي المتعارف عليه بعيداً عن أي خصومة، في أي من الاستحقاقات الوطنية، فالمواطنون يعيشون في الوطن بوصفهم مواطنين، لا سياسيين.

تفتتح ملفات العنف المتبادل، ذلك أن كل ما يجري بين الطرفين محكوم بنظرية «القنبلة والصاعق». وما أقرب جمعهما لإحداث انفجار، وما هي الحالة في غزة والضفة تؤكد ذلك؛ في غزوة حصار وحرب، وفي الضفة احتلال واستيطان ومقاومة... وبين الساحتين تنتقل كرة النار.

الملف المغلق... وحالة «الصاعق والقنبلة»، لا يقتصر فعلهما على الشريط الضيق، حيث جغرافيا فلسطين وإسرائيل. وإنما يمتد ليطول المحيط الأوسع، فما هي إسرائيل تحذر من جيهاث كثيرة، ناشطة وكامنة. وفي غياب فتح الملف السياسي، فصبت الزيت على النار هو البديل الجاهز دوماً. المقاول الذي أسندت إليه عملية الحل بين فلسطين وإسرائيل هو الأمريكي. الذي تجمد حالياً بين اندعام الرغبة، وانعدام المبادرة، وله في هذه الحالة تفسيراته ومبرراته، حتى أضحي معضلة توازي المعضلة الأصلية، وهذا أنتج ما نحن فيه الآن «هشيم ينتظر عود ثقب ليشتعل».

السؤال؛ هل حقاً هناك استحالة لفتح الملف السياسي إلى حد اليأس، أم أن الضرورة تُملئ فتحه في الزمن الذي فتحت فيه ملفات كانت أصعب وأخطر، فإذا بها تتجه نحو الحل؟ مراقبون موضوعيون يرون فرصة، أنتجت التغيرات التصالحية التي تسارعت في المنطقة، حيث التبريد الفعال للمراحل التي تخلي، حيث الإجماع العربي الذي تحدد في قمة جدة حول المبادرة السعودية - العربية - الإسلامية للسلام.

المانع الوحيد من فتح الملف السياسي هو التكيف الأمريكي مع عدم جاهزية إسرائيل لقبول فكرة التسوية السياسية مع الفلسطينيين، مع مضيها قدماً في تقليب أوراق ملفات العنف والاشتعال واعتصار الوقت لفرض أمر واقع دائم، لتكون التسوية السياسية فيه أمراً مستحيلًا.

وإذا كان التكيف الأمريكي أدى إلى ما أدى إليه من إغراق، بلغ حد اليأس، فإن ما تحتجته المنطقة، وما يفترض أن تحتجته المصلحة الأمريكية، يتطلب من أميركا خصوصاً مغادرة منطقة المرواحة بين اندعام الرغبة وانعدام المبادرة، لتتعاون مع دول الإقليم في الأمر الوحيد المجمع عليه، وهو المبادرة العربية للسلام.

إن فتح الملف المغلق صار ضرورياً، ليس من أجل الفلسطينيين والعرب، بل من أجل المنطقة واستقرارها.

كل قضية صراع، مهما كبرت، حتى لو وصلت إلى حالة حرب تقليدية واسعة المساحة، تجد مع نشوبها من يتدخل لوقفها، وإيجاد حلول سياسية لها. حتى الحرب الروسية - الأوكرانية، التي تلامس نارها الشديدة الاشتعال حدود المحذور النووي، والتي هي حرب كونية بالمشاركة المباشرة فيها وبالتالي المباشر بعصفها، وجدت منذ بدايتها من يستمر في اقتراح حلول لها، حتى لو بدا ذلك مستحيلًا، فهذا هو القانون الذي يحكم علاقة الدول بالحروب.

قضية الصراع، التي أنتجت حروباً وتسويات، ولكنها لا تزال مستمرة حتى وصفت بالزمينة، هي القضية الفلسطينية، التي ينطبق عليها وعلى الجهود التي تبذل لحلها، القول؛ ما أن نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام حتى تتراجع خطوتين إلى الوراء، وما أن نتطفي حرائقها لموسم أو لعدة مواسم، حتى يُستأنف الحريق مضاعفاً على نحو يجعل إطفاءه مستحيلًا.

ولو نظرنا إلى مجمل قضايا الصراع التي أنتجت حروباً، لوجدنا أن القضية الفلسطينية هي أكثر قضية بُذلت من أجل حلها جهود جديده، إلا أنها باءت بالفشل، وأخرها عندما اتفق الكون على حلها، بداية من مدريد، ومروراً بأوسلو، وليس انتهاء بكامب ديفيد، ورغم ذلك لم تفشل المحاولة الكونية فحسب، بل أعادت الصراع إلى حال أشرس وأشد تعقيداً عما كان عليه في جميع أقطابه السابقة.

والآن، وبينما العالم كله منشغل بالحرب الأوكرانية - الروسية، والحروب الصغيرة المتناثرة حولها في الشرق الأوسط (إسرائيل، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، وغيرها)، لم يبق متسع لمعالجة القضية المزمنة «الفلسطينية»، إلا من خلال هوامش ضيقة وجانبية، قد تطفئ حريقاً لعدة أيام، إلا أنها لا تمنع نشوب حريق أوسع.

فشل المحاولات الكونية لحل هذه القضية، ولّد باساً دولياً متفقاً عليه ضمناً بإغلاق ملف الحل السياسي مع اعتماد متفق عليه كذلك بتفسيح حالة الاحتقان الدائم، عبر ترتيبات جزئية، تتخذ طابع الخهدة المؤقتة، أي نزع الصاعق من القنبلة لأيام أو أسابيع حتى أشهر لا أكثر.

في مسار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ظهر قانون حكم الحالة، وهو كلما تواصل إغلاق الملف السياسي...



نبيل عمرو

### فتح الملف المغلق صار ضرورياً ليس من أجل الفلسطينيين والعرب بل للمنطقة واستقرارها

فشل المحاولات الكونية لحل هذه القضية، ولّد باساً دولياً متفقاً عليه ضمناً بإغلاق ملف الحل السياسي مع اعتماد متفق عليه كذلك بتفسيح حالة الاحتقان الدائم، عبر ترتيبات جزئية، تتخذ طابع الخهدة المؤقتة، أي نزع الصاعق من القنبلة لأيام أو أسابيع حتى أشهر لا أكثر.

في مسار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ظهر قانون حكم الحالة، وهو كلما تواصل إغلاق الملف السياسي...

فشل المحاولات الكونية لحل هذه القضية، ولّد باساً دولياً متفقاً عليه ضمناً بإغلاق ملف الحل السياسي مع اعتماد متفق عليه كذلك بتفسيح حالة الاحتقان الدائم، عبر ترتيبات جزئية، تتخذ طابع الخهدة المؤقتة، أي نزع الصاعق من القنبلة لأيام أو أسابيع حتى أشهر لا أكثر.

في مسار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ظهر قانون حكم الحالة، وهو كلما تواصل إغلاق الملف السياسي...

## «الناتو».. روسيا... سيناريوهات مزلق الهاوية

ومن فوق أي أرض أوروبية، سعت أهدافاً روسية يمكن قصفها من غير أدنى تردد... التطور الخطير والمثير، هو أن الأمر لم يعد مقتصرًا على طائرات الـ«إف-16»، فقد أعلنت القيادة المركزية في القوات الأمريكية الأربعاء الماضي نشر المقاتلة «إف-22 Raptor» بالمنطقة التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتها، في أعقاب السلوك غير الآمن وغير المهني المتزايد من قبل المقاتلات الروسية في المنطقة. هل سينزلق «الناتو» بفعل دفع زيلينسكي الذي عدّ أن «وقت تحطيم الافتراضات الروسية بأن شخصاً في (الناتو) لا يزال خائفاً من روسيا قد انتهى تماماً»؟

في الثالث من الشهر الحالي أشارت وسائل إعلام أميركية إلى أن البيت الأبيض على وشك الموافقة على تزويد أوكرانيا بقذائف دبابت الـ«يورانيوم»، وهو ما أعلنته بريطانيا في مارس (آذار) الماضي. بوتين خلال لقاء مع قادة عسكريين قبل بضعة أسابيع أكد على جاهزية روسيا للرد، وبما هو أبعد من الـ«يورانيوم المنضب».

ولهذا إن بغاغا العالم إن صحا ذات نهار قريب ليجد أن بوتين قد أعلن وقت السحر، إنذاراً نهائيًا يقول فيه، إنه إذا استمرت تطورات «إف-16» الأمريكية الصنع والتي يتم تسليمها لأوكرانيا، في كصف الأراضي الروسية، فإن المطارات التي ستنتقل منها،

عن المعامل البيولوجية التي أقيمت فوق الأراضي الأوكرانية وعن الهدف منها. يبدو الصدام حاصل في واقع الأمر، وذلك من خلال التدفق السخي للأسلحة إلى أوكرانيا، بخلاف الصواريخ والمدافع التي ستجعل الحرب عند نقطة زمنية قريبة وليست بعيدة، تخرج حكماً عن نطاقها بين روسيا وأوكرانيا، لنصبح المواجهات العسكرية بين روسيا و«الناتو» مباشرة، ومن غير الحاجة إلى وكالة الأوكرانيين.

ترى روسيا أنه لكي تنعدم فرص الصدام مع «الناتو»، فإنه يتوجب على الحلف أن يسحب جميع العناصر والقوات الخاصة التابعة له.

عطفًا على ذلك؛ يطالب الروس بفتح تحقيق شامل وكامل، وذلك حول المخترعات المشيرة للتربية على حدود دول الاتحاد السوفيياتي السابق، وبالنهاية الرجوع عن العقوبات التي فرضتها بروكسل وواشنطن على موسكو.

تبدو الرغبات الروسية أضغاث أحلام؛ ولهذا إن بغاغا العالم إن صحا ذات نهار قريب ليجد أن بوتين قد أعلن وقت السحر، إنذاراً نهائيًا يقول فيه، إنه إذا استمرت تطورات «إف-16» الأمريكية الصنع والتي يتم تسليمها لأوكرانيا، في كصف الأراضي الروسية، فإن المطارات التي ستنتقل منها،



إميل أمين

### هل جاءت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا فرصة لتعود ألمانيا إلى سابق عهدها قوة دولية وعسكرية وازنة؟

ستريت جورنال الأمريكية. براى اينغو غيرهارتس، قائد القوات الجوية الألمانية، تحتاج ألمانيا إلى تحل المزيد من المسؤولية، وأحياناً أخذ زمام المبادرة بين دول «الناتو» في أوروبا. هل جاءت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، لتخلق فرصة ذهبية لتعود ألمانيا من جديد إلى سابق عهدها كقوة دولية وازنة، ولتعلن حضورها العسكري التاريخي؟

غيرهارتس يقتر: «بأننا سنخبت أننا قادرون على ذلك عبر هذه المناورة، وسنظهر أن «الناتو» هذه هي خطنا الأحمر». من شأن هذه المناورات العسكرية لـ«الناتو» أن تساعد القوات الجوية الحليفة على الانتشار بشكل أفضل في أوروبا، وفي أماكن أخرى، لحماية شركاء مثل كوريا الجنوبية واليابان. لكن إلى أي مدى يمكن لـ«الناتو» أن يضي قدماً ومن دون الانزلاق في مواجهة حذر منها الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، مرات سابقاً؟

يمكن القطع بأن مناورات «إير فندر 23»، تعقّق المخاوف الروسية، لا سيما في ضوء طلب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن من دول الحلف كافة، تقديم المزيد من الأسلحة لأوكرانيا، ناهيك عن الدعم الاستخباراتي وكيفي وتدريب جنودها، وصولاً لأنشطة «الناتو» التي تلاحقها الأسئلة حتى الساعة

نحو عسكرة الدول الأوروبية. في الظروف الحالية... هل هذه خطوة موجهة ضد روسيا قولاً وفعلًا؟

في تصريحاتها للصحافة العالمية قبل أيام، قالت السفيرة الأمريكية لدى ألمانيا: «ساكون مندهشة جداً إن لم يلحظ أي زعيم في العالم ما تظهره هذه المناورة، لناحية روح التحالف، وماذا تعني قوته». يلغى الانتباه أول الأمر التأكيد على تموضع ألمانيا الجديد في قلب أوروبا من جهة، والدور المنوط بها اليوم من قبل «الناتو» من جهة مقابلة.

هي تصاريح القدر، أو محصلة سياسات بوتين، فقد تغير المشهد الألماني بقوة، من دولة تقود الرفض لمسيرة «الناتو»، والخلافات المتصاعدة بين دونالد ترمب وأنجيل ميركل شاهدة على ذلك، إلى ألمانيا التي تلعب دوراً عسكرياً واضحاً وترحب بإعادة اللحمة بين الأوروبيين والأميركيين، بعدما أعطى غزو أوكرانيا قبلة الحياة للحلف الأطلسي الذي عذ البعض قد مات سرياً من قبل.

تسعى ألمانيا وسط دول أوروبا بنوع خاص في طريق إظهار موقف أكثر جرأة قتالية، حيث دفعت عملية بوتين في أوكرانيا، برلين لإعادة الاهتمام بقواتها المسلحة، بعد عقود من الإهمال، والعهد هنا إلى «دول

هل يمكن عدّ مناورات «الناتو» «إير فندر 23»، التي تجري في ألمانيا، بمثابة رسالة لردع «التوتر الجوي» بين دول الحلف وروسيا بعد تكرار حوادث الاحتكاك بين المقاتلات على الجانبين في الأسابيع الماضية؟

المتابع للمشهد المحقق الذي بلغ حداً متقدماً بين روسيا وأوكرانيا، والدور الذي لا يتوانى «الناتو» عن إظهاره في دعم الأخيرة، لا سيما بعد قرار كل من بريطانيا وألمانيا في مارس (آذار) الماضي، الدفع بوحدة جوية للمشاركة في مهام «الشرطة الجوية التابعة للحلف»، والتي تتركز في إسبانيا ودول أخرى، بوقن أن مرحلة الاشتباكات، حكماً ستلي زمن الاحتكاكات؛ ما يعني أن سيناريو الكاتب الروسي أنطون تشيخوف عن البندقية المتعلقة على الحائط في الفصل الأول من رواية، لا بد لها أن تنطلق في الفصل الثالث منه.

تخبت مناورة «إير فندر 23»، وبما لا يدع مجالاً للشك بأن «الناتو» متفق على روسيا بشكل واضح جداً في دائرة الأسلحة التقليدية، لا سيما من حيث العدد والعتاد، وما يجري في الفترة من 12 إلى 23 يونيو (حزيران) الحالي، بمشاركة عشرة آلاف جندي، و250 طائرة، هو في واقع الحال أكبر بكثير من كل المناورات التي أجريت في السنوات السابقة ومرتبطة بالمسار العام

المقر الرئيسي

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للوساطة Saudi Distribution Co.	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	

### وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوساطة ARAB MEDIA COMPANY	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	
هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

### الوكيل الاعلاني

SMC media Saudi Media Company	المركز الرئيسي:
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	
Dubai, UAE: +971 4 4254285	
بريد الكتروني: sales@smc.me	
موقع الكتروني: www.smc.me	

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait
+9661 12128000	+965 2997799
+9661 14401440	+965 2997800
جدة Jeddah	دبي Dubai
+9661 26511333	+9714 3916500
+9661 26576159	+9714 3918353
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo
+9664 8340271	+202 37492996
+9664 8396618	+202 37492884
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum
+96613 8353838	+2491 83778301
+96613 8354918	+2491 83785987

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجلهم وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بامتانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
مجموعة من الخبرات

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## إيطاليا من دون برلسكوني... رحيل الفارس الأخير

وغيرهم. الإيطاليون يكثرون النجوم ويحتفون بهم، ومن لا يغامر ويصارع ويقارع، لا يمكنه أن يعلو إلى هامات النجوم. مُنح وسام الفارس من قبل رئيس الجمهورية لما قدّمه من أعمال في مجالات البناء، لكن برلسكوني في الحقيقة على كرسي السلطة أن يقيم علاقات مع المثقفين كان نجماً وفارساً حينما حلّ. استطاع وهو مختلفين معه في إيطاليا وخارجها، من اليمين واليسار، ولعب دوراً بارزاً في التيار الشعبي الأوروبي. في جولته الأخيرة قبل وفاته، قام برلسكوني بدور المهندس المعماري لبناء الحكومة الإيطالية الحالية. ألف حكومة بـ3 رؤوس، من حزب «إخوان إيطاليا» و«رابطة الشمال» مع حزبه «فورزا إيطاليا»، وهي حكومة يمين الوسط.

أقيمت له، يوم الأربعاء الماضي، جنازة غير مسبوقه بكتدراثة ميلانو. احتشد عشرات الآلاف بميدان الدومو المقابل للكنيسة. تجتمع كبار السياسيين؛ من كان معه ومن كان ضده. رئيس الجمهورية ماتاريليا يتقدم الجميع. عاشت إيطاليا أيام حزن، وتسابق السياسيون والمثقفون والرياضيون والفنانون على الحديث عن مناقبه، وخصّصت أغلب وسائل الإعلام برامجها وصفحاتها للحديث عن الفارس الأخير.

يبقى السؤال: ماذا بعد سيلفيو برلسكوني؟ هل يطول عمر الحكومة الإيطالية الحالية التي تقودها امرأة للمرة الأولى في إيطاليا؟ وهل سيأتي فارس آخر يستطيع رسم خرائط تجمع قوى سياسية، لا تتفق إلا لكي تختلف؟

بدأت الطلمات القانونية تلاحقه من دون توقف. اتهم بالتهرب من الضرائب، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة 4 سنوات، وحيث إنه تجاوز سن الخامسة والسبعين من العمر، فقد كُفّ بالعلم في أحد بيوت العجزة بدلاً من دخول السجن. وأغفى من عضويته بمجلس الشيوخ، لكنه استمر يواجه، ونجح في الحصول على عضوية البرلمان الأوروبي. لاحقته تهمة أخلاقية، وقيل إنه أقام علاقات حميمة مع فتيات، وصار محفله العاطفي جداً الذي عُرف بمهرجانات «بونغا بونغا» في قصره بجزيرة سردينيا، حديث الخاصة والعامّة. صارت التهم المختلفة قطعاً من الحجارة التي تلقى عليه من دون توقف، وركض وراءه رتل طويل من القضاة في كل أنحاء إيطاليا، لكنه اتقن المبارزة بأكثر من سيف، مع أكثر من غريم. رفع ضده أكثر من 34 قضية، كثير منها جنائية، لكنه تعامل معها على قاعدة المشي على الحبل، وفي يديه زانة التوازن السحرية. يضرب بكلماته التي يمتزج فيها الهزل والنكتة، بالعنف اللفظي المشتعل. كل ذلك جعله الفارس النجم المناجح. الإيطاليون في عمومهم يتعلقون بصور النجوم، سواء أكانوا قادة عسكريين أم سياسيين أم ممثلين سينمائيين أم لاعبي كرة قدم. انضمت صورة سيلفيو برلسكوني إلى صور كل من بينيتو موسوليني الذي يصرخ بصوته وأضعاً يديه وسط قاعدته بميدان فينيسيا، والبيرتو مورافيا الكاتب الروائي الذي كتب روايات كثيرة، خاطب في أحدها شيئاً من جسده، وكذلك الممثلة جينا لولا بيرجدا، والمبدع السينمائي والشاعر بازوليني، واللاعب مارادونا، وقبله دي روسي،

بدأت الطلمات القانونية تلاحقه من دون توقف. اتهم بالتهرب من الضرائب، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة 4 سنوات، وحيث إنه تجاوز سن الخامسة والسبعين من العمر، فقد كُفّ بالعلم في أحد بيوت العجزة بدلاً من دخول السجن. وأغفى من عضويته بمجلس الشيوخ، لكنه استمر يواجه، ونجح في الحصول على عضوية البرلمان الأوروبي. لاحقته تهمة أخلاقية، وقيل إنه أقام علاقات حميمة مع فتيات، وصار محفله العاطفي جداً الذي عُرف بمهرجانات «بونغا بونغا» في قصره بجزيرة سردينيا، حديث الخاصة والعامّة. صارت التهم المختلفة قطعاً من الحجارة التي تلقى عليه من دون توقف، وركض وراءه رتل طويل من القضاة في كل أنحاء إيطاليا، لكنه اتقن المبارزة بأكثر من سيف، مع أكثر من غريم. رفع ضده أكثر من 34 قضية، كثير منها جنائية، لكنه تعامل معها على قاعدة المشي على الحبل، وفي يديه زانة التوازن السحرية. يضرب بكلماته التي يمتزج فيها الهزل والنكتة، بالعنف اللفظي المشتعل. كل ذلك جعله الفارس النجم المناجح. الإيطاليون في عمومهم يتعلقون بصور النجوم، سواء أكانوا قادة عسكريين أم سياسيين أم ممثلين سينمائيين أم لاعبي كرة قدم. انضمت صورة سيلفيو برلسكوني إلى صور كل من بينيتو موسوليني الذي يصرخ بصوته وأضعاً يديه وسط قاعدته بميدان فينيسيا، والبيرتو مورافيا الكاتب الروائي الذي كتب روايات كثيرة، خاطب في أحدها شيئاً من جسده، وكذلك الممثلة جينا لولا بيرجدا، والمبدع السينمائي والشاعر بازوليني، واللاعب مارادونا، وقبله دي روسي،



عبد الرحمن شلقم

هل سيأتي فارس آخر  
يستطيع رسم خرائط  
تجمع قوى سياسية لا  
تتفق إلا لكي تختلف؟

فتح وسائل إعلامه للجبل الجديد ليعبر عن طموحاته بصوت آخر، وحول نادي ميلان إلى منصة شعبية يجلس عليها.

الحركة النسوية التي انطلقت في كل أنحاء إيطاليا في أواسط سبعينات القرن المنصرم، جذبت خطاب برلسكوني الجديد، المدافع عن المرأة بلغة شعبية مفتوحة. والشباب الذي ضدم بموجة العنف الدموية التي عاشتها إيطاليا، جراء ما قامت به مجموعة الألوية الحمراء، وقتلها للسناتور اندو موروزي زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، انشد إلى مشروع برلسكوني الإعلامي والرياضي. التقى برلسكوني مع زمن إيطاليا، بل أوروبي جديد، وصافحه بيد جديدة. كانت له شخصية التاجر المغامر الذي يتقن لغة الفم والجسد، ويعرف رسم الخرائط الإعلامية والسياسية بالوان مبتكرة.

تولى رئاسة 3 حكومات إيطالية. في 10 مايو (أيار) عام 1994 تولى رئاسة الحكومة الإيطالية للمرة الأولى، وفي 11 يونيو (حزيران) عام 2001 تولى رئاسة حكومته الثانية. وفي 8 مايو عام 2008 ترأس أطول الحكومات عمراً في إيطاليا، البلاد التي لا تختلف فيها الحكومات عن مواسم الموضة، ولا يكاد الفرقاء السياسيون يتفقون على تأليف حكومة متعددة الأحزاب، حتى يشتعل الخصام والمواجهة بين أطرافها. صار رجل الأعمال والإعلام، البارز الساحر في بلد ميكافلي، الذي تحضن عاصمته دولة الفاتيكان قلب الديانة الكاثوليكية، صار هو النجم الإيطالي الأملج. كانت له في كل ميدان جولات. بعد خوض معاركه المالية المتواصلة،

لاحق القضاء أغلب الشخصيات السياسية، وبدعم من الرأي العام، نجح القضاء في إنهاء سيطرة الأحزاب القديمة، وإخراجها من المشهد السياسي. باتت البلاد في حالة فراغ سياسي غير مسبوق، وتحركت تيارات سياسية كثيرة من أجل ملء الفراغ الكبير.

سيلفيو برلسكوني ربطته علاقة صداقة متينة بينيتينو كراكيي زعيم الحزب الاشتراكي الإيطالي، الذي لعب دوراً كبيراً في الحياة السياسية الإيطالية لسنوات طويلة، وترأس الحكومة الخامسة. كراكيي خدم سيلفيو برلسكوني عندما سمح له بتأسيس قنوات إذاعية خاصة، وذلك يحدث للمرة الأولى في الجمهورية الإيطالية. كانت الحكومة تحتكر البث التلفزيوني، توسع برلسكوني في امتلاك القنوات التلفزيونية على المستوى الوطني، وامتلك صحفاً وأسس دار نشر واشترى نادي

ميلان. عندما تفككت الأحزاب السياسية الإيطالية التقليدية، نصح كراكيي صديقه برلسكوني بأن يقترح ضممار السياسة المتحرك، وأن يواجه احتمال تسيد اليسار للحياة السياسية في البلاد، وهو الذي وجه الضربة القاضية للأحزاب القديمة التاريخية. كان القضاء الإيطالي يرتبط بعلاقات وطيدة مع اليسار. اتفق الاثنان كراكيي وبرلسكوني على الداء لليسار بكل أطرافه، وصار برلسكوني القبضة الأقوى التي تقارع اليسار. وظف برلسكوني جيشه الإعلامي المرئي والمسموع والمكتوب، لمشروع الشامل السياسي الطويل المدى. انتهج خطاباً إعلامياً شعبياً، توجه إلى الشباب والمرأة بلغة جديدة بسيطة مباشرة،

رحل السياسي الإيطالي سيلفيو برلسكوني يوم الإثنين الماضي، بعد 3 عقود قاد فيها معارك على أكثر من جبهة، وبأكثر من سلاح. الشاب الذي تخرج في كلية الحقوق، واندفع إلى العمل الخاص، استطاع أن يصعد بسرعة على سلم المفاولات.

مدينة ميلانو عاصمة الاقتصاد في الشمال الإيطالي، ومنطقة الصناعات المختلفة، وعلى رأسها شركة «فيات»، كانت ولا تزال أرض الإنساج والغنى والرفاهية. سيلفيو برلسكوني سيكون الرجل الميلاني الأبرز في اقتحام دنيا المغامرات المالية والرياضية والإعلامية والسياسية والفرامية. يدخل مبارزاً في كل حملات الربح والشهرة والمتعة. يصارع مغامراً وثقاً، ولا يتردد في أن يكون مبارزاً في كل المعارك بأكثر من سيف. امتلك شخصية التاجر والمهرب والراقص والمصارع.

خلّق صناعة الكيمياء الإنسانية مع من جاءوا إليه، أو ذهب إليهم. في ثمانينات القرن الماضي، شهدت إيطاليا هزة سياسية عنيفة قادها القضاء، عرفت بـ«حملة الأيدي النظيفة» (tangentopoli). شن فيها القضاء حملة ضد الأحزاب التي اتهمها بالفساد، وترتب على ذلك تفكك الأحزاب التاريخية الكبيرة التي هيمنت على المسرح السياسي الإيطالي بعد انتهاء النظام الملكي وقيام الجمهورية عام 1946. سيطر الحزب الديمقراطي المسيحي، بالتحالف مع بعض أحزاب يمين الوسط، على السلطة، في حين كان الحزب الشيوعي القوة المعارضة الكبرى المسيطرة على النقابات، ولها رجالها في الوسط القضائي.

## هل تصرّف ترمب عبء على أميركا؟!

لقد لعبت ثورة الرقمنة دوراً سلبياً ومخرباً في عقول الناس، فاصبحوا يعتمدون على وسائل الاتصال الاجتماعي في فهم ما يدور حولهم بأقل الكلمات عدداً واختصاراً، لذلك تم تسطيح ليس الجمهور العام، ولكن أيضاً حجب كبير مما كان يسمي بالنخب.

التأثير السلبى لكل ما تقدم على الخارج ضخم، فلم تعد القدرة على تسويق «القوة الناعمة» الأميركية على الآخرين؛ لأنها فشلت في عقر دارها، ذلك يفسر الحيرة في الكثير من دول العالم تجاه تلك القوة، والبحث عن قوى أخرى ربما لم تكن لها «قوة ناعمة» بعد.

البعض يرى أن الديمقراطية تصحح نفسها؛ أمام العالم تجربة ضخمة وكبيرة وطويلة في الزمن هي مسيرة الولايات المتحدة، التي صححت موقفيها من المواطنين السود، كما صححت موقفيها تجاه العدالة وحقوق الإنسان، فهل تقوم بتصحيح العوار الذي يكاد يعصف بـ«القوة الناعمة»؟

آخر الكلام: في قول إن الولايات المتحدة حتى لو كان لها رئيس فهو محكوم بعدد من المؤسسات التي تراقب أعماله وتصححها، وقد تدخلت في العقود الأخيرة لفعل ذلك، إلا أن «السعة» في الخارج قد تدهورت والثقة انحسرت!

الحزب الديمقراطي، والذي كان تاريخياً أكثر انفتاحاً وتعددية في داخل صفوف المنضمين إليه.

السيد جو بايدن واضح أن كبره في السن قد نال منه، وظهر ذلك في مناسبات عديدة في الإعلام الأمريكي، ومع ذلك ليست هناك أصوات في الحزب تطالب بأن يقدم بدلاً له في سياق الانتخابات القادمة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2024.

ما يعني أن الاحتمال أن يوضع الناخب الأمريكي أمام خيارين ليس أي منهما «حلواً»، فإما أن يقود الولايات المتحدة شخصية غير مضبوطة ولا تابه بالقانون السائد، وقد خالف مخالفاً جسيمة للقانون وازدري العملية الديمقراطية بكل تفاصيلها، أو رجل كهل لا يكاد يستطيع أن يحفظ بعض الأسطر ليقولها إلى ممثلي الإعلام!

هل شاخت الديمقراطية الغربية إلى ذلك الحد؟ لقد أثرت كل تلك الحقائق على سمعة أميركا، وشكلت هبوطاً عمودياً إلى الأسفل، فهي لا تستطيع أن تسوّق في الخارج ما فشلت في تحقيقه بالداخل، لقد تم خنق التجربة الأميركية، وتضاءلت أصوات التصحيح من داخلها، وتضاعفت بالشعبوية، مما يهدد التجربة كلها بالاضطراب والفوضى؛ ولن تعود للولايات المتحدة دروس تقدمها إلى العالم!



محمد الرميحي

الحلم الأمريكي أخذ  
في التلاشي... والتعصب  
الحزبي واضح لدى  
كلا الحزبين

بريطانيا التي تعاني من مرض سياسي أخف مما تعانيه الديمقراطية الأميركية، قد دفع حزب المحافظين رئيسه الأسبق البرلمان؛ لأنه قد قام بتضليل البرلمان، وهو الرجل الذي حقق لحزب المحافظين نصراً غير مسبوق أحرز له أغلبية لم يكن يحلم بها حتى أكثر المحافظين تفاؤلاً، لقد دفعه نفس الحزب إلى الاستقالة حفاظاً على سمعة الحزب لدى الناخب البريطاني، ولم ينتصر له أحد في الشارع.

ذاك التحيز الحزبي للسيد ترمب من قبل قيادات حزبه وجمهوره شيء يستغرب له من كان يؤمن بالقيم العليا الأميركية. إنها معايير مزدوجة، وحالات من التناقض والندم التجانس في المواقف، ما ينتج منه أن كل تلك القوة الناعمة تصبح حجراً على ورق!

يمكن توصيف ما يحدث من فوضى في القيم والممارسات بـ«متلازمة الوعي المشدود»، وهي ظاهرة في معظم الديمقراطيات الغربية التي تشد الممارسة إلى مكان رمادي قريب من ملامسة الشمولية التي ضربت وما زالت معظم دول العالم الثالث.

الحلم الأمريكي أخذ في التلاشي، وإن كان التعصب الحزبي واضحاً لدى الجمهوريين، فهو لا يقل عن التعصب في

تأكل «القوة الناعمة الأميركية» في نظر العالم؛ فهو قد ضرب عرض الحائط بكل القيم التي تحدث عنها المنظرون الأميركيون، فقام بتشجيع مجموعة صاخبة من الفوضويين للهجوم على قلعة الديمقراطية الأميركية، وقام بنقل كم من الوثائق السرية للدولة إلى منزله رافضاً تسليمها، وحاول التلاعب بنتيجة الانتخابات، بل دفع مبالغ لإسكات إحدى السيدات بعد علاقة مشبوهة بها. منذ سنوات كانت شبيهة واحدة من هذه الشبهات تطيح الطامع في أي كرسي سياسي، وليس فقط أعلى المراكز في هذه القوة العظمى، عدا صلفه الموثق مع وسائل الإعلام ورجالها ونسائها ووصفهم بأوصاف غير محترمة. أي من تلك «الجرائم» كانت تأخذ أي شخص إلى السجن، إلا أن الضغوط على مرفق القضاء جعلته يتعامل برفق مع الرئيس السابق، في حالة من حالات «الحماية»!

الإشكالية الكبرى ليس في ما تقدم، الإشكالية هي في موافقة جزء وازن من الناخبين الأميركيين على تجاوز كل ما هو معروف ومعلن من تعديات قانونية وأخلاقية، والحط من القيم العليا التي يسبب خسارة فادحة في ما عُرف بالقوة الناعمة الأميركية.

على العكس من ذلك، فإن المشهد في

منذ أن صك الأكاديمي جوزف ناي في كتابه «مليتزومون بالقيادة - في 1990» مفهومه القائل بـ«القوة الناعمة للولايات المتحدة»، وعاد إليه تكراراً بتوسع في كتابه الثاني «القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الخارجية» (2004)، وفكرة «القوة الناعمة» يعود إليها الأكاديميون الأميركيون مفاخرين بتلك القوة «السينما والموسيقى والكتب والتقنية الحديثة ونظام الحكم والقضاء المستقل، وحتى بطال الجينز»، والتي قال بعضهم إن تلك الوسائل كانت المعامل التي خدمت سور برلين قبل أن تبدأ المعامل والجرافات الحقيقية في هدمه!

تكاثر الكتب من وقتها عن القوة الناعمة، فقد كانت الفكرة قريبة إلى العقل، معظم البشر في العالم يحلم بالهجرة إلى الولايات المتحدة، كما أنها البلد الأكثر استقبلاً للطلاب ونشراً للكتب والأكثر في علو سقف الحريات والتقنية المتقدمة.

ذلك كان بظلم لكثيرين مكاناً جذاباً ومجتمعاً يحترم الحريات ويوازن بين السلطات.

كل ذلك بدأ العالم في السنوات الأخيرة يلقي شكوكاً كثيفة عليه، بعد سلسلة من المشاهد الصاخبة لسياسيين أميركيين في أعلى قمة الهرم السياسي، دونالد ترمب مثل صارخ على



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 74,01	\$ 1956,60	\$ 26063	\$ 182,65	\$ 628,75	\$ 112,45
السابق	\$ 74,29	\$ 1944,60	\$ 25834	\$ 182,75	\$ 636,25	\$ 111,14

خلال احتفالية بذكرى تأسيس المنظمة في بغداد... والعراق يكشف عن توقيع عقود في قطاع الغاز

## وزير الطاقة السعودي: «أوبك» و«أوبك بلس» لا يستهدفان سوى استقرار الأسواق

بغداد: حمزة مصطفى

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، يوم الجمعة، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتحالف (أوبك بلس) لا يستهدفان سوى استقرار الأسواق، بما فيه منفعة للمنتجين وللصناعة البترولية ومفهوم أمن الطاقة.

وأضاف الوزير في احتفالية في العاصمة العراقية بغداد بمناسبة ذكرى تأسيس «أوبك»، بمشاركة عدد من وزراء نفط المنظمة، أن «التوافق هو الجهد الأساسي لـ(أوبك بلس)، ولولا ما كنا نستمكن من الحفاظ على استقرار الأسواق، في ظل التحديات الاقتصادية».

### ترتيب الأوضاع

وذكر الأمير عبد العزيز أن «قرارات (أوبك بلس) في الأسبوع الماضي تمت بتوافق جماعي، سيعيد لنا (أوبك) و(أوبك بلس) ترتيب وضعنا الداخلي». وتابع أن «أوبك بلس»، بما فيها المستهددة خلال الاجتماع الأخير، «ستمكننا من أن نستمر في المحافظة على دور (أوبك) و(أوبك بلس) الفاعل، وتمكينهما من القيام بواجباتهما، بما في ذلك تحقيق العدالة لجميع الأعضاء».

وقال الوزير السعودي أيضاً إن تلك الاتفاقيات «تمكّنت الدول الأعضاء التي تستثمر في الاستثمار، وسيكون هذا الاتفاق والياته مُعينة لتلك الدول على أن تستثمر، وأيضاً مطمئنة لمن سيستثمر معها بانها لن تتعطل ولن تتوقف، بل سيكونا من يستثمر بان يُمكن من زيادة حصته في اتفاقيات (أوبك بلس) المقبلة»، حسب وكالة أنباء العالم العربي.

### خفض طوعي

وأعلنت منظمة «أوبك» أن تحالف (أوبك بلس) قرر في اجتماعه في 4 يونيو (حزيران) الحالي تعديل مستوى إنتاج المنظمة إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام. كما أعلنت السعودية في اليوم نفسه عن خفض طوعي إضافي لإنتاج النفط، قدره مليون برميل يومياً اعتباراً من يوليو (تموز) لمدة شهر قابل للتجديد، بينما أعلن منتجون آخرون، بينهم روسيا والعراق، تحديد تخفيضات سابقة. وبذلك يصل الخفض الطوعي الإجمالي في إنتاج المملكة من الخام إلى 1,5



وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال كلمته في العاصمة العراقية بغداد بمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس «أوبك» (الشرق الأوسط)

### استقرار الأسعار

إلى ذلك شدد هيثم الغيبي، أمين عام منظمة «أوبك»، على أن المنظمة ستواصل دورها في الحفاظ على استقرار أسعار النفط في الأسواق العالمية. وقال الغيبي في كلمته التي القاها خلال الحفل: «لقد أسهم الاتفاق التاريخي في الحفاظ على الحق السيادي للدول الخمس الأعضاء، وبالأخص في المجال النفطي»، وأردف: «الآن عضوية المنظمة تتكون من 13 دولة منجدة للنفط تعمل على نفس الأسس والمبادئ النبيلة التي تأسست عليها المنظمة».

### البيئة الآمنة

وقال الخبير الاقتصادي العراقي الدكتور عبد الرحمن المشهداني، لـ«الشرق الأوسط» إن «العراق حقق خلال الفترة الماضية الشيء الكثير من أجل تحقيق البيئة الآمنة لجلب الاستثمار، كونه ليس فقط قوانين وإنما أيضاً تفعيل تلك القوانين، ومناخ الاستثمار يتضمن مجموعة من العوامل منها البيئة السياسية الملائمة. ويُنظر أن «من بين العوامل الأخرى أيضاً استقرار الأمن والقوانين الاقتصادية المناسبة، والأهم من العناصر الداخلية هي فاعة دول المنطقة عموماً بأهمية الاستثمار في العراق وأهمية أن يكون جزءاً من البيئة الآمنة، وهو ما يلاحظ من خلال هذا الاهتمام العربي والعالمي بالاستثمار في العراق بوصفه سوقاً كبيرة، خصوصاً أن معظم دول العالم تعاني الآن من مشكلات اقتصادية كبيرة».

وأوضح المشهداني أن «الجنبة السياسية في هذا الموضوع أكثر من الجنبة الاقتصادية لأن الجميع وصل إلى قناعة أن استقرار العراق يعني استقرار المنطقة».

وحول ما إذا كان البرنامج الحكومي يلبي مثل هذه الطموحات يقول المشهداني إن «البرنامج الحكومي خطوة إيجابية نحو جلب الاستثمار لجهة تحقيق الاستقرار، ونلاحظ أن توجه البرنامج الحكومي نحو تقديم الخدمات، والخدمات مهمة؛ كونها تمثل البنية التحتية، وهذه أحد أهم المجالات في الاستثمار».

وأضاف: «البرنامج الحكومي جزء مهم في جلب الاستثمار، لكنني أتوقع أنه سيتم تعديله في السنة القادمة من منطلق دخول أهداف أخرى ضمن خطط التنمية المستقبلية».

التسهيلات لها... من جهته قال وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني، إن «(أوبك) تسعى إلى تحقيق الاستقرار النفطي، وإن هناك تعاوناً وتنسيقاً بين دول (أوبك) من أجل المصالح المشتركة»، مشيراً إلى أن العراق «يسعى إلى استخدام

استثمار الغاز». كاشفاً عن أن «الاستثمار في الغاز سيُنهي الهدر في الثروة الغازية التي تكلف العراق سنوياً ما يقارب 4 مليارات دولار»، وقال: «وضعنا على رأس أولوياتنا فسخ المجال للقطاع الخاص والشركات العاملة، وتقديم

التحديات في العالم، وأن دخول الغاز الطبيعي في سوق الطاقة شكل إضافة لمسؤوليات جديدة». وأكد أن «العراق يعتمد على النفط بوصفه المورد الأساسي للاقتصاد، وتم توقيع عقود مهمة لاستثمار الغاز، وسنوقع الجولة السادسة من

النفط لا يزال مصدراً اقتصادياً مهماً للطاقة في العالم، وأن مسؤولية «أوبك» لا تنتهي عند عملية التصدير فحسب، بل تصل لعملية تنظيم الأسعار». وقال السوداني إن «على الدول الأعضاء أن تضع نصب أعينها

مليون برميل يومياً، ليلعب مستوى إنتاجها 9 ملايين برميل يومياً».

### مصدر اقتصادي

من جانبه، أكد رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، أن

### روسيا: «من الواقعي» وصول الأسعار إلى 80 دولاراً

## «الطلب الصيني» يكلل أسبوعاً جيداً للنفط

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

مؤكداً توقعات بلاده.

وارتفع إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز معاً إلى 535 مليون طن (10,7 مليون برميل يومياً) في عام 2022. والمكثفات مستتانة من حصص الإنتاج التي تحددها مجموعة أوبك بلس لروسيا. وقال شولغينوف أيضاً إن إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا جاء أقل من التوقعات الرسمية بنسبة تصل إلى 10 في المائة.

وفي الأسواق، اتجهت أسعار النفط لتسجيل ارتفاع أسبوعي يوم الجمعة بعد تكديدها خسائر لأسبوعين متتاليين وسط تفاؤل إزاء ارتفاع الطلب على الطاقة بالصين، أكبر مستورد للخام، وضعف الدولار.

وبحلول الساعة 1311 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 20 سنتاً، أو 0,3 في المائة، إلى 75,87 دولار للبرميل، بينما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 16 سنتاً، أو 0,2 في المائة، إلى 70,78 دولار للبرميل. وارتفع الخامان القياسيان نحو ثلاثة في المائة خلال الجلسة السابقة.

وأظهرت بيانات يوم الخميس ارتفاع إنتاج مصافي النفط في الصين 15,4 في المائة في مايو (أيار) عنها قبل عام، مسجلة ثاني أعلى مستوى إجمالي على الإطلاق. وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية إن من المتوقع أن يواصل

الطلب الصيني على النفط الارتفاع خلال النصف الثاني من العام. وفي الولايات المتحدة، أظهرت بيانات يوم الخميس أيضاً ارتفاع مبيعات التجزئة على غير المنتظر في مايو، كما زادت طلبات إعانة البطالة أكثر من المتوقع الأسبوع الماضي. وانخفض مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى في خمسة أسابيع مقابل سلة من العملات، ويجعل ضعف الدولار النفط أرخص لحائزي العملات الأخرى، ما قد يعزز الطلب. ويتوقع المحللون أيضاً أن تتلقى الأسعار دعماً من تخفيضات إنتاج الخام الطوعية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحفاظتها

منذ مايو، والتخفيضات السعودية في يوليو (تموز). ومع ذلك، تخيم التوقعات الاقتصادية الضعيفة على معنويات السوق، إذ لم يحقق نمو الناتج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين التوقعات في مايو. وقال إدوارد مويا، المحلل لدى أواندا في مذكرة: «أسعار الخام تبحث عن دعم فيما لا تزال توقعات النمو العالمي تبدو عرضة لمزيد من الصدمات من رفع الفائدة». وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة في نهاية المطاف إلى زيادة تكاليف الاقتراض، ما قد يبطئ النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط.

### الين يتراجع لأدنى مستوى في 15 عاماً أمام اليورو

## «بنك اليابان» يبقى على «الفائدة السلبية» ومسار التيسير

وهذا التشريع، هو جزء لا يتجزأ من خطة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا لإنفاق 43 تريليون ين (305 مليارات دولار) حتى عام 2027 لتعزيز القدرات الدفاعية.

وجدير بالذكر أن البلاد تعاني فزائد العجز التجاري نتيجة تباطؤ الصادرات وارتفاع الواردات. وأعلنت وزارة المالية اليابانية يوم الخميس وصول عجز الميزان التجاري لليابان خلال مايو (أيار) الماضي إلى 1,37 تريليون ين، أو ما يعادل 9,8 مليار دولار، فيما كان المحللون يتوقعون وصول العجز إلى 1,33 تريليون ين فقط، مقابل عجز قدره 432,3 مليار ين خلال أبريل (نيسان) الماضي.

وزادت صادرات اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة 0,6 بالمائة إلى 7,3 تريليون ين، في حين كان المحللون يتوقعون تراجعها بنسبة 0,6 بالمائة، بعد زيادتها بنسبة 2,6 بالمائة خلال الشهر السابق. وفي المقابل زادت الواردات بنسبة 9,9 بالمائة سنوياً إلى 8,7 تريليون ين، في حين كان المحللون يتوقعون تراجعها بنسبة 10,3 بالمائة، بعد تراجعها بنسبة 2,3 بالمائة خلال الشهر السابق.

كبح جماح التضخم بارتفاعات كبيرة في أسعار الفائدة. وسوف يواصل بنك اليابان شراء سندات لأجل عشر سنوات بسعر فائدة ثابت بنسبة 0,5 بالمائة في كل يوم عمل من حيث المبدأ، ليواصل سعيه في الدفاع عن سقف العائد لكي يجعل تكاليف الاقتراض منخفضة للغاية ولیدعم الاقتصاد.

وهبط الين بشكل كبير عقب القرار، وسجل أدنى مستوى في 15 عاماً عند 153,97 أمام اليورو، بعد انخفاضه بأكثر من واحد بالمائة في الجلسة السابقة. وتراجعت العملة اليابانية في أحدث التعاملات 0,25 بالمائة إلى 140,66 أمام الدولار.

ومن جهة أخرى، سن البرلمان الياباني يوم الجمعة، قانوناً لتخصيص أموال لتغطية جزء من زيادة ضخمة في الإنفاق الدفاعي لحماية البلاد من التهديدات الأمنية من جيرانها، وفقاً لوكالة أنباء كيودو.

ونكسرت الوكالة، أن مجلس المستشارين أجاز مشروع القانون على الرغم من محاولات أحزاب المعارضة الرئيسية لمنعه، ما مكن الحكومة اليابانية من تخصيص إيرادات غير ضريبية للاستخدام متعدد السنوات.

وكما كان متوقعاً على نطاق واسع، جاء قرار البنك بعدما رأى حاجة لـ«بعض الوقت» لتقييم استدامة نمو الأجور وارتفاع الأسعار قبل تحديد هدفه. ونظراً لأنه لم يحدث أي تغيير في برنامج البنك للإبقاء على تكاليف الاقتراض منخفضة للغاية، سوف تظل أسعار الفائدة قصيرة الأجل عند 0,1 بالمائة، وفي حين سيواصل بنك اليابان توجيه عائدات الحكومة اليابانية لأجل عشر سنوات نحو صفر بالمائة، بحسب وكالة كيودو اليابانية للأخبار.

ويأتي هذا الموقف المعتدل من المركزي الياباني على النقيض تماماً من نظرائه في العالم الذين سارعوا إلى

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بعض المعدات في منشأة الشركة الأميركية بموجب اتفاقية سابقة. وقالت الشركة في بيانها: «يتماشى الاستثمار مع مفهوم التغليف والاختيار العالمي لشركة (ميكرون)، وسيمتحنها المرونة لتصنيع مجموعة واسعة من المنتجات في شيان». وفي مقابل تحرك «ميكرون» تجاه الصين، أعلنت شركة «إنتل» الأميركية العملاقة للرقائق الإلكترونية يوم الجمعة اعترافها ببناء مصنع ضخم للرقائق في يولندا، متخصص في تصنيع واختبار المعالجات الدقيقة. وكشف بات غيلسينجر، الرئيس التنفيذي للشركة، عن خطط بناء المصنع في فروكلو خلال زيارة للمدينة يوم الجمعة. وأوضح أن «إنتل» سوف تستثمر قرابة 4,2 مليار يورو (4,6 مليار دولار) لبناء المصنع، الذي سيوفر فرص عمل لقرابة 2000 من العمالة الماهرة بحلول عام 2027. وتتوقع «إنتل» أن يوفر المصنع الآلاف من فرص العمل بشكل غير مباشر، من خلال الشركات الموردة بالمنطقة. وكان رئيس الوزراء البولندي ماتوش مورافيتسكي، صرح في وقت سابق، عبر تغريدة بصحته في موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، بأن «إنتل» تعزم بناء مصنع في غرب البلاد بتكلفة 20 مليار زلوتي.

يأتي الإعلان عن المشروع في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز قدرته على إنتاج الرقائق الإلكترونية في وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية.

## «ميكرون» تكثف الاستثمار

## في الصين... رغم الحظر

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «ميكرون» الأميركية لصناعة الرقائق الإلكترونية، الجمعة، أنها ستستثمر أكثر من 600 مليون دولار في مصنعها في شمال غرب الصين، بعد أقل من شهر على حظر بكين استخدام رقائقتها في مشروعات البنية التحتية الحيوية. وفي بيان نشرته على شبكة «وي تشات»، قالت الشركة إنها ستستثمر أكثر من 4,3 مليار يوان (605 ملايين دولار) على مدى السنوات القليلة المقبلة في مصنعها بمدينة شيان لشراء معدات وإضافة منشأة جديدة في المصنع.

وقالت هيئة مراقبة الأمن المعلوماتي في الصين، الشهر الماضي، إن شركة «ميكرون» أخفقت في تقييم لأمين القومي، وأبلغت مشغلي «البنية التحتية للمعلومات الحيوية»، بالتوقف عن شراء منتجاتها. وكان ذلك أحدث تصعيد في حرب الرقائق المستعرة واشنطن وتدابير لمنع وصول بكين إلى أشباه الموصلات المتطورة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة سانجاي ميهروترا، في البيان: «هذا المشروع الاستثماري يؤكد التزام (ميكرون) الثابت تجاه أعمالنا في الصين وأعضاء فريقنا في الصين».

وأوضحت «ميكرون» أنها ستستثمر معدات تغليف الرقائق من شركة «البيشغ لانشيا» الموصلات، ومقرها مدينة شيان، التي تشغل حالياً



## «المركزي» يتوقع انكماشاً في مجمل 2023

## الاقتصاد الألماني يصارع للتعافي من التضخم

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

يتوقع البنك المركزي الألماني تباطؤاً في اقتصاد البلاد خلال العام الجاري بسبب التضخم المرتفع. وقال رئيس البنك المركزي الألماني يواخيم نايجل، يوم الجمعة خلال عرض أحدث توقعات البنك، إن أكبر اقتصاد في أوروبا يتعافى بمشقة من أزمات السنوات الثلاث الماضية. وأضاف: «لا يزال الاقتصاد الألماني يصارع عواقب ارتفاع معدلات التضخم. هذا يقلل من القوة الشرائية للمواطنين».

ورغم أن الاقتصاد الألماني يستعيد قوته ببطء هذا العام، يتوقع البنك المركزي أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,3 بالمائة خلال العام بأكمله، بسبب انكماشه في نصف العام الشتوي.

وكان البنك المركزي الألماني في توقعاته الجديدة أقل تشاؤماً إلى حد ما مما كان عليه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تحسن الأوضاع في أسواق الطاقة. في ذلك الوقت كان يفترض البنك انكماشاً اقتصادياً بنسبة 0,5 بالمائة لعام 2023 ككل.

وعلى الرغم من الخفوت الأخير في معدلات التضخم، لا يزال الخبراء حذرين في توقعاتهم. ويرى الخبراء أن معدل التضخم باستثناء الطاقة والغذاء - ما يسمى بالمعدل الأساسي - لا يزال عند مستوى مرتفع. وبالنسبة لعام 2023 يتوقع البنك المركزي الألماني أن ينخفض معدل التضخم الإجمالي من 8,7 بالمائة العام الماضي، إلى 6 بالمائة. وفي العامين المقبلين يتوقع البنك أن ينخفض معدل التضخم الذي يقاس بالمؤشر المنسق لأسعار المستهلك (HICP) الحاسم للسياسة النقدية في منطقة اليورو - إلى 3,1 بالمائة 2,7 بالمائة على التوالي. ويهدف البنك المركزي الأوروبي إلى تحقيق معدل تضخم بنسبة 2 بالمائة في منطقة اليورو على المدى المتوسط، لضمان استقرار الأسعار.

ويتوقع خبراء البنك أن يؤدي انخفاض التضخم وارتفاع الأجور وسوق العمل القوي إلى تعزيز القوة الشرائية للأفراد في المستقبل القريب وأن يزداد الاستهلاك، الذي يمثل ركيزة مهمة للاقتصاد.

ومع ذلك، يرى الخبراء أن السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الأوروبي، الذي رفع حالياً أسعار الفائدة في منطقة اليورو للمرة الثامنة على التوالي في ضوء مكافحة التضخم المرتفع، تؤدي إلى ارتفاع تكاليف التمويل، ما يتسبب في إبطاء الاستثمار الخاص، لا سيما في قطاع البناء السكني. وقال نايجل: «بوجه عام، نتوقع نمواً اقتصادياً بنسبة 1,2 و1,3 بالمائة في عامي 2024 و2025 على التوالي». وخفض البنك بذلك توقعاته بالنسبة للعامين المقبلين، بعد أن كان يتوقع في ديسمبر الماضي نمواً خلالهما بنسبة 1,7 و1,4 بالمائة على التوالي.

## البداح قال لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة تستحوذ على 95% من السوق المحلية للشحن

## رئيس «سال» السعودية: نستثمر 399 مليون دولار في البنية التحتية

جدة: سعيد الأبيض



جانب من مستودعات «سال» في محطة جدة (الشرق الأوسط)

وتعتمد «سال» أفضل أنظمة التتبع والتعقب المتطورة، فتوافر المعلومات بشكل فعلي وتقديم تحليلات مفصلة يمنح العملاء الفرصة لمراقبة شحناتهم عبر مختلف المراحل خلال عملية التسليم، ما يحقق أعلى درجات الشفافية والموثوقية. وذلك من خلال إبرام الشركة اتفاقيات مع شركة مايكروسوفت العربية، لدعم طموح الشركة في تعزيز مبادرات التحول الرقمي في القطاع اللوجستي.

## نمو القطاع

يقول البداح إن الشركة تدير أكثر من 162 ألف متر مربع من المستودعات ومساحات التخزين المتطورة في مواقع استراتيجية عبر 18 مطاراً في السعودية، وهي مجهزة جميعاً بأحدث الحلول التكنولوجية المتقدمة وأنظمة التشغيل الآلي، إضافة إلى 50 موقعاً دولياً، وأصفاً الشركة بأنها الخيار الأول والمفضل لدى الشركات في مختلف الصناعات وشبكات واسعة من مراكز التوزيع، ما يضمن قدرتها على تنفيذ عمليات التوصيل ضمن الحلول اللوجستية بشكل سريع وبموثوقية عالية عبر مناطق مختلفة، لافتاً أن الشركة ملتزمة بالاستمرار في مواكبة متغيرات قطاع التجارة الإلكترونية وتلبية الاحتياجات المتطورة، من خلال تمكين الشركات من توسيع نطاق حضورها والوفاء باحتياجات قاعدة أوسع من العملاء.

## الحوصة السوقية

وتقدر الحصة السوقية لشركة «سال»، التي استقلت عن شركة الخطوط الجوية السعودية، بنسبة 95 في المائة في السوق السعودية للشحن الجوي، وتقدم خدمات وحلولاً متكاملة تخدم القطاع اللوجستي، بدايةً من المناولة الأرضية، ومروراً بالتخزين والمستودعات، وصولاً إلى التوزيع والتوصيل إلى الوجهة النهائية.

بهدف الارتقاء ببيئة العمل وتحسين الوظائف التشغيلية، موضحاً أنه على غرار محطة مطار الرياض، سيشمل نطاق التحسينات وأعمال التجديد في محطة مطار الدمام كافة الإنشاءات الهيكلية والأنظمة الكهربائية والميكانيكية، بينما سيكمن وجه الاختلاف الرئيسي في أعمال التجديد والترميم بمطار الدمام، التي ستحصر على مساحات أقل وفقاً لمنهجية مدروسة، وسيجري تزويد المعدات الحديثة من نفس موزع الأنظمة المستخدمة في محطات مطار جدة ومطار الرياض.

## محطة الرياض

ويتضمن تطوير محطة «سال» في مطار الرياض تجديد منشأة نشطة قيد التشغيل تمتد على مساحة 48 ألف متر مربع ضمن موقع تبلغ مساحته 70 ألف متر مربع. وستشمل أعمال التجديد، الإنشاءات الهيكلية والأنظمة الكهربائية والميكانيكية، وسيجري استبدال منظومة مناولة مواد الشحن بالكامل بنظام آخر متطور. وتمتد الخطة التطويرية للمرافق إلى تنفيذ التغييرات الوظيفية في مستودع «المرحلة 01» استكمالاً لرؤية المخطط الرئيسي في محطة مطار الرياض.

## البريد السريع

ويضيف البداح إن الخطة تشمل محطة مطار الدمام في المرحلة الختامية بخطط تطوير خدمات المناولة الأرضية ضمن قطاع الشحن الجوي في المملكة، وتشهد المحطة تنفيذ خطط تجديدية محدودة النطاق،

في حركة النقل نتيجة لتنامي أعداد الرحلات الجوية للمسافرين من الحجاج والمعتمرين.

## «سال» تسعى إلى تعزيز مكانة السعودية لتصبح منصة لوجستية عالمية

يقول البداح إنه من ضمن استثمارات شركة سال إطلاق محطة «البريد السريع»، وهي منشأة جديدة لخدمات الشحن في مطار جدة، تقدم حلول شحن متميزة، تلي الاحتياجات الخاصة بقطاع التجارة الإلكترونية، وستعزز هذه المنشأة دورها من مكانة «سال» كلاعب بارز في مجال

البريد السريع. وتقدم حلول شحن متميزة، تلي الاحتياجات الخاصة بقطاع التجارة الإلكترونية، وستعزز هذه المنشأة دورها من مكانة «سال» كلاعب بارز في مجال

## إشارات «الفيدرالي» تضغط على الذهب

## الأسواق خضراء بعد تجاوز «عواصف الفائدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت مرتفعة، يوم الجمعة، وسط بوادر على انحسار ضغوط الأسعار والمخاوف المتعلقة بتباطؤ الاقتصاد، مما رفع الآمال في أن ينهي «مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)» حملة التشديد النقدي قريباً.

وصعد المؤشر «داو جونز» الصناعي 55,96 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 34464,02 نقطة، عند الفتح. وفتح المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» مرتفعاً 15,11 نقطة أو 0,34 في المائة عند 4440,95 نقطة، في حين صعد المؤشر «ناسداك» المجمع 76,25 نقطة أو 0,55 في المائة إلى 13859,07 نقطة.

كما صعدت الأسهم الأوروبية؛ مدعومة بمكاسب تصدّرها قطاع الرعاية الصحية، في نهاية أسبوع حافل بقرارات السياسة النقدية في البنوك المركزية. وأنهى المؤشر «ستوكس 600» معاملات الخميس منخفضاً، بعدما رفع «البنك المركزي الأوروبي» تكاليف الإقراض، ولوّح بتشديد أكبر للسياسة النقدية، في محاولة للسيطرة على التضخم المستمر. وذلك بعد يوم من تعليق «البنك المركزي الأمريكي» رفع أسعار الفائدة. وفي المقابل أبقى بنك اليابان على سياسته النقدية شديدة التيسير، يوم الجمعة، على الرغم من التضخم الأقوى من المتوقع. وبحلول الساعة 07:17 بتوقيت غرينتش، يوم الجمعة، ارتفع المؤشر

«ستوكس 600» الأوروبي 0,2 في المائة، وصعد مؤشر قطاع الرعاية الصحية 0,5 في المائة، بينما انخفض مؤشر قطاع التكنولوجيا شديد التأثير بأسعار الفائدة 0,1 في المائة، كما تراجع سهم «ترافيس بيركينز»؛ أكبر شركات مواد البناء البريطانية، 7,4 في المائة، ليصبح في ذيل المؤشر «ستوكس 600»، بعدما قالت الشركة إن الأرباح ستتناثر بالصعوبات في سوق الإسكان المحلية. وفي آسيا، ارتفع المؤشر «نيكي» الياباني لأعلى مستوى له في 3 عقود، وحقق مكاسب، للأسبوع العاشر على التوالي، إذ رُحّب المستثمرون بتمسك «البنك المركزي الياباني» بسياسة التيسير النقدي دون تغيير. وأوفى بنك اليابان بتعهد

بمواصل التحفيز الهائل للاقتصاد، وارتفع المؤشر «نيكي» 0,7 في المائة إلى 33706 نقاط عند الإغلاق، بعد أن لامس أعلى مستوى في 33 عاماً في أواخر التعاملات. وحقق المؤشر مكاسب أسبوعية بلغت 4,5 في المائة، وارتفع على مدى 10 أسابيع متتالية 22 في المائة، ليسجل أطول فترة صعود في 11 عاماً. وزاد المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,3 في المائة، يوم الجمعة، و3,4 في المائة خلال الأسبوع.

وانخفض الين قليلاً، في حين ارتفعت عائدات السندات الحكومية بعض الشيء، عقب تصريحات بنك اليابان. وسجلت أسهم الشركات المالية أضعف أداء، إذ تبقى أسعار الفائدة المنخفضة واحتمال استمرارها منخفضة، هوامس الإقراض المصرفي ضعيفة. من جانبها، تراجعت أسعار الذهب متجربة نحو تسجيل انخفاض أسبوعي طفيف، في حين يقبّل المتعاملون البيانات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة، وإشارات «مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)» إلى مزيد من التشديد النقدي.

وهبط الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1954,83 دولار للأوقية (الأونصة)، بحلول الساعة 04:50 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت في المائة إلى 1967,30 دولار. ونزل المعن الأصفر إلى أدنى مستوى في 3 أشهر، الخميس، قبل أن يغير مساره

في المائة لرفع سعر الفائدة 25 نقطة أساس، في يوليو (تموز)، بعدما أشار «البنك المركزي الأمريكي»، في توقعات جديدة، إلى أن تكاليف الإقراض ربما لا تزال بحاجة للزيادة بما يصل إلى نصف. واستقر مؤشر الدولار بالقرب من أدنى مستوى في شهر، مما حدّ من خسائر الذهب. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، استقرت الفضة في المعاملات الفورية عند 23,8451 دولار للأوقية، كما لم يشهد البلاتين تحيراً يُذكر وسجل 985,55 دولار، لكن المعدنين كانا يتجهان لتكبد خسارة أسبوعية، كما استقر البلاتيوم عند 1397,90 دولار، واتجه لتسجيل أفضل أداء أسبوعي منذ (أبريل) نيسان).

## شي يستقبل بيل غيتس ويصفه بـ«الصديق القديم»

## رؤساء شركات أميركية يزورون الصين... رغم الحرب التجارية

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد تيم كوك في العاصمة الصينية أن شركة «أبل» تنعم بعلاقة «متجانسة» مع الصين التي تستضيف أكبر مصنع لإنتاج هواتف «آيفون» في العالم. والجمعة، وفي خطوة استثنائية، استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ بيل غيتس، رئيس «مايكروسوفت» سابقاً، في أول زيارة له إلى الصين منذ 2019. وذكرت وكالة «شينخوا» (الصين الجديدة) الرسمية للأنباء أن شي وصف غيتس بأنه «صديق قديم»، واستقبله بصفته أحد رئيسي مؤسسة «بيل ومليندا غيتس».

وأدت هذه الزيارة في حين التورات وتشكل هذه الزيارات فرصة للرؤساء الشركات هذه للتعبير في بكين عن تفاهلهم حيال السوق الصينية الواسعة والروابط التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وقال إيلون ماسك، صاحب شركة «تسلا»، نهاية مايو (أيار) على ما أفادت الخارجية الصينية: إن «صالح الولايات المتحدة والصين مترابطة بشكل وثيق على غرار نوايا لا يمكن الفصل بينهما». وفي مارس (آذار) الماضي،

وتعبر الشركات الأميركية عن قلقها من تباطؤ الصادرات إلى الصين التي تبقى شريك الولايات المتحدة التجاري الثالث. وكان لهذا التراجع أثر كبير على القطاع التكنولوجي. فبأساس الأمن القومي، تحظر



الرئيس الصيني شي جينبينغ يلتقي بيل غيتس الرئيس المشارك لمؤسسة «بيل ومليندا غيتس» في بكين (إ.ب.أ.)

الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لكن خلال عطلة نهاية الأسبوع، منها تايوان وحقوق الإنسان. وتدعو الشركات منذ فترة طويلة إلى توطيد العلاقات الصينية - الأميركية، مشددة على أن ذلك يشجع أحياناً على إجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية. لكن مع انغلاق الصين سياسياً بشكل متزايد منذ وصول شي إلى السلطة قبل عقد من الزمن، فقدت هذه الحجة من ثقلها؛ ما أدى إلى تهميش مجموعات كانت نافذة جداً في السابق.

ويقول جو مازور المحلل في شركة «تريفيوم» ومقرها في الصين: «باتت هذه الشركات أقلية بشكل متزايد. أوساط الأعمال هي من آخر أطواق النجاة التي تسهم في استقرار العلاقات الصينية - الأميركية».

ويشير مجلس الأعمال الأميركي - الصيني المكلف تعزيز التجارة الثنائية والذي يعارض العقوبات التجارية بأنه مهشّم أمام الكونغرس الأميركي ويعتمد موقفاً هجومياً متنامياً حيال بكين. وقيدت السلطات الصينية في الفترة الأخيرة إمكان إخراج بيانات من البلاد وأجرت مباحثات المكاتب شركات استشارات، ولا سيما أميركية ما أثار القلق. وتفيد كبير شو، المحللة في مؤسسة المعلومات الاستخباراتية البريطانية «جينز»، بأن «المواقف تتغير، والكثير من الشركات تقول «مع أننا لم نقرر مغادرة الصين إلا أن علينا البدء بالتفكير في ذلك».

وعلى غرار «أبل»، تعيد الكثير من الشركات العالمية العملاقة النظر في اعتمادها على الصين. ويقول زيمرمان «قبل عشرة أعوام كان يقال إنه ينبغي التواجد في الصين بالتأكيد. أما اليوم فمن الصائب التفكير في استراتيجية للانتقال إلى مكان آخر».

الصين جهودها لتحقيق الاستقلالية على صعيد أشباه الموصلات. ويشهد معهد «بنترسون للاقتصاد الدولي» على أن «الصادرات الأميركية



قائمة العيسى تريد استعادة الصواف... وبترجي يستغرب إخراجها من السباق

## «نموذج اليميني» تشعل معركة طعون في النصر

الرياض: فارس الفري



ملعب برسول برك (نادي النصر)

أبلغت مصادر وثيقة الإطلاع، «الشرق الأوسط»، أن حملة المرشح مسلي آل معمر التي تم قبولها مرشحة لرئاسة المؤسسة غير الربحية لنادي النصر، قدمت طعنًا في منافستها على الرئاسة قائمة ناصر اليميني، وذلك خلال فترة الطعون المسموح بها أمس، وذلك بسبب عدم التزام قائمة اليميني بالإجراءات والشروط المطلوبة للترشح في انتخابات مجلس الإدارة للمؤسسات الرياضية الخاصة بالمادة السادسة في دليل الإرشادات لنادي النصر، بحسب ما تعتقده حملة المرشح مسلي، حيث تؤكد أن قائمة المرشح ناصر اليميني لم ترفع طلب استمارة (نموذج) يفترض أن يحظى بتوقيع وختم الرئيس التنفيذي في النادي أحمد الغامدي كما هو حال مسلي آل معمر وقائمة، وذلك بحسب الدليل الاسترشادي لنادي النصر المرسل من قبل وزارة الرياضة.

وبسبب هذه التداخات، أبلغت مصادر موثوقة أيضاً «الشرق الأوسط» أن توقيع الرئيس التنفيذي ونعنية النموذج ليسا شرطين أساسيين، وبإمكان عدم تعبئته، وإن ما قامت به حملة ناصر اليميني من إجراءات في تسجيل الرئيس والأعضاء قانونية 100 في المائة، وأن اللجنة العامة للانتخابات سترفض الطعن، وتؤكد على قرارها السابق بقبول القائمة، كما قالت المصادر ذاتها إن قائمة اليميني تلقت موافقة من الجهات المعنية في الانتخابات بالتقدم دون تعبئة النموذج.

وبحسب البرنامج الزمني للانتخابات، انتهت يوم أمس فترة الطعون ضد القائمة الأولية للمرشحين والناخبين لرئاسة وعضوية مجالس الإدارات للمؤسسات غير الربحية في الأندية الرياضية التي أعلنتها اللجنة العامة للانتخابات الأندية الرياضية في وزارة الرياضة.

وذلك بعد أن تم الإعلان عن القائمة الأولية للمرشحين لرئاسة وعضوية مجلس إدارة أندية الاتحاد والهيال والنصر والأهلي غير الربحية، بالإضافة إلى قائمة الناخبين الذين يحق لهم الحضور والتصويت في الجمعية العمومية. ومن المقرر أن يتم النظر في الطعون المقدمة خلال 3 أيام، بدءاً من اليوم (السبت) وحتى 19 يونيو (حزيران) الجاري.

ومن المتوقع أن يبدأ المتنافسون الذين سقطوا في القائمة الأولية في تقديم الطعون ضد قرارات اللجنة الانتخابية، وذلك بعد أن تم

في مؤسسة الاتحاد غير الربحية برئاسة أنمار الحائلي واستبعاد قائمة وليد الشهري وفق المادة (1/13/ي) والمادة (25-1). وضمت القائمة أنمار الحائلي مرشح رئاسة، وأحمد كعكي مرشح نائب الرئيس، والمرشحين عبد الوهاب عابد وممدوح عابد الحربي وفصل صالح التركي أعضاء.

بينما استبعدت قائمة وليد عبد الهادي الشهري المرشح لقائمة الرئاسة، التي ضمت محمد عبد الفتاح مليباري نائباً للرئيس، والمرشحين عبد الله المالكي وسحر شبانة وزمان إلياس كلنن وأسعد حمود السعدون أعضاء.

وفي الهلال، ضمت القوائم الأولية للمرشحين لرئاسة وعضوية مجلس إدارة مؤسسة الهلال غير الربحية قائمة وحيدة فقط تم اعتمادها، برئاسة فهد بن ناقل رئيس النادي السابق، الذي تقدم للسباق على الفوز بمنصب رئيس المؤسسة الرزقاء غير الربحية، كونه يحظى بقبول جميع الأطراف الهلالية، بالإضافة إلى دعم الأمير الوليد بن طلال الذي يملك معظم القوة التصويتية، بحكم أنه أكبر داعم لـ «أزرق العاصمة» في الأعوام الماضية.

وكان سعيد الشهراني، المرشح الثاني في انتخابات مؤسسة الهلال غير الربحية، قد أعلن انسحابه من الاستمرار في إكمال سباق الترشح لرئاسة المؤسسة غير الربحية بعد أن قدم ملفه الترشحي في وقت سابق.

الجدير بالذكر أن قائمة فهد بن ناقل ضمت كلاً من سليمان الهتلان في منصب نائب الرئيس، وعضوية سلمان التويجري، وفصل الغشيان، وحمد المال.

وسيتم النظر في الطعون المقدمة خلال 3 أيام، بدءاً اليوم وحتى 19 يونيو. وسيكون هناك يومان لإعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين خلال يومي 20 و21 يونيو. وموعد الاقتراع وعقد الجمعية العمومية سيكون في 22 يونيو، وخصص يوم 23 يونيو للطعن على إجراءات عقد الجمعية العمومية.

وسيتم النظر في الطعون ضد إجراءات عقد الجمعية العمومية خلال الأيام التالية، حيث ستقوم وزارة الرياضة والشباب باعتماد وكيل الوزارة لشؤون الرياضة والشباب، ويأتي هذا الإعلان في إطار الالتزام بالشفافية والنزاهة في إجراءات الانتخابات لضمان مواصلة تقدم الأندية ونجاحها في مجال الرياضة.



خالد العيسى (الشرق الأوسط)

يتم تقديم طلب العضوية شخصياً من قبل المتقدم أو من يمثله نظاماً إن كان شخصاً اعتبارياً عن طريق المنصة الإلكترونية على أن يُرفق عدد من المستندات.

وبحسب ما علمت «الشرق الأوسط»، فإن قائمة المرشح عبد الله بترجي قدمت طعنًا على هذا الاستبعاد الثالثي عبد الله بترجي، وذلك لمرشح خالد العيسى المرشح الوحيد في الأهلي، بعد أن تم قبول 4 أعضاء ورفض الخامس جمال حكمت إدريس، ووفقاً للمادة السادسة) فقرة (1) من النظام الأساسي لمؤسسة أعضاء الأندية الرياضية، التي تنص على: «يجب أن



عبد الله بترجي (الشرق الأوسط)

دائرة المنافسة وحالت دون خوضها غمار الانتخابات. ويات الدكتور خالد العيسى المرشح الوحيد في الأهلي، بعد استبعاد الثالثي عبد الله بترجي، وزياد اليوسف وعبد العزيز البلادي من صراع الترشح.

واستبعدت اللجنة العامة لانتخابات الأندية الرياضية، الخميس، قائمة بترجي، وذلك لعدم اكتمال نصاب الأعضاء، بعد أن تم قبول 4 أعضاء ورفض الخامس جمال حكمت إدريس، ووفقاً للمادة السادسة) فقرة (1) من النظام الأساسي لمؤسسة أعضاء الأندية الرياضية، التي تنص على: «يجب أن



مسلي آل معمر (نادي النصر)

التي ضمت ناصر اليميني مرشحاً للرئاسة، وعبد الرحمن الخلف نائباً للرئيس، وفارس البلوي، ومناهل المحميد، ويزيد بن خزيم أعضاء.

فيما استبعدت القائمة المرشحة الثالثة، التي ضمت مهند الداود مرشحاً للرئاسة، وأنس آل الشيخ نائباً للرئيس، ومشاري العبد اللطيف، وعبد العزيز التغيث، ومحمد السليمان، وأحمد التيسان أعضاء.

وفي الأهلي، رمت المادة السادسة من اللائحة المنظمة لمؤسسات أعضاء الأندية الرياضية بقائمة عبد الله بترجي المترشحة لرئاسة مؤسسة نادي الأهلي غير الربحية، خارج

## من المتوقع أن يبدأ المتنافسون الذين سقطوا في القائمة الأولية في تقديم الطعون

الفريق يعسكر في كرواتيا... ورحيل السليتي ونيكاتي

## الاتفاق يتربح موافقة جيرارد... و«المادة 27» تعوق حاتم المسحل

الاتفاق نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل، على أن تتولى الإدارة الجديدة المسؤولية مطلع أغسطس (آب) المقبل. ووسط ترشح عدنان المعيد لرئاسة نادي الاتفاق، فإن حاتم المسحل لم يحسم أمره بعد بسبب ظروفه الخاصة، فضلاً عن أن المادة 27 من لائحة الأندية الرياضية (الفقرة م) تنص على أن من يوجد دورتين متتاليتين في مجلس الإدارة لا يحق له الترشح مجدداً، وهذه المادة قد تعوق مستقبل المسحل مع الاتفاق، رغم أنه يملك القوة التصويتية للنادي بأكثر من 11 ألف صوت، مدعوماً من عبد الرحمن الراشد، العضو الذهبي في النادي بامتلاكه نحو 4300 صوت، وكذلك خالد الدبل الذي سيترجل عن الرئاسة بعد دورتين متتاليتين، حيث يملك نحو 3800 صوت، ويملك حاتم المسحل 3200 صوت تقريباً، ولا يحظى المعيد بأي أصوات أو دعم في النادي كون داعميه لا يملكون ربع أصوات منافسيهم.

ويأمل المعيد في أن يحظى بقبول الاتفاقين في المرحلة المقبلة، رغم أن الناخبين الذهبيين في النادي لا يريدونه للمرحلة المقبلة.

وبحسب المصادر، فإن الشخصيات الاتفاقية المؤثرة قد تسعى إلى البحث عن بديل للمسحل في حال أن اللائحة قد تعوقه عن الانتخابات والزج بشخصية جديدة تكون في المشهد المقبل للنادي. وحاولت إدارة الاتفاق طوال السنوات الأخيرة بناء فريق قوي في الدوري السعودي للمحترفين، لكنها لم توفق، حيث كانت مراكز الترتيب في الدوري في السنوات الأخيرة دون تطلعات مسيري النادي.



خالد الدبل (نادي الاتفاق)

الموافقة على البدء في اللعب بملعب من عدمها، علماً بأنه زار مدينة الخبر وأعجب بالمدرسة البريطانية التي يسعى لإلحاق ابنه فيها ومقر النادي، وكذلك اللاعب الجديد للفريق الذي يتسع لـ 15 ألف متفرج، وسيكون عوضاً عن لمعي الأمير محمد بن فهد والراكه اللذين سيحلان هذا الموسم لتطويرهما لكأس آسيا 2027. وينتظر المسؤولون في النادي



حاتم المسحل (الشرق الأوسط)

الاحترافية يتقدمهم محمد الكويكي وحامد الغامدي، في حين رحل عدد من اللاعبين فعلياً بعد نهاية هذا الموسم، مثل عبد الله آل سالم الذي وقع للخليج وقد يتبعه سعيد المولد الذي لم يتم تجديد عقده ويات حراً بالتوقيع لأي نادٍ في الصيف الحالي. وكشفت المصادر عن أن الإدارة تتربح اتصالاً من الإنجليزي ستيفن جيرارد، اليوم (السبت) أو غداً (الأحد)،

نيكاتي ولن يُجدد لهما. وسيلقى المهاجم السويدي الدولي روبن كوايسون الممتد عقده حتى العام المقبل 2024 والحارس

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» عن أن إدارة نادي الاتفاق الحالية برئاسة خالد الدبل تعمل حالياً على ترتيب فريق كرة القدم الأول رغم حالة الضبابية التي تعيشها بشأن مستقبلها وانتهاء فترة مجلس الإدارة، الذي نال تمديداً رسمياً من وزارة الرياضة حتى يتم انتخاب مجلس إدارة جديد.

وبحسب المصادر، فإن الاتفاق سيقوم معسكراً للفريق الكروي الأول في كرواتيا بالقرب من العاصمة زغرب، وهو مقر معسكرات المنتخب الكرواتي الذي بلغ نهائي دوري الأمم الأوروبية قبل يومين، وسخوض النهائي القاري غداً (الأحد).

كما تبحث الإدارة عن لاعبين أجنيين في الهجوم وخط الوسط، بينما سيستمر اللاعبون السنة بسبب مدد عقودهم الاحترازية التي لم تنتهها وبصعوبة فسحها بسبب الشروط الجزائية التي قد تكلف النادي مالياً، في حين انتهى عقدا اللاعبين التونسي نجيم السليتي والفرنسي

الدمام: علي القحطان

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» عن أن إدارة نادي الاتفاق الحالية برئاسة خالد الدبل تعمل حالياً على ترتيب فريق كرة القدم الأول رغم حالة الضبابية التي تعيشها بشأن مستقبلها وانتهاء فترة مجلس الإدارة، الذي نال تمديداً رسمياً من وزارة الرياضة حتى يتم انتخاب مجلس إدارة جديد.

وبحسب المصادر، فإن الاتفاق سيقوم معسكراً للفريق الكروي الأول في كرواتيا بالقرب من العاصمة زغرب، وهو مقر معسكرات المنتخب الكرواتي الذي بلغ نهائي دوري الأمم الأوروبية قبل يومين، وسخوض النهائي القاري غداً (الأحد).

كما تبحث الإدارة عن لاعبين أجنيين في الهجوم وخط الوسط، بينما سيستمر اللاعبون السنة بسبب مدد عقودهم الاحترازية التي لم تنتهها وبصعوبة فسحها بسبب الشروط الجزائية التي قد تكلف النادي مالياً، في حين انتهى عقدا اللاعبين التونسي نجيم السليتي والفرنسي

جيرارد (الشرق الأوسط)



النادي الملكي يستثمر في الشباب بعد الجيل الذهبي الذي سيطر على القارة الأوروبية لسنوات

## بيلينغهام ركيزة أساسية في بناء الفريق الجديد لريال مدريد

وقال أنشيلوتي إنه كان يتعين عليه أن يطلب «الصبر من اللاعبين الشباب والتفهم من المحاربين القدامى». لكن في المباريات الكبرى كان أنشيلوتي يعتمد على مودريتش وكروس «لأنهما يستحقان ذلك»، حسب المدير الفني الإيطالي. لقد كان ذلك حلاً مؤقتاً، لكنه لم ينجح في تحقيق التنتيجة المطلوبة الشهر الماضي أمام مانشستر سيتي في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ولم يكن من الممكن أن يستمر هذا الوضع إلى الأبد. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: كيف ينجح ريال مدريد في الانتقال إلى مرحلة جديدة بامان؟

لقد طمان أنشيلوتي فالغيريدي بان التعاقد مع بيلينغهام بشكل متهددا له، لكن هذه بداية فريق جديد يسعى لتحقيق نفس الإنجازات التي حققها اللاعبون المخضرمون الذين لا يزالون يلعبون إلى جوار هؤلاء اللاعبين الشباب. ومع بداية الموسم الجديد، سيبلغ فالغيريدي 25 عاماً، وتشواميني 23 عاماً، وكامافيغا 20 عاماً، وبيلينغهام 20 عاماً. كما يسعى ريال مدريد للتعاقد مع نجم سيلتا فيغو، غابريي فيغا، البالغ من العمر 21 عاماً. وعلاوة على ذلك، لا يزال فينيسوس جونيور وورديغو في الثانية والعشرين من العمر.

ومن المؤكد أن هؤلاء الشباب سيضيفون قدراً كبيراً من الحيوية والنشاط للفريق، حيث سينفجر هؤلاء اللاعبون معاً. ويوجد النجم الإنجليزي الشاب الاستحواذ على الكرة ويمتلك قدرات هائلة جعلته يحصل على جائزة أفضل لاعب في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي، وبالتالي كان من المنطقي أن تسعى جميع الأندية الكبرى للتعاقد معه. إنه يمتاز باللمسة الجميلة، والروية الشاقبة داخل المستطيل الأخضر، والتحرير الدقيق، والقدرة على تسجيل الأهداف، واستخلاص الكرات. إنه ببساطة لاعب متكامل ولديه كل القدرات التي تجعله لاعباً من الطراز العالمي. لقد نجح ريال مدريد في الحصول على خدماته، وسيلعب دوراً محورياً في صفوف النادي الملكي على مدار عقد من الزمان وربما أكثر.

كارلو أنشيلوتي، في نفس هذا الوقت من العام الماضي: «أنا أحب الكلاسيكيات، وأحب موسيقى الروك أند رول». لكن مهمته الآن هي التحرك نحو شيء أكثر حداثة ونحو عصر جديد. في ذلك الوقت، أشار أنشيلوتي إلى كاسيميرو ولوكا مودريتش وتوني كروس باسم «مثلت برمودا»، مشيراً إلى أن الكرة تخفت عندما تذهب إلى هناك. وتحدث بإعجاب عن كيف يفاجئ هذا الثلاثي بالقيام بأشياء لم يكن يتوقعها أبداً، وكيف أنه لم يكن بحاجة حتى لإخبارهم بأي شيء.

لكن في غضون شهر واحد فقط من تصريحات أنشيلوتي، رحل كاسيميرو إلى مانشستر يونايتد، وأصبح من الواضح أن خط وسط ريال مدريد بحاجة إلى ضخ دماء جديدة في ظل وصول عمر مودريتش وكروس إلى 32 و36 على التوالي، على الرغم من قيادتهما النادي الملكي للحصول على دوري أبطال أوروبا العام الماضي. وبدأت بالفعل علامات التجديد في الظهور، حتى ولو تأخر ذلك عما كان متصوراً، ونتيجة هذا التأخير اضطر مارتين أوبيغارد إلى الرحيل لأنه لم يحصل على فرصة المشاركة في المباريات.

وعندما نجح ريال مدريد في العودة في نتيجة اللقاء بعد تأخره أمام مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا عام 2022، كان أنشيلوتي قد استبدل الثلاثي المخضرم لخط الوسط، لكن ذلك لم يمنح المدير الفني الإيطالي الكثير من التشاور معهم بجوار خط التماس بشأن التغييرات التي يريد أن يجريها. وفي الصيف، أخبرهم بأن عدد دقائق مشاركتهم في المباريات سيقول. ومع توالي مباريات موسم 2022-2023، قال أنشيلوتي إن هذا الموسم سيكون انتقالياً، مشيراً إلى أنه سيحدث تحول تدريجي نحو جيل جديد. وقد أظهرت الأرقام والإحصائيات ذلك بالفعل، حيث شارك جميع لاعبي خط الوسط في أكثر من 30 مباراة بالدوري الإسباني الممتاز، لكن توني كروس لم يشارك في التشكيلة الأساسية سوى 25 مرة من أصل 38 مباراة، ومودريتش 19 مرة فقط.



بيلينغهام في المؤتمر الصحفي الذي عقد أثناء تقديمه في مدريد الخميس (أ.ب.)

خط وسط ريال مدريد بحاجة إلى ضخ دماء جديدة بعد تقدم عمر مودريتش وكروس

نجاحاً في العالم، كما أصبحت هذه الصفقة تمثل مغزى هائلاً وأهمية إستراتيجية كبرى بالنسبة للنادي الملكي، لأنه بينما كانت الأندية تتفقد بانتقال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى إنتر ميامي الأمريكي لأن برشلونة لا يملك المال الكافي لإعادته، أبرم ريال مدريد صفقة بيلينغهام مقابل 140 مليون يورو تقريباً. وكان ليفربول قد أعلن في أبريل (نيسان) الماضي استحواذه من صفقة بيلينغهام بسبب ارتفاع المقابل المادي، وهو الأمر الذي يعكس القوة المالية

الكبيرة لريال مدريد. وفي الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن هيمنة الأندية المملوكة للدول الغنية والأندية الإنجليزية، فإن أفضل لاعب صاعد في كرة القدم الإنجليزية لن يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الأمر الذي يحمل مغزى كبيراً للغاية. في الحقيقة، كان ريال مدريد يخطط لضخ بيلينغهام منذ فترة طويلة، ولم تكن الصفقة أبداً مجرد رد فعل على تراجع نتائج النادي الملكي في الآونة الأخيرة، بل كان ذلك نتاج تحليل عميق. من الواضح للجميع أن عملية إعادة بناء فريق ريال مدريد قيد التنفيذ بالفعل، ومن الواضح أيضاً أنه يتم تسريع هذه العملية قدر الإمكان حتى يعود النادي الملكي إلى مكانته الطبيعية بعد تراجع نتائجه ومستواه بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

وقال المدير الفني لريال مدريد،

25 هدفاً خلال السنوات الثلاثة التي لعبها في ألمانيا. وعلاوة على ذلك، يبلغ بيلينغهام من العمر 19 عاماً، وقد يكون هذا هو الرقم الأكثر أهمية على الإطلاق. لقد أصبح اللاعب صاحب التسعة عشر ربيعاً ثاني أعلى لاعب في تاريخ النادي الأكثر

تعدن: «الشرق الأوسط»  
قدم نادي ريال مدريد الإسباني نجمه الإنجليزي الجديد جود بيلينغهام للجمهور وسائل الإعلام الخميس. وبدأت مراسم تقديم النجم الإنجليزي الشاب التي جرت في المدينة الرياضية سيوداد ريال مدريد بعرض فيديو لأفضل لحظات اللاعب. وألقى فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، كلمة قال فيها: «إنه يوم نشعر فيه بالفخر الشديد، لأن أحد أفضل اللاعبين في العالم يصل إلى ريال مدريد». من جانبه قال بيلينغهام: «إنه أهم يوم في حياتي لأنني وصلت فيه إلى أكبر نادٍ في العالم. شكراً لكل من جعل ذلك ممكناً: بوروسيا دورتموند، وبرمنغهام سيتي، ورئيس ريال مدريد وعائلتي على كل دعمهم».

يستطيع بيلينغهام أن يلعب في جميع مراكز خط الوسط، حيث يجيد اللعب كمحور ارتكاز وكلاعب خط وسط مهاجم

وكصانع ألعاب وكجناح، وقد لعب في كل هذه المراكز من قبل مع برمنغهام وبوروسيا دورتموند، بل ويمكنه حتى أن يلعب كمهاجم صريح مع ريال مدريد. انتقل بيلينغهام إلى النادي الملكي مقابل 103 ملايين يورو (88.5 مليون جنيه إسترليني)، بالإضافة إلى نحو 30 مليون يورو كحافز إضافية، وبعد عقد يمتد حتى عام 2029. ويعد بيلينغهام سادس لاعب إنجليزي ينضم إلى «البرنابي»، بعد 16 عاماً من رحيل آخر لاعب إنجليزي عن ملعب «سانتياغو برنابيو».

خاض بيلينغهام، الذي ستكون إسبانيا ثالث بلد يلعب فيها، 176 مباراة خلال مسيرته الكروية، كما لعب 24 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي، وسجل 24 هدفاً وصنع

مانشيني يلوم الافتقار للمواهب الهجومية... ودي لا فوينتي يؤكد أن الفوز عزز ثقة فريقه

## إسبانيا تهزم إيطاليا وتضرب موعداً مع كرواتيا في نهائي «الأمم الأوروبية»

حالفه الحظ؛ إذ حصل على ركلة جزاء بعدما لمس قلب الدفاع روبن لوزمان الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، وغالط إيموبيلي حارس مرمى إسبانيا أوتاي سيمون ليدرك التعادل.

وقال خيسوس نافاس الذي أصبح أكبر لاعب في تاريخ إسبانيا في سن السابعة والثلاثين: «أنا سعيد جداً للجميع، المجموعة والمدرب يستحقان ذلك». وأضاف: «العينا بقوة كبيرة، نحن سعداء ويمكننا أن نفخر باننا وصلنا إلى النهائي، إنه انتصار جميل وصعب، هذه هي الطريقة التي يجب أن نسير بها لتحقيق النجاح».

ويبينما رأى مانشيني أن «إسبانيا استحققت الفوز حتى لو سجلنا هدفاً في وقت متأخر»، قال إيموبيلي بعد الخسارة والإقصاء: «لم نكن محظوظين لكن هذه كرة القدم، ويجب أن نتقبل الهزيمة رغم كل شيء». وأضاف أنه «عندما تلعب أمام إسبانيا يكون الأمر صعباً دائماً، ربما كانوا أفضل منا، لكن فرصهم لم تكن كثيرة، ربما التحفة الأمل كانت التعادل».



لاعبو إسبانيا وفرحة التأهل إلى نهائي دوري الأمم الأوروبية (أ.ب.)

بيهدفنا لأننا الآن في النهائي، ولدينا فرصة للفوز باللقب». وأصبحت المباراة، التي انتهت بنفس النتيجة قبل نهائي 2021، معركة بين أسلوب إسبانيا المعتمد على الاستحواذ على الكرة وقدرة إيطاليا على تشكيل خطورة بهجمات مرتدة سريعة. ووصلت نسبة استحواذ إسبانيا على الكرة إلى 61 في المائة، لكنها بدت غير قادرة على الاستفادة من هذا الاستحواذ. وأهدى المنتخب الإيطالي منافسه الهدف الأول المبكر عندما فقد ليوناردو بونوتشي الكرة تحت ضغط بريسي الذي لم يتردد في وضع الكرة داخل الشباك. لكن سرعان ما أدرك المنتخب الإيطالي التعادل بعدما

في مباراة تحديد المركز الثالث. واستغلت إسبانيا هفوة دفاعية لتتقدم في النتيجة بعد ثلاث دقائق من بداية المباراة عندما وضع بريسي بيتو الكرة في الشباك بصورة جيدة، لكن روبن لوزمان لمس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء لتحصل إيطاليا على ركلة جزاء سجل منها تشيرو إيموبيلي هدفة الدولي الأول في عامين.

وبدت المباراة في طريقها إلى وقت إضافي بعدما أخفقت مساعي الفريقين في إدراك الفوز حتى الدقيقة 87 عندما أطلق رودري تسديدة قوية اصطدمت بمدافعين اثنين لتصل إسبانيا منتخب كرواتيا في تكرار المباراة دور الستة عشر بطولة أوروبا 2020 والتي انتهت لصالح إسبانيا 3-5 في الوقت الإضافي. وأبلغ خوسيلو الصحافيين: «قدم الفريق مباراة رائعة. هيمننا على الشوط الثاني بالكامل تقريباً، كان بنقصنا الهدف فقط». وقال: «كنت بمفردى بعد تسديدة رودري، وصلتي وكنت واثقاً بأنني لست متسللاً. أنا سعيد

وقال لا فوينتي للصحافيين: «كنا بحاجة فقط للوقت، طالما قلت إن هذه عملية ليست سهلة. يستغرق الأمر وقتاً لترسيخ الأفكار، لم تكن محظوظين في ذلك اليوم، ولم تحقق نتيجة جيدة ضد إسبانيا، لكن الآن مع مزيد من المعرفة ببعضنا البعض والمزيد من الوقت في التدريب اختلفت الأمور». وقال رودري لاعب وسط مانشستر سيتي إن إسبانيا يجب أن تواصل هذا التطور من أجل الفوز على كرواتيا في المباراة النهائية في روتردام غداً الأحد. وقال: «لقد واجهنا كرواتيا مرات عدة. إنه فريق تنافسي وقاتلون حتى النهاية. لدينا فرصة للمزيد من الوقت في التدريب اختلفت الأمور». وقال رودري لاعب وسط مانشستر سيتي إن إسبانيا يجب أن تواصل هذا التطور من أجل الفوز على كرواتيا في المباراة النهائية في روتردام غداً الأحد. وقال: «لقد واجهنا كرواتيا مرات عدة. إنه فريق تنافسي وقاتلون حتى النهاية. لدينا فرصة للمزيد من الوقت في التدريب اختلفت الأمور». وقال رودري لاعب وسط مانشستر سيتي إن إسبانيا يجب أن تواصل هذا التطور من أجل الفوز على كرواتيا في المباراة النهائية في روتردام غداً الأحد. وقال: «لقد واجهنا كرواتيا مرات عدة. إنه فريق تنافسي وقاتلون حتى النهاية. لدينا فرصة للمزيد من الوقت في التدريب اختلفت الأمور».

أمستردام: «الشرق الأوسط»

قال روبرتو مانشيني مدرب إيطاليا، بعد هزيمة فريقه 1-2 أمام إسبانيا في قبل نهائي دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم إن إيطاليا يجب أن تواصل البحث عن موهبة هجومية جديدة في الوقت الذي تكافح فيه لتقديم أداء ثابت. وتوقفت إيطاليا على إسبانيا معظم فترات المباراة في إنشيدته، لكنها عانت لصنع الكثير من الفرص، وخسرت بهدف متأخر عن طريق البديل خوسيلو.

وقال مانشيني للصحافيين: «بداننا بالفعل في حيز الأمام، وسنواصل القيام بذلك. يوجد لاعبون جدد، لكن المواهب تأتي على موجات. في الوقت الحالي نملك لاعبي وسط ومدافعين جدد، لكننا نفكر في المهاجمين الرائعين ولا أعرف لماذا». وواصلت الهزيمة أمام إسبانيا الأداء غير المنسق للجزء أوروبا، الذي غاب عن آخر نسختين من كأس العالم، وخسر أمام إنجلترا في تصفيات بطولة أوروبا 2024 مارس (آذار) الماضي.

وأضاف مانشيني أن خطة اللعب التكتيكية الجديدة بوجود ثلاثة لاعبين في قلب الدفاع وظهيرين عملت بشكل جيد في الشوط الأول، لكن فريقه جعل الأمور سهلة للغاية على إسبانيا بعد الاستراحة. وقال: «وضعنا الأمور بشكل مختلف، وقمنا بالأشياء بشكل جيد في الشوط الأول عندما قلنا خطوط التمرير لإسبانيا، لكننا تراجعنا كثيراً في الشوط الثاني». وفي المقابل، قال لويس دي لا فوينتي مدرب منتخب إسبانيا إن فوز منتخب بلاده 1-2 على إيطاليا في قبل نهائي دوري الأمم الأوروبية سيمنح الفريق ثقة كبيرة بعد بداية مضطربة للعام. وكان الفوز الذي قاد إسبانيا إلى ثاني نهائي على التوالي لدوري الأمم الأوروبية، مصدر ارتياح بالنسبة لدي لا فوينتي الذي تعرض لضغوط بعد خسارة مباراته الثانية في منصبه صفر-2 أمام اسكتلندا في تصفيات بطولة أوروبا 2024 مارس الماضي.

بعد مشاركته في ودية المنتخب

## ميسي يحطم حلم جماهير إندونيسيا



مشجعة تحمل «مروحة» مطبوع عليها صورة لميسي (أ.ق.ب.)

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

عبرت الجماهير في إندونيسيا عن سخطها من عدم مشاركة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، في الودية أمام منتخبها الوطني في العاصمة جاكرتا، من مهمة اللاعبين بالترويج لإعلان كانب. وتهاجت الجماهير لشراء أكثر من 60 ألف تذكرة لودية الاثنين بين إندونيسيا وأبطال مونديال قطر، بعدما تم الترويج للمباراة بملصق تضمن صورة ميسي. ولكن بعد أيام عدة من التكهات، تلقى المشجعون في بلد مولع بكرة القدم أخباراً سيئة الخميس تفيد بأن ميسي، المتوج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، لن يشارك في المباراة. قال سوريا ويجايا أنغ، البالغ 31 عاماً وهو صاحب متجر من جزيرة باندا نيرا الثانية في إقليم مالوكو الشرقي: «أشعر بالحزن وخيبة الأمل وبمشاعر مقلقة». وأضاف: «كانت هذه أكبر فرصة بالأساسية لي لرؤية ميسي يلعب عن كثب».

واستهل المنتخب الأرجنتيني جولته الآسيوية بفوز على أستراليا 2- صفر ودياً في العاصمة الصينية بكين، حيث أكد مدرب رافضي التانغو ليونيل سكالوني، أن ميسي لن يشارك أمام أندونيسيا. جمع أنغ الذي بات من أشد المعجبين بميسي خلال حقيقته الذهبية مع برشلونة الإسباني، مجموعة من حوالي

200 قميص عليها اسم «البرغوث» الصغير. ويخطط أنغ للانتقال بقارب إلى مدينة أمبون بشرق إندونيسيا قبل أن يستقل رحلة مدتها أربع ساعات إلى جاكرتا لحضور المباراة. بصار سبعة قمصان من مجموعته لدفع ثمن تذكرة المباراة البالغة 1.2 مليون روبية (80 دولاراً)، وهو سعر باهظ في الدولة ذات الدخل المتوسط الأدنى. يشعر عاشق ميسي بالحزن ويقول إن المشاركة قد وعدوا على ما يبدو بمشاركة النجم الأرجنتيني: «ميسي رمز ويمكنك القول إن 90 في المائة من التذاكر بيعت بسبب ميسي». وأضاف: «كانت هذه استراتيجيتنا لتسويق بالنسبة لهم». في المقابل، لجأ إندونيسيون آخرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن خيبة أملهم، حيث عرض أحدهم بيع تذكرتين بمشاركته مع ميسي لن ياتي». كما أظهر مقطع فيديو نشر على «تويتر» أحد المعجبين يغني ويعزف على الغيتار: «لماذا لا تأتي إلى إندونيسيا؟ لماذا لا تأتي، يا سيد ميسي؟». وكتب آخر: «هذه نهاية عجباني له... لن نتوصل إليه لكي ياتي». على الرغم من تحطم حلمه برؤية ميسي، أكد أنغ أنه سيسافر إلى العاصمة لمشاهدة المباراة: «لقد وصلت إلى هذا الحد، لذا سأذهب». وخدم سكاكاً: «ربما ساري ليونيل سكالوني».

مانشيني

مدرب إيطاليا

وتكسة أخرى (رويتز)



هل هناك فريق أفضل للفوز معه بالألقاب والبطولات بعد أن تحقق الحلم في إسطنبول؟

## غوارديولا... إلى أين بعد الفوز بدوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي؟

بخلانة القاب لكأس الاتحاد الإنجليزي، وثمانية القاب في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، فإن غوارديولا يتفوق بمقياس واحد فقط على ما حققه فيرغسون على مدار أكثر من 26 عاماً في مانشستر يونايتد: عدد الجوائز بالنسبة لكل موسم.

فبغض النظر عن درع الكأس الخيرية، حصل فيرغسون على 28 بطولة، أي بمعدل 1.05 بطولة في الموسم، بينما حقق غوارديولا 12 بطولة، بمعدل 1.74 بطولة لكل موسم، لذلك إذا استمر في قيادة مانشستر سيتي فسيتمكن من تجاوز إنجازات فيرغسون بعد عقد من الزمان تقريباً. فهل سيكون هذا حافزاً لغوارديولا لكي يواصل العمل مع مانشستر سيتي؟ من المؤكد أن عشر سنوات فترة طويلة للغاية فيما يتعلق بقيادة ناد على مستوى النخبة، لكن غوارديولا سيبلغ من العمر 62 عاماً فقط في عام 2033، أي سيكون أصغر من كارلو أنشيلوتي الآن بـ 12 شهراً، وبما أن التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي المتوجة مؤخراً بلقب دوري أبطال أوروبا لا تضم الكثير من اللاعبين الطاعنين في السن، فسيتمكن على غوارديولا بناء فريق واحد رائع حتى يتمكن من التفوق على فيرغسون.

ومن بين التشكيلة الأساسية التي لعبت في إسطنبول، قد يكون هناك لاعبون كبار في السن مثل إيلكاي غونودوغان البالغ من العمر 32 عاماً، وكيفين دي برون 31 عاماً، لكن إيدرسون يبلغ من العمر 29 عاماً، وروبن دياز وجون ستونز 26 و29 عاماً بالترتيب، وناتان أكي ويراناردو سيلفا 28 عاماً، ورودرى 26 عاماً، وجاك غريليش ومانويل أكانجي 27 عاماً، وإيرلينغ هالاند 22 عاماً. لقد أثبت غوارديولا أنه قادر على التجديد المستمر، وبعد رحيل سيرخيو أغويرو وديفيد سيلفا نجح في بناء فريق قوي والأوروبية، لذا فإن استبدال غونودوغان وودي برون أو أي لاعب آخر قد يرحل خلال السنوات القادمة لا يبدو وكأنه يمثل أي مشكلة. وهناك سبب آخر قد يغريه بالبقاء وتمديد تعاقد، وهو أنه في الثانية والخمسين من عمره وفي أوج عطائه التدريبي فإلى أين سيذهب في حال الرحيل عن مانشستر سيتي؟ ربما لا يزال التدريب في إيطاليا هدفاً بالنسبة له، لكن هل يمكنه حقاً الاستمتاع بما يفعله الآن في حال انتقاله إلى الدوري الإيطالي الممتاز، أو إلى أي مكان آخر؟

\* خدمة «الغاريان»



مانشستر سيتي وحافلة النصر والكؤوس الثلاث التاريخية (رويترز)

التي حققها فيرغسون مع مانشستر يونايتد: 13 لقباً للدوري الإنجليزي الممتاز، وخمس بطولات لكأس الاتحاد الإنجليزي، وأربع بطولات لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ودوري أبطال أوروبا مرتين، وكأس الكؤوس الأوروبية مرة، وكأس الاتحاد الأوروبي مرة، وكأس العالم للأندية مرة. أما الإنجازات التي حققها غوارديولا مع مانشستر سيتي فهي: خمس بطولات للدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة، وكأس الاتحاد الإنجليزي مرتين، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أربع مرات. وإذا فاز مانشستر سيتي في الثانية والخمسين من عمره وكأس العالم للأندية فسوف يعادل غوارديولا إنجازات فيرغسون في ذلك مرة أخرى، سيكون هناك شعور بالدهشة إذا استمر غوارديولا في ملعب الاتحاد بعد الموسم المقبل، حيث سيكون قد تولى قيادة الفريق آنذاك تسع سنوات. كما أن رحيله في صيف عام 2025 سيجعل من المستحيل الوصول إلى الأرقام القياسية

من منصبه حتى يبتعد عن التدريب لفترة من الوقت، مشيراً إلى أن العمل في مثل هذا النادي يجعلك تشعر «بأنك تستعمل إلى الأبد». وتحت قيادته، تحول مانشستر سيتي الآن إلى هذا النوع من الأندية أيضاً (ناد من أندية النخبة بحيث ينافس على كل البطولات التي يشارك فيها، وهو الأمر الذي يشكل ضغطاً هائلاً على المدير الفني). ومن زاوية معينة، يمكن اعتبار الفوز بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم بمثابة خط النهاية الطبيعي لكل ما قام به غوارديولا منذ وصوله إلى ملعب الاتحاد، وكذلك لما تم تعيينه من أجله. وعلى مدار سنوات، كان هناك نفي أن رئيس مجلس الإدارة، خلودن المبارك، ومديره الرياضي، تكسيكي بيغيريسين، والرئيس التنفيذي، فيران سوربانو، طلبوا من غوارديولا ضرورة الفوز بدوري أبطال أوروبا. لكن هذا الموقف تغير تماماً خلال الأسابيع الأخيرة: بدأ غوارديولا يتحدث عن أن مانشستر سيتي لن يكون «نادياً كبيراً» إلا إذا فاز بلقب دوري أبطال أوروبا. وربما كان هذا المدير الفني الذي يوجه رسالة إلى لاعبيه حتى يكون هذا بمثابة

دافع كبير لهم بعد خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2021 أمام تشيلسي في بورتو، وكان يشير إلى أن الفريق الذي يريد أن يكون رقم واحد في أوروبا يتعين عليه بالتعبئة الفوز بالبطولة الأسمى في القارة. ونجح الأمر، وحصل غوارديولا على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة في مسيرته التدريبية وقاد مانشستر سيتي للفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه والحصول على الثلاثية التاريخية ليكر إنجاز الفريدم التقليدي لمانشستر يونايتد، الذي فاز بالثلاثية تحت قيادة السير أليكس فيرغسون في عام 1999، وولد اسمه في قائمة أعظم المديرين الفنيين في تاريخ اللعبة.

فما الذي يمكن لغوارديولا أن يحققه مع مانشستر سيتي بعد ذلك؟ ربما لا يزال التدريب في إنجلترا هدفاً بالنسبة له، لكن هل يمكنه حقاً الاستمتاع بما يفعله الآن في حال انتقاله إلى الدوري الإيطالي الممتاز، أو إلى أي مكان آخر؟

يتبقى في عقد غوارديولا مع مانشستر سيتي 12 شهراً، وقد شعر المغربيون منه بالدهشة عندما وقع عقداً جديداً لمدة عامين خلال كأس العالم، وعندما تولى غوارديولا قيادة مانشستر سيتي في صيف عام 2016، كان هناك شعور يقود مدير فني مثالي سيبقى في منصبه لفترة محدودة، خاصة أن عقده آنذاك كان يمتد لثلاث سنوات فقط. ويجب أن نُذكر هنا بحقيقة أن هذا هو المدير الفني الذي كان قد أكمل للثلاث سنوات في تدريب بايرن ميونخ، وكان قبل ذلك قد حصل على عطلة من العمل لمدة 12 شهراً، وأنه قضى إجازة موسمي في قيادة برشلونة (بين عامي 2008 و2012) ثم استقال

بعد تتويج مانشستر سيتي بلقب دوري أبطال أوروبا والفوز بالثلاثية التاريخية قد يسأل جوسيب غوارديولا نفسه مرة أخرى هذا السؤال المألوف: إلى أي مدى يمكن قيادة هذا الفريق المهمل؟ ربما كانت الإجابة عن هذا السؤال واضحة في المستويات الرائعة التي قدمها الفريق الفائز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي في موسم 2022-2023. لقد أصبح الفريق الذي بناه غوارديولا قادراً على التحكم في رتم وزمام المباريات مهما كان المنافس، ويبدو كفريق لا يمكن إيقافه لدرجة أنه أصبح مصدراً طبيعياً للطاقة والدافع اللازمين لمساعدة المدير الفني الإسباني على مواصلة العمل بكل حماس في المستقبل القريب.

وفي الساعات الأولى من صباح اليوم التالي لمواجبة إنتر ميلان، وبعد أن تلقى تصفيقا حاراً في غرفة الإعلام بملعب أتاتورك بعد الفوز على إنتر بهدف دون رد، كان غوارديولا عبارة عن مزيج من الإرهاق والتحمدي. وقال المدير الفني البالغ من العمر 52 عاماً: «لا تسألني عن الموسم المقبل»، قبل أن يؤكد في وقت لاحق على أن «من يعرفني» يدرك أنه لن يكون هناك تراجع عندما يبدأ الفريق في الدفاع عن لقبه في أغسطس (أب). وبحلول ذلك الوقت، ربما ينجح مانشستر سيتي أيضاً في الفوز بكأس السوبر، السدرة الخيرية، ثم سيلعب المباراة النهائية لكأس السوبر الأوروبي أمام إشبيلية في أثلينا بعد ذلك باريعة أيام، وستنجه أنظار غوارديولا إلى كأس العالم للأندية في ديسمبر (كانون الأول)، وسيعمل المدير الفني الإسباني جاهداً على الفوز بكل هذه البطولات. وفي بداية الموسم الذي انتهى للثلاث، كان

لندن: جيمي جاكسون \*

بعد تتويج مانشستر سيتي بلقب دوري أبطال أوروبا والفوز بالثلاثية التاريخية قد يسأل جوسيب غوارديولا نفسه مرة أخرى هذا السؤال المألوف: إلى أي مدى يمكن قيادة هذا الفريق المهمل؟ ربما كانت الإجابة عن هذا السؤال واضحة في المستويات الرائعة التي قدمها الفريق الفائز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي في موسم 2022-2023. لقد أصبح الفريق الذي بناه غوارديولا قادراً على التحكم في رتم وزمام المباريات مهما كان المنافس، ويبدو كفريق لا يمكن إيقافه لدرجة أنه أصبح مصدراً طبيعياً للطاقة والدافع اللازمين لمساعدة المدير الفني الإسباني على مواصلة العمل بكل حماس في المستقبل القريب.

وفي الساعات الأولى من صباح اليوم التالي لمواجبة إنتر ميلان، وبعد أن تلقى تصفيقا حاراً في غرفة الإعلام بملعب أتاتورك بعد الفوز على إنتر بهدف دون رد، كان غوارديولا عبارة عن مزيج من الإرهاق والتحمدي. وقال المدير الفني البالغ من العمر 52 عاماً: «لا تسألني عن الموسم المقبل»، قبل أن يؤكد في وقت لاحق على أن «من يعرفني» يدرك أنه لن يكون هناك تراجع عندما يبدأ الفريق في الدفاع عن لقبه في أغسطس (أب). وبحلول ذلك الوقت، ربما ينجح مانشستر سيتي أيضاً في الفوز بكأس السوبر، السدرة الخيرية، ثم سيلعب المباراة النهائية لكأس السوبر الأوروبي أمام إشبيلية في أثلينا بعد ذلك باريعة أيام، وستنجه أنظار غوارديولا إلى كأس العالم للأندية في ديسمبر (كانون الأول)، وسيعمل المدير الفني الإسباني جاهداً على الفوز بكل هذه البطولات. وفي بداية الموسم الذي انتهى للثلاث، كان

في وقت لاحق على أن «من يعرفني» يدرك أنه لن يكون هناك تراجع عندما يبدأ الفريق في الدفاع عن لقبه في أغسطس (أب). وبحلول ذلك الوقت، ربما ينجح مانشستر سيتي أيضاً في الفوز بكأس السوبر، السدرة الخيرية، ثم سيلعب المباراة النهائية لكأس السوبر الأوروبي أمام إشبيلية في أثلينا بعد ذلك باريعة أيام، وستنجه أنظار غوارديولا إلى كأس العالم للأندية في ديسمبر (كانون الأول)، وسيعمل المدير الفني الإسباني جاهداً على الفوز بكل هذه البطولات. وفي بداية الموسم الذي انتهى للثلاث، كان

غوارديولا بنى فريقاً يبدو وكأنه لا يمكن إيقافه (أب).

نظام تحليل البيانات كشف أن الأرجنتيني يقوم بوظيفتين بينما يؤدي البرتغالي وظيفة واحدة

## كيف أثبت مدير الأبحاث بنادي ليفربول أن ميسي أفضل من رونالدو؟

الفارق من خلال البيانات، فقد يكون ذلك مفيداً للمفاوضات التي يجريها من أجل توقيع العقود. وحتى لو لم يكن اللاعب يهتم بمثل هذه البيانات من أجل تطوير طريقتيه في اللعب، فإنه سيهتم بها لأنها ستساعده على الحصول على المزيد من الأموال».

لقد نجح النجم البلجيكي كيفين دي برون، الذي يلعب لمانشستر سيتي، مؤخراً في زيادة أجره بنسبة 30 في المائة بعد أن عمل مع شركة لتحليل البيانات لإعادة التفاوض بشأن عقده. وقال غراهام إن الرؤى التي تعتمد على البيانات قد لا تحقق أهدافها بشكل جيد، مذكراً أنه حصل على لقب «الرجل الأكثر تعرضاً للسخرة في كرة القدم» بعد أن أشار، بعد وقت قصير من وصوله إلى ملعب أنفيلد، إلى أن فرصة التسجيل في منطقة الجزاء بنسبة 20 في المائة يمكن أن ترتفع إلى 75 في المائة إذا حصل اللاعب على ركلة جزاء.

وقال: «إذا وجدت نفسك في صراع مع مدافع قوي البنية، فهل ستدعي السقوط لكي تزيد نسبة إحراز هدف إلى 75 في المائة، أم لا؟ هذا لا يعني أنني أشجع اللاعبين على ادعاء السقوط داخل منطقة الجزاء، ولكن لكي أثبت أنه إذا كانت لديك فرصة لاستغلال تدخل المنافس من أجل الحصول على ركلة جزاء، فهذا هو الخيار الأفضل بالنسبة للمهاجم». لكنه أضاف أنه لا تزال هناك عناصر في كرة القدم لا يمكن قياسها من خلال الإحصائيات. وقال: «كان إيان راش دائماً هو لاعبي المفضل، لكنني لا أريد تقييمه من خلال البيانات، ومهما كانت ذكرياتي عنه، فانا لا أريد تشويبهما من خلال مثل هذه البيانات».

\* مراسلة الشؤون العلمية خدمة «الغاريان».



ميسي ورونالدو عندما كانا يتنافسان في الدوري الإسباني (غيتي)

نظر البيانات، فإن الطريقة التي قام بها اليكس فيرغسون ببناء الفريق الذي تقدم متوسط أعمارهم عندما رحل عن مانشستر يونايتد، كانت رائعة». وأشار غراهام إلى أن اللاعبين أصبحوا يهتمون بشكل أكبر بمثل هذه البيانات، مضيفاً: «إذا تمكن اللاعب من إثبات أنه قادر على إحداث

التعاقد معهم بمقابل مادي زهيد»، لكنهم غير مناسبين بسبب «أساليب اللعب الغربية» أو عوامل أخرى. وعند سؤاله عن النادي الذي يجب أن يشترى هاري كين، الهدف التاريخي لمنتخب إنجلترا الذي ينتهي عقده مع توتنهام بنهاية الموسم القادم، قال غراهام إنه على الرغم من سجل

عن أفضل اللاعبين أداءً مقابل قيمتهم المالية». لكن هذه النماذج ليست معصومة من الخطأ، وفي بعض الأحيان تشير إلى أن لاعبين معينين ينتمون إلى فئة «جزيرة الألعاب غير الملائمة» - أولئك الذين، من الناحية النظرية، يمتلكون قدرات جيدة حقاً ويمكن

العالمي، فالفرص التي يخلقها لزملائه أكبر بكثير من الفرص التي يصنعها رونالدو. يؤدي ميسي وظيفتين في نفس الوقت ببراعة، أما رونالدو فيقوم بعمل واحد ببراعة، وهذا هو الفرق بينهما».

وكان غراهام، الذي حصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء النظرية من جامعة كامبريدج قبل انتقاله للعمل في ليفربول، في طبيعة ثورة بيانات كرة القدم على مدار العقد الماضي أو نحو ذلك. ففي منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان لدى المحللين بيانات أساسية فقط عن عدد الأهداف، والتسديدات، والركلات البركنية، والبطاقات الصفراء، أما اليوم فيتتبع ليفربول بيانات تتعلق بالحركة الدقيقة لكل لاعب خلال مباريات دوري أبطال أوروبا، وهو ما يسمح للنادي بتقييم القيمة التي يضيفها كل لاعب - حتى أثناء عدم استحوذاه على الكرة.

قال غراهام: «بمعدل 29 وضعاً لكل لاعب، بمعدل 25 إطاراً في الثانية الواحدة، وكل وضع خاص بحركة المفاصل، وهناك وضعا مركزان على عيني اللاعب، لذا يمكن معرفة الاتجاه الذي ينظر إليه اللاعبون». وقال غراهام إن مثل هذه البيانات تجعل المحللين يلعبون دوراً متزايداً في طريقة التدريب وفي عملية اختيار اللاعبين الذين يتعاقد معهم النادي، حيث غالباً ما يكون التركيز على القيمة التي يقدمها اللاعب مقابل المال الذي يُدفع للتعاقد معه. وأضاف: «أي نموذج إحصائي سيخبرك أن كيليان مبابي هو أفضل لاعب في أوروبا في الوقت الحالي. لكن لسوء الحظ، فإنه ليس ضمن اللاعبين الذين يسعى ليفربول للتعاقد معهم، بسبب قيمته المالية المرتفعة، فنحن نبحث

لندن: هانا ديفلين \*

أثار التنافس بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو اهتمام الجميع، بدءاً من نقاد كرة القدم وصولاً إلى تلاميذ المدارس الابتدائية، وهو ما أثار نقاشات لا تنتهي حول من هو أعظم لاعب كرة قدم في العصر الحديث، أو ربما أعظم لاعب على الإطلاق. ليس هناك فارق كبير بين ميسي ورونالدو من حيث عدد الأهداف التي سجلها كل منهما، وعدد مرات الفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، وجائزة الحذاء الذهبي، ولكن وفقاً للدكتور إيان غراهام، مدير الأبحاث بنادي ليفربول، فإن نظرة أعمق على البيانات تكشف أن لاعبا يتفوق بوضوح على الآخر في هذا الصراع. وقال غراهام للجمهور في مهرجان شلتنهام للعلوم الأسبوع الماضي: «إنه ميسي». ويعد ميسي ورونالدو الوحيدين في التاريخ اللذين سجلا أكثر من 800 هدف، وفاقا بـ 76 بطولة كبرى فيما بينهما، ولدى كل منهما من الإنجازات ما يؤهله لكي يزعم أنه الأعظم على الإطلاق في تاريخ كرة القدم. وكان هناك جدل شديد حول من هو الأفضل بينهما على مدار المواسم التسعة التي لعبها ضمن صفوف الفريقين التقليديين برشلونة وريال مدريد، وبلغ ذروته في كأس العالم العام الماضي.

ومع ذلك، قال غراهام إنه عندما تم تصنيف اللاعبين باستخدام نماذج متطورة لتقييم مساهمتهما الأوسع في نجاح فريقيهما، كان ميسي، البالغ من العمر 35 عاماً والذي أعلن مؤخراً عن انضمامه إلى إنتر ميامي الأمريكي، متفوقاً بشكل واضح. وقال غراهام: «الفارق هو أن ميسي أيضاً لاعب خط وسط مهاجم من الطراز



تحدثت لـ **النترف** الأوسط عن تهديد «الذكاء الاصطناعي» للصوت البشري

## شذى حسون: لا فنانة غيري تحمل راية الأغنية العراقية

القاهرة: محمود الرفاعي



شذى حسون (لايف ستايلز ستوديوز)

(لايف ستايلز ستوديوز)، التي صورناها في العاصمة اللبنانية (بيروت) مع المخرج فاادي حداد.

وأشارت إلى أن أغنية «حلم عمري» تعد باكورة أغنيات اليومها الغنائي الجديد الذي تعمل عليه حالياً، والذي سيكون نصيب الأسد فيه للأغنية المصرية وسيطرح تبعاً لأغنية تلو الأخرى عبر المنصات السمعية وموقع الفيديوهات (يوتيوب).

وأشادت الفنانة العراقية بعدد من الأصوات المصرية التي تحبها، وتتمنى أن تتعاون معهم، متابعتها: «خلال زيارتي الأخيرة لمصر، قابلت الفنان رامي صبري، وعقدنا جلسة عمل مطولة ربما تنتج خلال الفترة المقبلة أعمالاً غنائية جديدة، أما عن الأصوات التي أحبها فهناك أسماء لا يختلف عليها أي شخص مثل عمرو دياب وتامر حسني ومحمد حمادي، ومن الأصوات القريبة لقلبي صوت الفنان محمود العسيلي، بالإضافة إلى

تري الفنانة العراقية شذى حسون أن دخولها عالم الأغنية المصرية جاء في التوقيت المناسب، حيث أطلقت أخيراً أولى أغنياتها المصرية منفردة، بعنوان «حلم عمري» مع شركة «لايف ستايلز ستوديوز». وكشفت حسون، في حديثها مع «الشرق الأوسط»، عن أسباب ابتعادها عن الأغنية المصرية طيلة السنوات الـ14 الماضية، ورؤيتها للأغنية العراقية والخليجية، وسبب قلة وجود المطربات العراقيات في الوسط الغنائي، وموقفها من استخدام «الذكاء الاصطناعي» في تطوير المشروعات الغنائية.

في البداية تحدثت شذى عن سبب إطلاقها أولى أغنياتها المصرية بعد مرور 14 عاماً على اقتحامها المجال الغنائي، قائلة: «ليس هناك سبب محدد للابتعاد عن تقديم الأغنية المصرية، فتركيزي بعد التخرج في برنامج (ستار أكاديمي) عام 2007، كان منصباً على تقديم الأغنية الخليجية والعراقية كوني عراقية الجنسية أعيش في

دولة الإمارات، وكنت أرى أن من واجبي في تلك الفترة الاهتمام بالأغنية العراقية، نظراً لقلتها بالمطربات العراقيات، وفي بعض الوقت اهتمت بالأغنية المغربية؛ لأنني أحصل الجنسية المغربية كذلك، إلى أن سحنت لي الظروف أخيراً لدخول عالم الأغنية المصرية، للمرة الأولى عبر (ديو غنائي مع زميلي في برنامج (ستار أكاديمي) الفنان محمد قماش، وقد منّا أغنية (كلمة حلوة)، إلى أن جاء قرار إطلاقي أول أغنية مصرية بمفردي، وهي (حلم عمري) مع شركة



من كليب «حلم عمري» (لايف ستايلز ستوديوز)

لو لم يكن قادراً على تقديم أعمال جديدة كل فترة، وأن يوجد إعلامياً بشكل دوري، سينسأه الجمهور، وسيجلس فترة طويلة من أجل استعادة بريقه».

واستبعدت الفنانة، أن تكون هناك فنانة عراقية قادرة على حمل راية الأغنية العراقية في الوقت الراهن غيرها، رغم وجود فنانات أخريات مثل رحمة رياض وأصيل همام، قائلة: «أنا أول فنانة ومطربة عراقية، وأحمل راية الأغنية العراقية منذ بداية ظهوري، وأفتخر بدعم الأغنية العراقية، لأن العراق سوق كبيرة، وجمهوره ذواق». على حد تعبيرها.

وأوضحت أن «حلم العمالي لم يغب مطلقاً عن تفكيرها، بسبب قدرتها على الغناء باللغتين الإنجليزية والإسبانية مثلما ينطقهما أهلها، ولكنها مقتنعة تماماً بأن كل تجربة لها وقتها المناسب». وأبدت ابنة العراق تحمسها لتكرار تجربة التمثيل مرة أخرى بعد أن قدمت تجربتين دراميتين، إحداهما في العراق والأخرى في الخليج، فقالت: «تلقيت عروضاً عدة للتمثيل خلال فترة وجودي في مصر، وأنا متحمسة للغاية لخوض التجربة من جديد، لا سيما أن تجربتين الماضيتين مَزَّ عليهما وقت طويل، كما أنني لم أكن وقتها مستعدة بشكل كافٍ للتمثيل»، مشيرة إلى أنها تتمنى في حال دخول عالم التمثيل في مصر أن يكون أول مشروعاتها الدرامية مع الفنان محمد رمضان، الذي تعدّه فناناً على مستوى عالٍ من الخبرة والموهبة، وتعدّه صديقاً مقرباً لها، أو مع الفنان تامر حسني الذي تراه استطاع أن يجمع بين النجاح في التمثيل والغناء في آن واحد.

وترى شذى حسون أن تجارب «الذكاء الاصطناعي» قد تنسب في يوم من الأيام في انقراض الأصوات البشرية والمطربين، قائلة: «ظلت أفكر خلال الأيام الماضية في تجارب الذكاء الاصطناعي، وتبادرت إلى ذهني فكرة أن تلك التجارب قد تؤدي في يوم من الأيام إلى انقراض الأصوات البشرية الغنائية، بل انقراض المطربين من الأصل، مثلما أسهم الإنترنت من قبل في تراجع الصحف والمجلات، وأيضاً أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انقراض المواقع الإلكترونية، فانا أتذكر في الماضي حينما كنت أبحث عن معلومة عن فنّان كنت أذهب إلى موقعه الشخصي، اليوم أذهب إلى صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي».

صديقي وزميل رحلة كفاحي الفنية محمد قماش».

ويسألها عن سبب قلة أعمالها الغنائية مقارنة بمشوارها الاحترافي الطويل الذي تعاونت فيه مع كبار فناني الوطن العربي أمثال عبد الله الرويشد، وحاتم العراقي، ووليد الشامي وغيرهم، قالت «هناك 4 سنوات ضاعت من عمري، بعضها لأسباب شخصية وأخرى لعوامل خارجية، هناك عامان ضاعا بسبب جائحة (كورونا)، التي جعلتني منعزلة عن العالم تماماً، وهناك عامان قبلهما كنت قد اتخذت قراراً بالابتعاد عن الغناء بسبب شعوري وقتها بعدم القدرة على استكمال المشوار»، موضحة أن «الفنان

عاد إلى الغناء مع «كل ما بدقلك» بعد 9 سنوات من الغياب

## كارلوس عازار لـ **النترف** الأوسط: الساحة تفتقد المشروعات الدرامية

بيروت: فيفيان حداد



يرى عازار في «ستيلتو»، محطة مهمة في مشواره (المكتب الإعلامي لكارلوس عازار)

عن الغناء؛ يرُدُّ: «لا أعتقد ذلك، ولن أطلق سلسلة عود في هذا الموضوع، ولكنني سأقول لمن يهتمُّ الأمر: انظروني قريباً، فانا قيد العمل المتواصل». بالنسبة لكارلوس، فإن البعد عن الساحة الغنائية كان نتيجة ظروف كثيرة تحكمت به وأخذته إلى مكان ثانٍ «المكان الثاني هذا أي التمثيل هو موقعي الطبيعي أيضاً، وكنت أمارس فيه شغفي، فانا أعمل ضمن ما أحبه وأبرح به».

يملك عازار، في المقابل، خطة لعودته إلى الغناء: «لم أعد إلا بعد أن أعددت الخطة المطلوبة والتوفيق عند رب العالمين، ولكن غالياً، حتى على حساب حياتنا الشخصية، ولا أزال أدفع، حتى اليوم، ثمن شغفي هذا؛ لأنه يمّذني بالسعادة، وأبذل جهداً أبقي وأرفقه بالإحساس والإلهام؛ لأن الفن يقوم على هذين العنصرين أيضاً».

يملك كارلوس شعبية كبيرة في مجالي التمثيل والغناء، وأغنيته «كل ما بدقلك» تشهد تفاعلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي منذ لحظة إصدارها. «هذا ما أسسه من قبل الناس بالفعل، فكتيرون لم يفوتوا حفلات غنائية لي أقمّتها بين عامي 2013 و2014. ولكن الظروف أبعدتني، ولا سيما أن الفن يغني الفن، فهو يلزمه التمويل الذي يُعدّ واحداً من التناقض الأساسية للاستمرار».

في مسلسل «ستيلتو»، حقق كارلوس عازار نجاحاً عربياً باهراً، وثنائية ألفها مع الممثلة ريتا حرب اجتاحت «السوشيال ميديا»، وصاروا حديث الناس. فماذا يخبر به «الشرق الأوسط» عن هذه التجربة؟ «كنت أدرك أن هذا العمل سيضيف لي مشواري التمثيلي منذ قرأته للنص. صحيح أن الدور لم يحث كل طاقتي التمثيلية، ولكنني اقتنعت به وقدمته، وأحياناً يقوم الممثل بأعمال ممتازة ولكنها تتمر مرور الكرام، ولكن (ستيلتو) شكّل محطة مهمة في مشواري، سيما أن (إم بي سي) الرائدة تقف وراء إنتاجه، فكان لا بد أن يصيب الهدف ويحقق كل هذا الانتشار، فكان بمثابة بوابة عموري نحو العالم العربي، تماماً كما حصل في (لا حكم عليه)، و(دعوة بيروت)، فانا هكذا دائماً أقوم بما يشير به إلي إلهامي فأتبعه من دون تردد». ويؤكد أن «ستيلتو» زاد من قناعته بأن مساحة الدور ليست بالأهمية التي توفرها الخبرات. «وأنا شخصياً بدلت بخطوط الشخصية بنسختها التركية، وقولبتها كي تتكلم أترها عند الناس وتلاقي تفاعلاً من قبلهم».

وعما إذا كان يمكن تكرار ثنائيته الناجحة مع ريتا حرب، يرُدُّ: «ليس هناك من قاعدة تتحكم بتكرار الثنائيات الدرامية، ولكن بالتأكيد يلزمها الثاني والشروط والظروف اللازمة».

فالمشروعات التي أتحدث عنها هي التي تطبخ، منذ البداية، مع الكاتب والمخرج، ومع ممثلين جديين، فلا تكون مجرد (تنقيحة) تضع الطاقات في المكان غير المناسب. لو كنت المنتج، أحاول أن أحضر العمل على نار هادئة، بحيث لا يتم سلق الخنثي، فما دمتا تعرف نقاط الضعف عندنا وأخطأنا، فلماذا لا نصحها؟».

أن هناك أشخاصاً يحيطون به شغوه عليها، «هناك فريق تكلمت عليه في عودتي هذه، وكان يرغب في مساندي، واخترته ليشاركني فيها؛ لأنه يُكِنُّ لي كل الحب». ومع منير بوعساف ورافاييل جبور كانت الخبرات التي حَضَّرها لي واسعة، فقلقت منها ما حُكَّ من مشاهري وأحاسيسي، بعد أن ناديتي «كل ما بدقلك».

الإقدام على خطوة بعد غياب لا بد أن تحمل في طياتها الصعوبة والقلق، فكارلوس، الذي يتمسك بنجاحات واسعة قدّمها في عالمي التمثيل والغناء كيف يصف هذه الخطوة؟ يرُدُّ: «الشرق الأوسط: كان علي أن أقرر الأمور جيداً، وأزيتها فلا أتفرد بالامر يتطلب الجهد، وأحياناً ندفع الثمن بغيرنا، وإلا أصيب بعقدة (الإيغو) وسقط». ولعل تعاونه في هذا العمل مع شركة «يونيفرسال ميديا» يقف وراء حماسه لهذه العودة: «هذا التعاون زوّدني بدعم كبير، مما دفعني لرؤية الصورة متكاملة، وتحضر فيها كل العناصر المطلوبة».

عندما يغيب فنان معين عن ساحة الغناء يتساءل الناس عما إذا مكانه لا يزال محفوظاً.

وبالنسبة لكارلوس عازار، فهو يؤكد ونزجات زوجها الدائمة». وأبدت مي كساب تحمسها للعودة من جديد لعالم الغناء بعد فترة غياب طويلة بسبب الحمل والإنجاب، قائلة: «اتخذت قراراً بالعودة مجدداً للغناء، عبر تقديم 3 أغنيات انتهيت فعلياً من تسجيلها، وهي (أنا ماما)، و(قطة)، و(عم الناس)، وهي أغنية أقدمها بطريقة الديو مع زوجي الفنان أوكا»، مشيرة إلى أن «غناء مع زوجي يأتي يوماً محض الصدفة دون أي ترتيب، نظراً لأن أوكا حينما يجد الأغنية الجيدة التي تجمعها يقوم على الفور بتسجيلها في الاستوديو الخاص به في المنزل».

وتنتظر أيضاً الفنانة المصرية العودة للسينما مجدداً بفيلمين تم الانتهاء من تصويرهما خلال الأونة الأخيرة، والمقرر عرضهما مع نهاية العام، هما «سنة أولى خطف» مع الفنان أحمد فكيي والفنان بيومي فؤاد، والثاني بعنوان «الخميس الحامي» مع الفنان عمرو عبد الجليل والفنان إسلام إبراهيم.

وأعربت كساب عن تحفوها من خوض تجربة المسرح الدرامي أو الغنائي رهنأ: «المسرح يجب الالتزام والانضباط، وأنا أم، لا أستطيع الابتعاد عن أولادي طويلاً، فأحياناً أظل ابكي خلال التصوير والكواليس حينما أتترك ابني مريضاً في المنزل وأنا غير قادرة على الجلوس بجواره بسبب التصوير».

وأبدت كساب عن سعادتها بالبلغة لنقصان وزنها بعد إجراء عملية تخمير المعدة، قائلة: «عشت أياماً مريرة مع زيادة الوزن، حتى حينما استطعت إنقاص وزني 18 كيلوغراماً، فشلت في الحفاظ على ذلك، ورغم أنني في بداية الأمر كنت مقتنعة بجسمي وشكلتي، لكن مع مرور الوقت، ورفض أولادي لزيادة وزني، اتخذت قرار العملية بين لبلبة وضحاها، وبعدما أجريت العملية شعرت بانثني ولدت من جديد، واعترف أنني تأخرت كثيراً في اتخاذ ذلك القرار، لأنني شخصياً أن يأخذ هذا القرار لأنه سيغير مجرى حياته للأفضل، يكفي أنني أصبحت قادرة الآن على اللعب مع أولادي، ومشاركتهم دون تعب».

## مي كساب لـ **النترف** الأوسط: لا أخطط لحياتي الفنية

القاهرة: محمود الرفاعي



مي كساب (إستمرام)

الله عوضني خيراً هذا العام، بعد ما مرت بعشر سنوات عصيبة للغاية على المستوى الفني، وارى أن ما حدث معي في مسلسل (جعفر العمدة) و(اللعبة) هو تعويض عن كل ما حدث لي خلال الفترة الماضية».

وأكدت الفنانة المصرية بدء التحضير للموسم الثاني من مسلسل «جعفر العمدة» خلال الأسابيع المقبلة، مشيرة إلى أن العرض سيكون في رمضان 2024، بمشاركة عدد كبير من نجوم الموسم الأول. «حتى الآن ليست لدينا معلومات كافية عن الموسم الثاني، ولكن المؤكد أن هناك موسماً جديداً بعدد كبير من نجوم الموسم الأول».

وبسؤالها عن كيفية التوفيق بين شخصية «ثرثيا» في «جعفر العمدة»، وشخصية «شيماء» في مسلسل «اللعبة»، قالت: «ربما خلال السنوات الماضية، لم أكن أجد أي صعوبة في تجسيد دور (شيماء)، فيجسد أن أردتي الباروكة على رأسي، كنت أتحوّل لشخصية (شيماء)، ولكن هذا العام أتذكر أنني وجدت صعوبات

قالت الفنانة المصرية مي كساب، إن السبب الرئيسي وراء نجاح مسلسل «اللعبة» يعود لاختلاف فكرته عن كل الأعمال الكوميدية التي تم عرضها خلال السنوات الماضية. وكشفت كساب في حديثها مع «الشرق الأوسط» عن خطتها الغنائية المستقبلية، بعد أن قررت العودة من جديد للغناء بثلاث أغنيات بعد فترة ابتعاد دامت أكثر من عامين، وتفاصيل مشاريعها السينمائية الجديدة، وتجربتها مع إنقاص الوزن.

وعلقت مي كساب على سبب تصدر مسلسل «اللعبة 4» قوائم الأكثر رواجاً عبر محرك البحث (غوغل) خلال الفترة الماضية، قائلة: «الموسم الرابع شهد تغييرات جذرية على مستوى الإخراج والصورة، والفصل هنا يعود للمخرج معتز التونسي، الذي صمم على أخذ وضعيات تصوير مختلفة عن التي كان يتم أخذها في الأجزاء السابقة، كما قمنا بتغيير ديكورات المسلسل بشكل كبير، فبعدما كان (وسيم) أو (شيكو) يعمل خلال المواسم الثلاثة الماضية في أحد الفنادق الكبرى، أصبح في الموسم الرابع يعمل في مجمع سكني كبير، بجانب كل ذلك هناك حالة من الحب والصداقة كانت طابعية علينا جميعاً، فرغم أننا جميعاً مختلفون في الصفات والكوميديا، فإن هذا الاختلاف كان سبباً في خلق حالة حب مع الجمهور منذ عرض المسلسل للمرة الأولى منذ أربع سنوات».

وتفت كساب معرفتها ببدء التحضير لتقديم موسم خامس من المسلسل لعرضه في عام 2024، متابعتها: «ليس لدي معلومة حتى الآن، لكن عقب الانتهاء من العرض كل عام، يطالبنا الجمهور بموسم جديد، وأتمنى أن يتكرر الطلب مرة أخرى، ونبدأ في التحضير لموسم جديد».

وبشأن مشاركتها الفنية الالفة خلال النصف الأول من العام الجاري، وخصوصاً تجسدها دور «ثرثيا» في مسلسل «جعفر العمدة» مع محمد رمضان، ومسلسل «اللعبة»، قالت: «لست من الشخصيات التي تخطط لحياتها ومشاريعها الفنية بدقة، لكنني أؤمن بقضاء الله وأحكامه، وأرى أن

### المسرح يجب الالتزام والانضباط، وأنا أم لا أستطيع الابتعاد عن أولادي طويلاً

بالغة في الأيام الأولى من تصوير (اللعبة) بسبب عدم قدرتي على خلع شخصية (ثرثيا) وارتداء شخصية (شيماء)، بسبب صعوبات وتركيبات شخصية (ثرثيا) التي



5 أيام من عرس الطعام في حديقة «ريجنيس» بلندن

## مطابخ العالم في «تيس ت أوف لندن» برعاية «نكهة الثقافة السعودية»

لندن: جوسلين إياليا

في كل عام تستقبل حديقة ريجنيس لندن «Taste of London» مهرجان «تيس ت أوف» الذي يعد من أهم التواريخ المدونة على روزنامة محبي الطعام في الهواء الطلق والباحثين عن نكهات جديدة وهواة الطهي التواقين لتعلم وصفات مبتكرة على يد أهم الطهاة العالميين.

«تيس ت أوف لندن» يمتد على مدى 5 أيام بدأت من الرابع عشر من يونيو (حزيران) وحتى الأحد الثامن عشر من الشهر نفسه، وهو بمثابة متعة حقيقية لمحبي الأكل والموسيقى والتعرف على ثقافات جديدة، خاصة أن المهرجان برعاية مجموعة من أهم الأسماء في عالم الطعام والمنتجات العالمية، واللائق هذا العام هو مشاركة وزارة الثقافة السعودية الممثلة بـ «تيس ت أوف سعودي كالتشر» هذا المهرجان لتعريف الزوار بالثقافة السعودية التي تفتخر بكرم ضيافة شعبها وروحها المنفتحة ثقافياً، مما يجعل المملكة تنضج بسحر لا يقاوم.

وتسعى السعودية من خلال المشاركة بهذا المهرجان إلى تعريف الزوار بثقافة المملكة وما تقدمه من نشاطات، واكتشاف المعالم التاريخية وتذوق أذ النكهات مثل الجريش والقميحات والمطبخ ومشروبات محلية كثيرة.

والمعروف عن السعودية أنها غنية بالتنوع الجغرافي وفيها أجمل الشواطئ والوديان والجبال والصحاري، وهذا ما يجعل من مشهد ثقافة الطعام فيها أشبه بلوحة فنية تعانق هذا التنوع المتناغم، كما تزخر المملكة بتوفر أكثر من 3 آلاف منتج محلي مثل المنغا وحبوب القهوة وزيت الزيتون المتوفر في مناطق الشمال، بالإضافة إلى الأرز الحساوي في المناطق الشرقية وزهور منطقة الطائف. هذا المهرجان مفتوح للجميع ولكن الدخول إليه ليس مجاناً، فتراوح الأسعار بين 24 و184 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد، والتذاكر تختلف باختلاف اختيارك لها، فالسعر الأرخص يقتصر على دخولك إلى الحديقة فقط، ويرتفع بحسب رغبتك، فمن الممكن اختيار تذاكر VIP تتضمن تذوق 3 أطباق والجلوس في منطقة مخصصة لهم، ولكن أنصحكم بشراء تذكرة عادية ومن ثم يمكنك اختيار ما تشاؤون من طعام وشراب في بعض من أهم مطاعم المدينة المشاركة بالمهرجان مثل «نورما» Norma المتخصصة بالأكل الإيطالي وتحديداً بوصفات جزيرية صقلية، ويقدم



مدخل المهرجان في حديقة «ريجنيس» بلندن («تيس ت أوف لندن» على «إنستغرام»)

أطباق حلوة ومالحة، وبعدها تستقبل الجلوس على أرائك جميلة أو داخل خيم أنيقة لتناولها على أنغام الموسيقى الحية.

فحضر معدتك جيداً قبل التوجه إلى المهرجان لأن خيار الأكل لا يعرف أي حدود، إذ ستكون بانتظارك فرصة الاختيار من بين أكثر من 120 طبقاً من بينها أطباق لم يتم تذوقها من قبل مثل فرصة الأكل في «ديم سام تيراس» الصيني الذي يقف خلفه فريق مطعم «تشاي وو» المزمع افتتاحه في متاجر هارودس قريباً.

كما يمكن المشاركة في حصص لتعليم الطهي على يد أهم الطهاة أمثال اليكس ويب وطهاة من مجموعة «بيغ ماما» التي تملك مطاعم «جاكوزي» و«كارلوتا» و«إفي ماريو» وغيرها. تجدر الإشارة إلى أن المهرجان جميل جداً، وهو بالفعل فرصة حقيقية للتعرف بالطعام العالمي في أجواء جميلة جداً، إلا أن المشكلة الوحيدة تكمن هذا العام في تنظيخ الدخول إلى الحديقة، فالطابور طويل جداً ولا يفرق بين سعر تذكرة وأخرى، وحتى الأشخاص الذين حجزوا تذاكر VIP يجب عليهم الانتظار



جلسة عربية تعرف الزوار على المأكولات السعودية («تيس ت أوف لندن» على «إنستغرام»)



جانبة من المعروضات الغذائية في المهرجان («تيس ت أوف لندن» على «إنستغرام»)

في نفس الطابور لوقت طويل، لذا من الأفضل التوجه إلى هناك قبل فترة من الزمن للاستفادة من الوقت المحزون، كما أن أفضل طريقة للحجز ستكون من خلال موقع [www.tasteoflondon.com](http://www.tasteoflondon.com) أو [www.tastefestivals.com](http://www.tastefestivals.com).

الناس بها، كما تقدم بعض الأكلات الأخرى عبوات الماء والمشروبات مجاناً أيضاً. وفي حال كنت من محبي تذوق الطعام العالمي، فيمكنك التوجه إلى مطاعم المفضلة واختيار ما تشاء من

طبق في أكثر من مطعم أو كشك يبيع المأكولات المحلية الخاص ببلده، وأنصح أصحاب الميزانيات الخجولة بالتوجه إلى الأكلات المتخصصة لبيع المنتجات الغذائية لأنها تقدم الكثير من طعامها بعينات صغيرة مجاناً، بهدف تعريف

مدينة كالابريا ويشتهر بتقديم الباستا «كاشو إي بيبي» في قالب من الجبن الذائب، وأفغان كارافان المتخصصة بالمأكولات الأفغانية ومطاعم شهيرة كثيرة أخرى. الفكرة تعتمد على تذوق أكثر من

في المهرجان لائحة طعام مخصصة للمناسبة مؤلفة من 3 أطباق هي الخرشوف المقلي والنويكي بالبيستو والارانشيني المحشوة بالباستا، ومطعم الطاهي فرانشيسكو ماتزي الإيطالي المتخصصة بتقديم مأكولات

الفكرة تعتمد على تذوق أكثر من طبق في أكثر من مطعم أو كشك يبيع المأكولات المحلية الخاصة ببلده

## «الدمى» للفنان الفرنسي فراغونا تنضم لمعارضات «اللوهر أبوظبي»

لندن: عبيد مشخس

أعلن متحف «اللوهر أبوظبي» عن اقتنائه لوحة «الدمى» للفنان الفرنسي الشهير جان أونوريه فراغونا، وعرضها في صالة مخصصة لفن القرن الـ18، إلى جانب لوحة أخرى للفنان بعنوان «القلل». لا يمكننا ذكر اسم فراغونا في دون ذكر لوحته الأشهر «الأروحة» وهي من مقتنيات «ذا واولس كوليكتش» في لندن.

مثل لوحة «الأروحة»، يعبر فراغونا في «الدمى» عن أحوال المجتمع الفرنسي في القرن الـ18، يستخدم برأعه في تصوير الضوء والطبيعة لرسم مشاهد مختلفة من الحياة الاجتماعية في ذلك العصر. لوحاته في العادة تتميز بروح لطيفة، قد تكون داعية أو سخرية مثل لوحة «الأروحة»، التي تصور ثلاثاً كلاسيكياً تمثل في شابة جميل تترك الأروحة، في حين يمسك زوجها العجوز بحبل الأروحة لترتفع في الهواء كاشفة عن رداءها الداخلي، وفي مقدمة اللوحة وبعيد عن عين الزوج يخبئ شاب ينظر للمرأة.

في اللوحة المعروضة حديثاً في اللوفر نرى مشهداً اجتماعياً آخر، يدور داخل حديقة غناء، حيث يقدم لاعب الدمى عرضه على منصة مرتفعة ممسكاً بحبال الدمى بحركتها ليحكي قصة فلكلورية أمام جمهور من السيدات والأطفال والرجال أيضاً. بلجا الفنان للعب بالضوء والظل لرسم المشهد الذي يصور الطبقات المختلفة، فالصف الأول من المتفرجين يضم العامة، بينما يجلس في مقدمة اللوحة أعضاء الطبقات الغنية. يفصل الفنان ما بين الطبقات الاجتماعية عبر استخدام الألوان، الباهظة تمثل عامة الناس بينما تتميز ملابس المتفرجين من الطبقات الأعلى بالألوان الغامقة.

اللوحة تمثل مشهداً متكاملاً



لوحة «الدمى» تنضم لمجموعة متحف «اللوهر أبوظبي» (هيئة الثقافة والسياحة أبوظبي)

أحياناً لتذويب المشهد الاجتماعي داخل تفاصيل الطبيعة بحيث يبرز أحدهما على حساب الآخر، ولكن هنا نرى أنه أعطى الأهمية للجانبين. تنضم لوحة «الدمى» للوحة أخرى لفراغونا في هذه القاعة تصور مشهداً مختلفاً يقع داخل مساحة ضيقة في حجرة صغيرة ويصور رجلاً يحاول إحصاء الباب بينما تحاول امرأة شابة مقامته، أنساء: «هل هناك خطيب يعبر عن فكرة القوى التي تتحكم في شخص أو أشخاص، سواء فعلياً أو مجازياً؟ في لوحة (الدمى) يبدو لاعب الدمى ممسكاً بخيوطها يتحكم في حركتها، أيضاً عبر ذلك تصعب لديه القدرة على التحكم في الجمهور؟» يجيبني: «هذه نقطة شديدة، لم أفكر بها من هذا الجانب. عندما قرنا عرضهما في هذه القاعة كنا نفكر في إلقاء الضوء على الاختلاف في الأسلوب، فالمعروف عن فراغونا أنه استخدم أساليب مختلفة عبر مسيرته الفنية من اللوحات التاريخية للمناظر الطبيعية والإساطر والورثية.

اللوحة نغذاها الفنان في الفترة ما بين عام 1775 - 1778 وتصور «مشهداً عاماً يجمع بين فن رسم الطبيعة وأيضاً الرسم الاجتماعي. حيث تصور الفنان الفعاليات التي كانت تقام في إحدى الحدائق الخاصة التي كانت تفتح أبوابها للجمهور من العامة والطبقات الأرستقراطية في شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام». يعلق أندري على تصوير الفنان للطبيعة المتمثلة في أشجار كثيفة متشابكة: «المناظر الطبيعية كانت من الموضوعات التي ميزت فراغونا، يمكنك رؤيته برأعه في استخدام الضوء هنا بحيث يبرز العمق، أيضاً تبرز اللوحة طريقة الفنان في تصوير المشاهد الحية والحركة، وهي من عوامل الجذب في لوحاته.»

التشكيل مع لوحة (الأروحة)، أعلق قائلة ويوافق أندريه قائلاً: «بالتأكيد، الفنان يعتمد على الفكرة نفسها من تصوير المشهد الطبيعي وتضارفه مع المشهد الاجتماعي. يجنح الفنان

## محمد منير يتوهج في جدة



منير وتركي آل الشيخ (تويتر)

القاهرة: رشاد أحمد

حفل الفنان المصري محمد منير، مساء أمس (الجمعة) في جدة، أثار بعنوانه «مشواري»، حالة من التفاعل اللافت مصرياً وعربياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ عده متابعون بمثابة «مبادرة رائعة لتكريم كينغ الطرب»، في حين وصفه آخرون منير بأنه «جوهره الفن التي تستحق كل أشكال الحفاوة».

واستحق رئيس الهيئة العامة للثقافة المستشار تركي آل الشيخ، الحفل بإعلان أن الأغنيات ستطرح في اليوم بقدّم بكونه «هدية بسيطة» لنجم الحفل وجمهوره، وأصفاً منير بأنه «صاحب لون غنائي مميز ويقدم حالة خاصة من الإبداع»، مُشارِكاً، عبر حسابه في «تويتر»، مقاطع من البروفات، وواعداً الجمهور بـ «حدث مختلف واستثنائي». بدوره، أكد الماسترو هاني فرحات أنه «أعدّ للحفل بدقّة، ليخرج بالشكل

الذي يليق بمنير، صاحب المشوار الفني الفريد»، مشيراً، في تصريحات إعلامية، إلى أن «الأوركسترا تضم عازفين عالميين، من بينهم 4 حصلوا على جائزة (غرامي)».

أما الناقد الفني طارق الشناوي فتحدّث، لـ «الشرق الأوسط»، عن كواليس الإعداد للحفل، التي رصدتها أثناء وجوده في جدة: «لم أزر منير من قبل بهذه السعادة والتوهج، نحن أمام حدث استثنائي وضخم على مستوى العازفين أو التوزيع الموسيقي أو الإخراج، أو حتى الدعاية»، مشيراً إلى أن اختيار كلمة «مشواري» عنواناً للحفل «أمر في غاية الإبداع؛ لأن مشوار منير هو بشكل أو بآخر مشوار وطن ومسيرة مواطن».

وأضاف: «مشوار منير يقرب من نصف قرن تصدّر خلاله المشهد بموهبته المدهشة وخياراته التي تعكس وعياً مختلفاً، حتى إنه عندما يعيد تقديم أغنيات قديمة، كما فعل مع شادية أو نجاة الصغيرة، يقدّمها بمنطقه









مشعل السديري

## مقتطفات السبت

إليك هذه المعلومة الصحية:  
دائماً ما يرتبط غسل الأشياء بالصحة والنظافة، فأصبح أطفالنا يغسل الأيدي، ونقوم بغسل ملابسنا باستمرار، ولكن هل ينطبق الأمر نفسه على اللحوم؟ المفاجأة التي قد لا يتوقعها كثيرون ورصدها دراسة أميركية، أن غسل اللحوم يأتي بأثر عكسي، فهو ليس السبيل الصحيح للصحة والنظافة، لكنه على العكس يكون سبباً في انتشار حبيبات الأمراض البكتيرية الأخرى، وهذه العملية تؤثر أيضاً بشكل كبير على نكهة اللحم، والحل الذي ينصحون به هو إخراج اللحم من الثلاجة قبل وقت طويل من طهيها، ووضعها في وعاء والسماح لها بأن تذوب دون استخدام المياه. وبمناسبة اللحوم إليك هذا الخبر الذي (يسد النفس):

اتهمت السلطات الفيدرالية بالولايات المتحدة الأميركية، شركة أغذية أميركية بالتخايل، بعدما قامت بوسم منتجاتها باعتبارها في عديد من الدول الإسلامية ومنها دول خليجية، على مدار سنوات على أنها (حلال) في حين أنها لم تكن كذلك.

والحمد لله أنني أساساً لست من عشاق أكل اللحم.

قامت سيدة مصرية بإلقاء طفلها في نهر النيل لتخليصه من سوء معاملة جدته في محافظة بني سويف في صعيد مصر، وكشفت تحقيقات الشرطة المصرية أن الأم أقت طفلها عبد الرحمن (3 سنوات) في مياه النهر، قبل أن يقوم بعض الصيادين بإنقاذه من الغرق والقبض على الأم التي اعترفت بارتكابها الجريمة، وقالت إنها قامت بفعلتها نتيجة معاملة والدتها السيئة للطفل، وتعذيبها الدائم له، فأرادت أن تخلصه منها وتنتقم من جدها، من جهة كذبت جده الطفل ما قالته الأم في التحقيقات، وقالت إن ابنتها تعاني من حالة نفسية بسبب انفصالها عن زوجها - واعتقد أن الأم أصدق من ابنتها التي أرادت أن تنتقم من زوجها بهذه الطريقة الإجرامية.

حسب تصريحات كبير مسؤولي قسم التكنولوجيا في الشركة اليابانية، شيجيكي تيراشي، فإن روث المائتية يمكن أن ينتج الهيدروجين الكافي لتشغيل هذا الطراز من السيارات، الذي تمت إعادة تصنيعه منذ عام. ويذكر أن السيارة المقرر طرحها في الأسواق في العام المقبل قادرة على استخدام هذا النوع من الوقود لتحويله إلى كهرباء، دون إطلاق أي انبعاثات ثانية سوى الماء.

هذا وتعد تجربة الشركة لاستخدام هذا النوع من الوقود ليست بالجديدة، حيث أعلنت في عام 2017 عن رغبتها في إنشاء معمل في كاليفورنيا الأميركية للحصول على غاز الميثان من روث الماشية، وتحويله إلى الكهرباء والهيدروجين!! (يا والله عشنا وشفتنا)!!



الممثلة الإيطالية إيلاريا سبادا خلال الترويج لفيلم «حفل الزواج العربي» في روما (إ.ب.أ)



سمير عطا الله

## كيف بدأت أضخم الصناعات

لا أذكر في حياتي العادية، أو المهنية، أنني رأيت شعباً يستسهل الإضراب عن العمل والتظاهرات المليئة عنفاً، وقد أمضيت رداً من الوقت في أميركا وكندا وبريطانيا، شعرت خلالها أن ثقافة التظاهر في التعبير عن المطالب نادرة نسبياً، وأكثر ندرة منها أعمال العنف، وشراسة التخريب، في الأملاك العامة والخاصة. وليست أشير هنا إلى الحركة الطلابية التي عرفت بثورة مايو (أيار) 1968، التي أدت إلى إحراق باريس وسقوط ديغول، أشهر قادة فرنسا، وإنما فقط إلى الإضرابات العمالية ذات الطابع الاجتماعي، التي كان يحركها في الماضي التوجه اليساري، وهو أمر لم يعد قائماً اليوم، بعدما ضعفت أحزاب اليسار والقوى الأيديولوجية وسائر التيارات الفكرية التي عمّت في القرن الماضي.

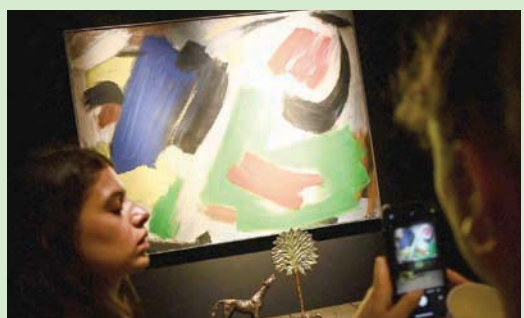
كل شيء يتم في فرنسا باسم الحرية، منذ سنوات الثورة. وتحت هذا الشعار الواسع ترفع جميع الشعارات الفرعية. وقد خرجت باريس إلى الشوارع الجميلة تحطمها هذا الشتاء، لتعتبر عن رغبة نادرة بين شعوب الأرض: خفض سنوات العمل.

يتمتع الفرنسي بواحد من أهم أنظمة الضمان الاجتماعي إلا من الدول الإسكندنافية. وقبل سنوات عشت شخصياً هذه التجربة عندما ترددت لبضعة أيام على أحد مستشفيات الدائرة السادسة. ففي كل مرة أصل إلى مكتب الاستقبال تسألني الموظفة إن كنت في حاجة إلى نقل مجاني للعودة إلى المنزل.

تشعر براحة وطمأنينة هنا، ثم تشعر بخوف شديد في اليوم التالي وأنت ترى باريس تحترق لأن أهلها يريدون خفض سن التقاعد مهما كانت كلفتها على الدولة. عام 1998 صدر للاستاذ الأميركي (هارفارد) ديفيد فرومكين، كتاب عنوانه «في شأن هذا العالم». وكان الرجل قد اشتهر بكتابه «سلام لإنهاء كل سلام» عن تاريخ الشرق الأوسط، نقله يومها إلى العربية الأستاذ إلياس إلياس، وصدر عن «رياض الريس للنشر».

في الفصل المعنون «إبقاء الناس معاً»، يروي فرومكين أن الفرنسيين اخترعوا أهم عملين في صناعة الراحة، بينهما أضخم صناعات التاريخ: السياحة. ففي عام 1936 أقرت حكومة ليون بلوم للمرة الأولى قانون الإجازة مدفوعة الأجر، ومعها بدت موجة السفر من أجل الترويج عن النفس على نطاق يشمل جميع الطبقات. قبل ذلك بعقود، كان فرنسي يدعى المسيو بولنجه، قد طور فكرة أول مطعم، وهي صناعة بلغت أوجها أيام الثورة. لظلم ما هي المطالب التي سيرفعها الفرنسيون في المرة المقبلة، ولكن الرجاء القليل من التكسير، وإبعادوا عن ساحة التقاليد.

## دوبارديو يعترم بيع 250 عملاً فنياً من مجموعته



بعض الأعمال المملوكة لدوبارديو في المعرض المقام في باريس قبل المزاد سبتمبر المقبل (أ.ف.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

يطرح الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو للبيع في نهاية سبتمبر (أيلول) في باريس 250 عملاً من مجموعته الفنية التي تعود إلى القرن العشرين، في خطوة ترمي إلى «التخفيف من عبئها قليلاً» عليه، بحسب ما أعلن المسؤول عن عملية البيع. وتضم المجموعة أعمالاً برونزية لرودان، الفنان الذي جسده دوبارديو في عمل سينمائي إلى جانب إيزابيل ادجاني، وخمسة أعمال فنية لكالدر، ولوحة لهانس هارتونغ. ويتوقع أن تجاع هذه القطع التي ستطرح ضمن مزاد في 26 و27 سبتمبر في دروو، بثلاثة إلى خمسة ملايين يورو. وخلال عرض هذه القطع، قال ديفيد نوردمان من دار «أدير» للمزادات، إن دوبارديو في عمر الـ74، «خضع لعمليات جراحية وتعرض لحوادث على دراجته النارية (...) هو شخص من تجارب كثيرة ويحتاج إلى التخفيف عنه قليلاً»، طبقاً لتقرير وكالة «الصحافة الفرنسية».

وقال: «في منزله، لا توجد لوحات معلقة على الجدران. ثمة أكوام من الأعمال مكدسة إلى جانب الجدران». ولم يحجم دوبارديو عن المشاركة في أعمال سينمائية، إلا أنه يواجه اتهامات بالعنف الجنسي في مواقع تصوير أحد عشر فيلماً أو مسلسلاً عُرضت بين عامي 2004 و2022، وجنبتها له 13 امرأة. وهو متهم أصلاً بارتكاب عمليات اغتصاب واعتداء جنسي في حق إحدى الممثلات. ولهذه الأسباب، استبعد في مايو (أيار) من الترويج لفيلم «أومامي»، أحدث عمل يظهر فيه الممثل الفرنسي. وقال نوردمان: «أمل أن يميز الناس بين المسائل القانونية ونوعية هذه المجموعة الفنية».

## انهيار صخري كاد يدفن قرية سويسرية



فيينا: «الشرق الأوسط»

نكزت السلطة المحلية في «البولا» بغراوبوندين، في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أن انهياراً صخرياً كبيراً كاد يدمر قرية «برينز» الجبلية السويسرية، في وقت مبكر صباح (الجمعة).

وكان قد جرى إجلاء سكان القرية، البالغ عددهم 80 نسمة، في مايو (أيار) الماضي، كإجراء احترازي. وذكر المتحدث باسم البلدية، كريستيان غارتمان أن كتلة الصخور والحصى، وصلت إلى ارتفاع بلغ 12 متراً، مع إغلاق طريق واحد تماماً. وقال لوكالة الأنباء الوطنية السويسرية: «إننا نفترض حالياً أن هذا الأمر ليس الأخير» طبقاً لتقرير وكالة الأنباء الألمانية.

وأعلنت السلطات عن أعلى مستوى من الإنذار، وأغلقت طريقين وخطا للسكك الحديدية حول البولا.

قرية برينز في أقصى شرق سويسرا عقب انهيار الصخري (إ.ب)

## الشفافية في منظور إيف سان لوران

باريس: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «شفافية»، تستضيف مؤسسة «كارتيه» في باريس معرضاً لمختارات من الفساتين التي تحمل توقيع مصمم الأزياء الفرنسي الراحل إيف سان لوران (1936 - 2008). لقد ترك المصمم الشهير وراءه إرثاً ثرياً من الثياب النسائية، لكن القائلين على هذا المعرض انتخبوا منها تلك المصنوعة من أقمشة شفافة تكشف بقدر ما توحى وتضمير بما هو مخفي. ساهم سان لوران في انعتاق المرأة من نمط مسبق محدد في الملابس. غامر بتفصيل بدلات نسائية «سموكينغ»

مستعارة من أناقة الرجل ونجحت المغامرة. منح المصمم المولود في وهران، الجزائر، زيوناته، ثياباً مريحة تسمح بالحركة من أقمشة وحرائر رقيقة. والمقصود بالزيونات هن أولئك القادرات على اقتناء تصاميمه من مجموعات الخياطة الراقية.

من خلال 60 زياً مترافقاً مع كمالات الزينة وعدد من الرسوم التخطيطية، يركز المعرض على تقديم نماذج تبرز براعة المصمم في إظهار مناطق من الجسد دون التفریط في الغموض. وقد جاءت غالبية العروضات من مقتنيات مؤسسة «بيير بيرجيه»، رجل الأعمال الثري الذي كان رفيق حياة سان لوران. وهناك داخل

الصالات شاشات تعرض تسجيلات من عروض الأزياء التاريخية لسان لوران، المصمم الذي أراد أن تكون المرأة قوية وحسية في آن. وهو الذي قال في وصف عمله: «رسمت ثياباً تجتاز بكل ارتياح بوابة القرن الحادي والعشرين».

حمل ملصق المعرض صورة المعارضة ماريانا شيانو وهي ترتدي فستاناً عاري الظهر مع تطريزات بدبعة من مجموعة سان لوران لخريف 1970، وهو سينتقل اعتباراً من 24 من الشهر الحالي إلى «مدينة الموضة والدانتيل» في ميناء كاليه، على الساحل الشمالي لفرنسا. وكالة هي المدينة التي تعد مهد حياكة الدانتيل والمطرزات. ويستمر المعرض هناك حتى نهاية الخريف المقبل.